



«آخر ساعة.. إن أمانة الجامعة العربية اقترحت على لبنان دعوة الملك لويس الرابع عشر لحضور القمة الأمر الذي لقي استحسانا كبيرا في الأوساط الرسمية».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي

«تكميم الأفواه والحريات لم يعد يجدي ولا يساعد على بناء المجتمعات، ومن هنا فنحن نؤمن بضرورة تحسين البيئة التشريعية وترك الحرية للمؤسسات الإعلامية».

جمانة غنيمة
المتحدثة باسم الحكومة الأردنية



الأزمة الاقتصادية حبر عشرة أمام الإصلاح السياسي في الأردن

● العاهل الأردني: 2019 و2020 مفصليان في إصلاح المنظومة السياسية



الملك يستنهض همم الكتل النيابية

على الدخّل، وسط دعوات إلى ضرورة إعادة النظر في كامل المنظومة الضريبية. ويرى مراقبون أن عودة الملك عبدالله الثاني إلى التركيز على ضرورة السير قدما في مسار الإصلاح السياسي يَنم عن إدراك منه بأن المنظومة السياسية القائمة تحتاج إلى إعادة نظر، ذلك أن الحكومات المعينة تتعامل بمنطق "إذا أصبت لك أجران وإذا لم تصب فلك أجر واحد"، بالمحصلة فهي تدرك أنه ليس لديها إرث سياسي تخشى من فقدانه بالمقابل فإن الحكومات البرلمانية ستكون أكثر ديناميكية وحيوية لأنها ستكون ورافعتها السياسية في مواجهة مباشرة مع الشارع في حال حصول أي تقصير أو فشل. ويرجح المراقبون ألا تجد دعوات العاهل الأردني الاستجابة المطلوبة في ظل وجود شق من المحافظين من صالحه الإبقاء على المشهد السياسي القائم.

وسط غياب قوة دفع حقيقية لفرض تلازم المسارين. ويعاني الاقتصاد الأردني أزمتا هيكلية لها علاقة بالفساد والتهرب الضريبي ازدادت وطأتها في السنوات الأخيرة نتيجة الصراعات في الجوار والتي اضطر معها الأردن إلى استقبال مئات الآلاف من النازحين فضلا عن إغلاق المعابر الحدودية مع كل من العراق وسوريا (تم فتحها قبل أشهر) الأمر الذي أضّر كثيرا بالتبادل التجاري للمملكة وأدى إلى كساد مع حالة تضخم كبيرة. ولم يعد المواطن الأردني مهتما بتحقيق الإصلاح السياسي بقدر تركزه على ضرورة إنجاز إصلاح اقتصادي يراعي وضعه المعيشي المتدهور، وهو ما بدا واضحا في التحركات الاحتجاجية التي شهدتها المملكة في مايو وديسمبر الماضيين والتي رفعت شعار "معاشنا" كرد على قانون الضريبة

إلى حكومات برلمانية، بيد أن "قوى الشد العكسي" حالت دون استمرارية هذا المسار، وساعد ضعف الأحزاب تلك القوى في تبرير هذا الانسداد، ليعيد حراك 2011 المسار إلى الواجهة مجددا.

وأبدت الحكومات المتعاقبة على مدى السنوات الماضية حرصا على تجسيد هذا الشعار على أرض الواقع، خاصة وأن الملك عبدالله الثاني أكد مرارا على وجوب إطلاق ورشة عمل ضخمة لتغيير قوانين الانتخاب والأحزاب بما يتلاءم والوصول إلى الهدف المنشود، بيد أن تلك الحكومات بما فيها حكومة عمر الرزّان الحالية لم تظهر على أرض الواقع أي إرادة حقيقية في السير قدما في عملية الإصلاح السياسي.

وساهمت الأزمة الاقتصادية التي يواجهها الأردن منذ سنوات في إعلاء مسار الإصلاح الاقتصادي على حساب السياسي،

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يحرص في كل لقاءاته مع القوى النيابية والحزبية على التأكيد على أهمية إنجاز الإصلاح السياسي، بيد أن هناك عوامل تجعل السير في هذا المسار صعبا، لعل في مقدمتها غياب وجود أحزاب قوية فضلا عن الأزمة الاقتصادية، والأهم غياب الإرادة السياسية.

خلال العمل على تعديل قانوني الانتخابات والأحزاب وإصلاح المنظومة السياسية. وركز الملك عبدالله على أهمية الكتل النيابية في تطوير الحياة السياسية والتعامل مع التحديات التي تواجه الأردن، مؤكدا "على ضرورة وجود خطط مدروسة قابلة للتطبيق من شأنها تعزيز الثقة بعمل الكتل والنواب، إذا أردنا أن نمضي في عملية الإصلاح السياسي بثقة وقوة وسرعة".

وكان العاهل الأردني قد أطلق في العام 2011 عملية الإصلاح الاقتصادي والسياسي وذلك في ما بدا محاولة لاحتواء الحراك الشعبي الذي شهدته عدة مناطق أردنية في تمام مع موجة "الربيع العربي" التي عرفتها آنذاك عدة دول عربية ومنطلقها تونس. وكان مطلب الإصلاح السياسي أحد عناوين التحركات الاحتجاجية في الأردن ومثلت استجابة الملك عبدالله السريعة له، أحد العوامل المؤثرة في تراجع الحراك وفسح المجال أمام بدء مرحلة جديدة، لطالما انتظرتها الأحزاب والقوى المدنية لبناء نظام يقوم على التعددية السياسية ويفتح الباب أمام حكومات منتخبة وليس معينة كما هو واقع الحال، وينهي حالة الجمود القائمة.

وإنجاز إصلاح سياسي في الأردن ليس وليد الحراك الاحتجاجي بل يعود لعقود خلت وقد مهد لتطبيقه الملك الراحل حسين بن طلال حينما أوقف العمل بقوانين الطوارئ، وفتح المجال أمام إجراء أول انتخابات برلمانية في العام 1989 شاركت فيها جل الأحزاب السياسية التي لم تكن تملك ترخيصا آنذاك في ظل غياب قانون للأحزاب الذي لم يصدر إلا بعد ثلاث سنوات من تلك الانتخابات، وهو ما عد أول خطوة فعلية في مسار الإصلاح السياسي. ورغم وجود إرادة ملكية آنذاك للسير قدما في تحقيق الإصلاح المنشود والوصول

إلى أعاد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، تسليط الضوء على الإصلاح السياسي الذي لم يتحقق منه الشيء الكثير رغم مرور قرابة عقد على إطلاقه، في ظل تركيز الحكومات المتعاقبة على أولوية الإصلاح الاقتصادي، فضلا عن سلبية بعض القوى النافذة في التعاطي مع هذا الملف، باعتباره يهدد مصالحها.

وأكد الملك عبدالله الثاني الأربعاء، على أن العامين 2019 و2020 سيكونان مفصليين لجهة تحقيق تقدم في مسار الإصلاح السياسي بتعديل قانوني الأحزاب والانتخابات.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده مع كتلة "وطن" التي تضم رئيس مجلس النواب الحالي عاطف الطراونة، في سياق سلسلة لقاءات بدأها مع الكتل النيابية منذ فترة للاستماع إلى مشاغل النواب ومقترحاتهم حيث كان له قبل أيام اجتماع مع كتلة مبادرة.

وقال الملك عبدالله الثاني خلال لقائه مع رئيس وأعضاء كتلة "وطن" إن تطوير الحياة السياسية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية يجب أن يكونا في مقدمة أولويات وبرامج الكتل النيابية، مشددا على أن "أن أهم شيء بالنسبة له هو خدمة الأردنيين وتحسين أوضاعهم المعيشية".

◀ **الأزمة الاقتصادية التي يواجهها الأردن منذ سنوات ساهمت في إعلاء مسار الإصلاح الاقتصادي على حساب السياسي**

وكشف النائب زيد الشوابكة أهم ما جاء باللقاء الذي حضره 14 نائبا من "وطن" حيث أوضح العاهل الأردني أن العامين 2019 و2020 سيكونان عامي الإصلاح السياسي من

القادة المارونيون في لبنان يرفضون

مساعي حزب الله فرض «المثالية» في الحكم

ويتخوف الموارنة، والمسيحيون عامة في لبنان وبيئهم حلفاء لحزب الله من مساعي الأخير إعادة النظر في الدستور، ويتمسكون بصلاحيات رئيس الجمهورية الماروني، الذي أعطاه الدستور مع رئيس الحكومة السني حق تأليف الحكومة.

وأعلن البيان، رفضه كل ما من شأنه المسّ بتوازن المؤسسات الدستورية وصلاحيات كل منها، وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية (يتولاها ماروني).

ولفت إلى أن احترام الصلاحيات المناطة بمسؤولي الدولة، والتعاون المتكافئ بين السلطات الثلاث (الرئاسة والحكومة والبرلمان) يحمي الدستور، ويخدم مصلحة الوطن والناس، ويعزّز مناعة الدولة وهيبتها. وشدد اللقاء الماروني، على "التمسك باستقلالية القرار الوطني وبمصلحة لبنان العليا في صياغة علاقاته الخارجية والالتزام بمقتضيات انتمائه إلى المنظومتين العربية والدولية، حتى لا تتشوّه هوية لبنان، ويصبح في عزلة عن محيطه العربي والدولي".

بيروت - شهد مقر البطريركية المارونية في منطقة بركي، شرق العاصمة اللبنانية بيروت، الأربعاء، اجتماعا استثنائيا لقادة الطائفة المارونية، حذر من انفجار يطيح بالكيان اللبناني، ورفض "المثالية" في إدارة الدولة.

وينصّ الدستور على المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، ويوجد تخوف لدى المسيحيين من مطالبات شيعية بأن يذهب النظام إلى "المثالية" بين السنة والشيعية والمسيحيين مجتمعين.

وكان البطريرك الماروني، الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، قد دعا إلى هذا الاجتماع الذي حضره جميع نواب الطائفة المارونية (34 نائبا)، ورؤساء الأحزاب، والكتل والتيارات المارونية.

وأشار اللقاء الماروني، في بيان ختامي، أنه "نشأت مخاوف حيال ما يطرح في السر والعلن عن تغيير في النظام والهوية، وعن مؤتمر تأسيسي، وعن مثالية في الحكم تضرب صيغة العيش المشترك المسيحي - الإسلامي".



في الوحدة قوة

الاحتجاجات في السودان تتمدد وسط

قلق البشير من انقلاب قصر

بالعاصمة الخرطوم، وتحديدا في "شارع القصر" حيث يقع القصر الرئاسي. وسبق أن نظم هذا التجمع ثلاثة مواكب، وذلك منذ اندلاع الاحتجاجات بالبلاد، في ديسمبر الماضي، بينما استخدمت الشرطة الغاز لتسليم مذكرة للقصر الرئاسي، تطالب الرئيس عمر البشير بالتنحي. إلا أنه فشل في تسليم المذكرة كل مرة لتصدي الشرطة وتفريقها المحتجين بالغاز المسيل للدموع والرصاص الحي.

والثلاثاء، شهدت الخرطوم احتجاجات ليلية في منطقة "الكلاكلة والخورات" بالخرطوم، تعتبر الأولى من نوعها التي ينقذها تجمع المهنيين السودانيين وأحزاب المعارضة.

◀ **«تجمع المهنيين السودانيين» يعلن ارتفاع عدد المدن المشاركة في المواكب الجماهيرية المقررة الخميس، إلى 12 مدينة**

وأعلنت أحزاب معارضة وتجمع المهنيين السودانيين، الجمعة الماضي، إطلاق أسبوع "انتفاضة المدن والقرى والأحياء" بعموم البلاد، للتظاهر والاحتجاج "حتى إسقاط النظام"، وفق المحتجين.

ويشهد السودان، منذ 19 ديسمبر الماضي، احتجاجات منددة بتدهور الأوضاع المعيشية في بعض المناطق قبل أن تتمدد لتشمل العديد من المدن بينها العاصمة الخرطوم ومدينتها التوام أم درمان مطالبة برحيل البشير.

واسفرت هذه الاحتجاجات عن سقوط 24 قتيلًا، وفق آخر الإحصائيات الحكومية، فيما تقول منظمة العفو الدولية إن عددهم 40.

ويرى متابعون أن النظام السوداني يبدو في حالة ارتباك وهناك خشية متزايدة من حصول انقلاب عسكري أو من داخل القصر، في ظل وجود جهات إقليمية تدفع نحو هذا الاتجاه لضمان استمرار سيطرة الإسلاميين على مقاليد الحكم في السودان.

□ **الخرطوم** - أعلن "تجمع المهنيين السودانيين" الذي يتصدر الحراك الاحتجاجي ضد نظام الرئيس عمر حسن البشير ارتفاع عدد المدن المشاركة في المواكب الجماهيرية المقررة الخميس، إلى 12 مدينة.

باتي ذلك في ظل استمرار الاحتجاجات حيث أفاد شهود عيان بأن الشرطة السودانية فرّقت، الأربعاء، المئات من المتظاهرين بمدينة كسلا (شرق) والمناقل (وسط).

وتجمّع المئات من المحتجين وسط كسلا، في تظاهرة تعتبر الأولى والأكبر وسط المدينة، بينما استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، واعتقلت العشرات منهم.

وذكر شهود عيان في تصريحات منفصلة، أن العشرات من المحتجين تجمعوا أمام مباني "السنيما القديمة"، وسط مدينة المناقل، استجابة لدعوة من أحزاب معارضة.

غير أن الشرطة نجحت في تفريقهم واعتقلت عددا منهم دون تحديد، وفق المصادر ذاتها. ويوقف النظام السوداني عاجزا أمام التحركات الاحتجاجية التي تشهدها البلاد منذ أسابيع، والتي تطالب بتنحي الرئيس البشير.

ولا توجد أي مؤشرات عن إمكانية احتواء النظام لهذه الموجة غير المسبوقة، في ظل إصرار المحتجين على موقفهم، رغم القمع الذي يواجهونه والوعود التي تغدق عليهم من جهة أخرى لتحسين وضعهم الاجتماعي.

وأعلن "تجمع المهنيين السودانيين" (تحالف لنقابات تضم معلمين وأطباء ومهندسين)، الأربعاء ارتفاع عدد المدن المشاركة في المواكب والمسيرات الجماهيرية المقررة، الخميس، إلى 12 مدينة. والمدن هي: الخرطوم، ومدني، ورافعة (وسط)، وعطبرة (شمال) وسنار (جنوب شرق)، والدويم والأبيض وأم روابة وأبوجيبية (جنوب)، والجبينة (غرب)، والقضارف وبورتسودان (شرق).

وكان "تجمع المهنيين" وأحزاب معارضة قد أعلنت في وقت سابق تسخير مواكب جماهيرية في 5 مدن سودانية، بينها موكب



«التصادم الشيعي والاشتبك السني والاختلاف الكردي، كلها لا تبشر بأي استقرار سياسي أو أمني في العراق».

إحسان الشمري
باحث سياسي عراقي

«الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو للمنطقة حملت موقفا أميركيا واضحا في ما يتعلق بالتزام الولايات المتحدة بأمن حلفائها».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



أخبار

بريطانيا تحاول تحصين جهود غريفيث في اليمن بقرار أممي جديد

● ينص القرار على نشر 75 مراقبا مدنيا لمدة 6 أشهر في الحديدة ● كسب الوقت غاية الحوثيين من حضور محادثات عمّان



إنعاش لجنة كاميرت في لحظة احتضارها

إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 18 ديسمبر الماضي، لكن العديد من المؤشرات تؤكد نفاذ صبر الحكومة اليمنية والتحالف العربي إزاء الانتهاكات الحوثية لوقف إطلاق النار والتي كان آخرها قصف مخيم للنازحين في مديرية الخوخة جنوبي الحديدة، ما أسفر عن مقتل خمسة مدنيين وجرح آخرين. وجاء الهجوم الحوثي في سياق سلسلة من الاختراقات للهدنة تضمنت القصف باستخدام صواريخ باليستية ومهاجمة مواقع لقوات المقاومة المشتركة جنوبي الحديدة، بالتزامن مع خطوات حثيئة للتجنيد وحفر الخنادق وتلغيم المباني. وطالبت الحكومة اليمنية المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث بجدول زمني لتنفيذ اتفاقات السويد وانسحاب الحوثي من الحديدة وموائئها، انطلاقا من حالة قلق وشكوك تساور الشرعية والتحالف تجاه النوايا الحوثية التي يبدو أنها أكثر استعدادا لخوض مواجهة عسكرية جديدة من إمكانية التزامها باتفاقات السويد.

الانصياع لاتفاق ستوكهولم والقرارات الدولية ذات الصلة باليمن. ووقفت بريطانيا وراء الدفع بمشروع القرار إلى مجلس الأمن والذي نصّ على تشكيل بعثة أممية من خمسة وسبعين مراقبا في الحديدة لمدة ستة أشهر تتولى مراقبة وقف إطلاق النار والإشراف على العمليات المفترضة للانسحاب وإعادة الانتشار. وبموجب القرار ينضم عدد جديد من المراقبين إلى فريق الجنرال كاميرت، سيتولى الانتشار في الحديدة وموائئها الثلاثة، في الوقت الذي تتعثر فيه جهود الجنرال الهولندي المتقاعد لتنفيذ خطته لإعادة الانتشار، نتيجة تعنت الميليشيا الحوثية التي قاطعت اجتماعات لجنة تنسيق إعادة الانتشار التي عقدت في المناطق المحررة من الحديدة، بينما شارك ممثلو الحكومة اليمنية في اللجنة في الاجتماع الذي عقد في مناطق سيطرة الميليشيا. وتعتبر الأمم المتحدة أنها تمكنت من تحقيق اختراق مهمّ من خلال تثبيت وقف

في سجونها مرة أخرى خلال أيام، خصوصا وأن الاتفاقات مع الحوثي لا تشتمل على ضمانات بعدم اختطاف مواطنين آخرين. واعتبر مراقبون سياسيون أن استهداف كاميرت، في أعقاب تقديمه لخطّة تتضمن انسحاب الحوثيين من الحديدة وموائئها، يأتي في سياق سياسة حوثية لصرف النظر عن المعضلة الأساسية المتعلقة برفضهم الانسحاب من الحديدة وموائئها ومحاولة خلق إشكاليات جزئية لتشيتت نظر المجتمع الدولي وتخفيف الضغط عليهم وكسب المزيد من الوقت من أجل تثبيت سيطرتهم على الحديدة وتعزيز دفاعاتهم العسكرية وتشديد قبضتهم الأمنية.

وبالرغم من حالة الفشل التي تسيطر على اتفاقات السويد وخصوصا الجزء المتعلق بالحديدة، إلا أنّ دولا فاعلة في مجلس الأمن الدولي تتصدهرها بريطانيا تعمل على تثبيت الهدنة الهشة في الحديدة، وتعزيز التواجد الأممي، من دون أن يتوازى ذلك مع أي ضغوط حقيقية على الحوثيين لدفعهم باتجاه

استصدار قرار جديد من مجلس الأمن الدولي بشأن محافظة الحديدة اليمنية، يعكس استماتة دولية، وبريطانية تحديدا، في الدفاع عن المسار السلمي الذي يحاول الدبلوماسية البريطاني مارتن غريفيث الدفع به في غابة من العوائق والمطبات التي يضعها المتمردون الحوثيون في طريقه، ويحاول هو تجاهلها والقفز عليها حفاظا على ما حققه إلى حدّ الآن رغم ضلّالته وضالة آثاره على أرض الواقع.

صالح البيضاني

□ عدن (اليمن) – اعتمد مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، بالإجماع مشروع قرار بريطاني ينص على نشر 75 مراقبا أمميا من غير العسكريين لمدة 6 أشهر في الحديدة، غربي اليمن. والمحافظة المطلة على البحر الأحمر، وتضم ثلاثة موانئ، كانت المدار الرئيسي لجملة من الاتفاقات تمّ التوصل إليها خلال مباحثات بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين. احتضنتها العاصمة السويدية ستوكهولم في ديسمبر الماضي. وتضمنت الاتفاقات إعلان وقف لإطلاق النار وإعادة نشر القوات وتبادل الأسرى، إلا أنّ تنفيذها على أرض الواقع واجه مصاعب ترجع بالأساس إلى ماطلة الحوثيين ومحاولتهم إيجاد تفسيراتهم الخاصة لما تمّ الاتفاق عليه.

ويأتي استصدار القرار الجديد من مجلس الأمن، ضمن المحاولات الأممية والدولية، والبريطانية على وجه التحديد، لتحصين مسار السويد من الانتكاس والسقوط، خصوصا وأن قائد المسار ليس سوى الدبلوماسي البريطاني المخضرم مارتن غريفيث.

◀ **تكتيك حوثي يقوم على إرسال إشارات إيجابية تبقى الأمل في مواصلة المسار السلمي دون السماح بالتقدم فيه**

وتزامن صدور القرار الأممي مع بدء جولة جديدة من المباحثات بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين في العاصمة الأردنية عمّان تتركز حول ملف تبادل الأسرى. وأعلن مكتب المبعوث الخاص لأمين عام الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، عن استمرار اجتماع اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ اتفاق الأسرى اليمنيين، ليومين بحضور غريفيث وممثلين عن لجنة الصليب الأحمر الدولي. ووصفت حنان بدوي المتحدثة باسم المبعوث الأممي الاجتماع

إطلاق حملة مساعدات إماراتية عاجلة

للنازحين السوريين في لبنان



□ أبوظبي – أعلنت دولة الإمارات، الأربعاء، عن إطلاقها حملة لتقديم مساعدات عاجلة لإغاثة النازحين السوريين في لبنان بقيمة 5 ملايين دولار، وذلك في ظل الظروف المناخية القاسية وموجة البرد الشديد التي اجتاحت الأراضي اللبنانية منذ أيام. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية “وام” إنّ “مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية”، أطلقت الحملة بتوجيه من رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد، ودعم

الحكومة العراقية تتحاشى معركة جانبية

تعمل طهران على إشعالها

والناشطة على الأراضي العراقية ضمن الحشد الشعبي، بالقوات الأميركية منذ إعلان واشنطن عزمها سحب قواتها من سوريا، وما رافق ذلك من حديث عن عملية إعادة انتشار ودعم للوجود العسكري الأمريكي في العراق، وهو الأمر الذي أثار القلق والاحتجاج لدى الحشد المكوّن في غالبيته العظمى من ميليشيات شيعية.

◀ **رئيس الوزراء غير قادر على خوض أي معركة مع الأميركيين مهما بلغت درجة التحريض من قبل القوى الموالية لإيران**

واحتجّ الممثلون السياسيون والقادة العسكريون للحشد على إمكانية زيادة أعداد القوات الأميركية بالعراق، وطالبوا الحكومة العراقية بمنع ذلك، ولجّوا باستصدار قانون عن طريق البرلمان يجبر حكومة بغداد على إنهاء الوجود العسكري الأمريكي على الأراضي العراقية، فيما هددت بعض الميليشيات باستهداف القوات الأميركية. وقال الحشد الشعبي إنّهُ منع القوات الأميركية من إجراء استطلاع وصفه بـ“المريب”، على قوآت أمنية عراقية مرابطة غربي محافظة الأنبار على الحدود مع سوريا. وعلّق أحد المراقبين على ذلك بالقول، إنّ “إيران لن تتوقف عن تحريك أدواتها في العراق للتحرّش بالقوات الأميركية مهما كانت العواقب، على اعتبار أن أي صدام سيكون مسرحه العراق ووقوده عراقيين”.

ذاتها لمواجهة محتملة، وتوفير رأي عام مساند لها. وفي أحدث التسريبات، نُقل عن “مصدر سياسي عراقي”، وصف بـ“المطلع” دون تحديد هويته، القول إنّ واشنطن نقلت لبغداد تهديد تل أبيب بضرب أي ميليشيا على الأرض العراقية، تقوم باستهداف إسرائيل انطلاقا من الأراضي السورية. وقال المصدر، في تصريح لموقع إخباري عراقي، إنّ “وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أبلغ لدى زيارته العراق مؤخرا، رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، بأن إسرائيل قد تقصف في أي وقت، أهدافا داخل الأراضي العراقية، ترتبط بفصائل مسلحة تقاتل في سوريا”.

وأضاف المصدر ذاته أنّ “بومبيو أبلغ عبدالمهدي بأن واشنطن لن تستطيع أن تقف إلى الأبد، في وجه الرغبة الإسرائيلية بقصف مقرات داخل العراق تعود للفصائل المسلحة التي تقاتل في سوريا”. وقال المصدر أيضا إنّ “الرسالة التي نقلها بومبيو إلى عبدالمهدي، سبقتها رسالة أخرى، صادرة من السفارة الأميركية ببغداد، ونقلت إلى زعماء بعض الفصائل العراقية المسلحة، عبر وسطاء”، مبيّنا أن مضمونها “إذا تعرض مبنى السفارة الأميركية في العراق للقصف، فسيهاجم الجيش الأمريكي جميع مقرات الفصائل العراقية في بغداد”. وقالت ميليشيات عراقية مسلحة، الثلاثاء، إنّها منعت القوات الأميركية من إجراء عمليات “استطلاع” للوضع العسكري في إحدى مناطق غربي العراق على الحدود مع سوريا.

ولم تؤكد مصادر متعدّدة رصد أي تحرّكات عسكرية غير اعتيادية من أي طرف على طول الحدود بين سوريا والعراق، لكنّ مصادر سياسية، صنفت الأمر –في حال ثبوته– كأول تحرّش من نوعه للميليشيات الموالية لإيران

□ بغداد – أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي أن أكثر من خمسة وعشرين بالمئة من القوات الأجنبية وغالبيتها أميركية، انسحبت من البلاد خلال عام 2018. وتحاول الحكومة العراقية التي ما تزال تبحث عن توازنها في بداية عهدها المتعثر، تفادي “معركة” جانبية مدارها الوجود العسكري الأمريكي على الأراضي العراقية، وبدت فصائل شيعية موالية لإيران حرصمة على فتحها، من خلال سيل من التصريحات والتهديدات، وأيضا الإشاعات بشأن “تحركات” لإعادة تثبيت ذلك الوجود وتدعيمه، كبدل عن وجود قوات أميركية محدودة العدد على الأراضي السورية. قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه يعتزم سحبها من هناك.

ويؤكد متابعون للشأن العراقي، أنّ عبدالمهدي غير قادر على خوض أي معركة مع الأميركيين مهما بلغت درجة التحريض من قبل القوى والفصائل التي تشاركه عملية صنع القرار بكيفيات ودرجات مختلفة. وقال رئيس الوزراء العراقي، في مؤتمر صحافي، كان هناك حوالي 11 ألف جندي أجنبي 70 بالمئة منهم أمريكيون في العراق، وفي ديسمبر الماضي انخفض العدد الكلي إلى ثمانية آلاف، بينهم ستة آلاف أميركي. وتنظر إيران برؤية شديدة إلى أي تواجد عسكري أميركي في العراق، وترى فيه تهديدا لنفوذها الكبير في البلد، والذي تشارك في تأمينه العشرات من الميليشيات الشيعية المعروفة بارتباط قادتها الشديد بطهران. وبدأ المتابعين للشأن العراقي أن يسيل “التسريبات” عن تحركات عسكرية أميركية، وأيضا عن “مطالبات” من واشنطن لبغداد بوجوب تحجيم دور تلك الميليشيات، هدفه خلق مناخ من الريبة بشأن نوايا الولايات المتحدة تجاه العراق، وتحفيز الميليشيات



«أتوقع بأن الانتخابات البرلمانية في ليبيا ستقام قبل نهاية الربيع المقبل، سأعلن بعد أسبوعين أو ثلاثة عن تاريخ عقد المؤتمر الوطني، الذي يجمع الفرقاء الليبيين».

غسان سلامة
المبعوث الأممي لدى ليبيا

«الجبهة الشعبية منخرطة بصفة كلية في الإضراب العام في الوظيفة العمومية والقطاع العام يوم 17 يناير الجاري، وذلك لافتقار الشعب التونسي لأبسط ضروريات الحياة».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس



الإضراب العام في تونس يقسم السياسيين والأحزاب

● المعارضة تتبنى اتهامات اتحاد الشغل للحكومة ● الاستقرار مبرر الحزام السياسي للشاهد لرفض الإضراب

أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل أكبر منظمة نقابية في تونس الأربعاء عن مضييه قدما في تنفيذ إضراب عام بالقطاع العام اليوم الخميس بسبب ما اعتبرته فشل المفاوضات مع الطرف الحكومي بشأن الزيادة في أجور موظفي القطاع العام ومواصلتها في نهج سياسة إقتال كاهل الطبقات المتوسطة بدل البحث عن بدائل، إضراب عام سيشتل وفق المراقبين أهم القطاعات الحيوية في البلاد تباينت حوله ردود أفعال مختلف مكونات الطبقة السياسية في البلاد.

آمنة جبران

❏ تونس - ينفذ الاتحاد العام التونسي للشغل، الخميس، إضرابا عاما في القطاع العام بعد فشل مفاوضاته مع الحكومة وفشل "اجتماع الفرصة الأخيرة" على حد وصف الناطق الرسمي باسم الاتحاد سامي الطاهري.

وقال بوعلي المباركي الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل إن "الإضراب تحول إلى واقع بعد فشل كل المحاولات والجلسات مع الحكومة". وشرح المباركي النقاط التي أدت إلى فشل المفاوضات بقوله "جزء منها يتعلق بوضعية المتقاعدين، أما الجزء الثاني فيتعلق بتاريخ تطبيق الزيادات في الرواتب". وتابع في تصريح لـ"العرب"، "الحكومة اقترحت صرف الشريحة الأولى من الزيادات في ديسمبر 2018 والثانية في يناير 2020، والاتحاد اعتبر ذلك مخالفا لمطالبه ولن يكون في صالح الموظفين".

وسيشمل الإضراب كل الوزارات والإدارات الحكومية ووسائل الإعلام الرسمية وحركة النقل البري والبحري والجوي وغالبية الخدمات الأخرى.

بوعلي المباركي:

الإضراب تحول إلى واقع

بعد فشل الجلسات مع

الطرف الحكومي



والتقى أمين عام الاتحاد نور الدين الطوبوبي رئيس الحكومة يوسف الشاهد صباح الأربعاء في مسعى لتفادي الإضراب، لكن الأمين العام المساعد للاتحاد سامي الطاهري قال في مؤتمر صحافي إن "اللقاء لم يدم سوى ثلاث دقائق وإنه كان لقاء مجاملة". وكان الاتحاد قد نفذ إضرابا عاما يوم 22 نوفمبر الماضي شمل أكثر من 650 ألف عامل في الوظيفة العمومية.

ورصدت "العرب" آراء سياسيين من الحكومة والمعارضة حول تنفيذ الاتحاد

لإضراب عام جديد، وإن التفت أغلب المواقف حول الاتحاد ومشروعية مطالبه، يحذر البعض من مخاطره المالية.

وأكد أحمد نجيب الشابي رئيس الحركة الديمقراطية دعمه للإضراب. وأضاف لـ"العرب"، "هو عمل مشروع وسبق أن قام الاتحاد بإعلام الحكومة منذ شهرين لكن الحكومة لا تملك قرارها". وتابع "الحكومة تتجاهل تدهور الأوضاع الاجتماعية وخاصة المقدرة الشرائية للمواطن وبالتالي هذا الإضراب مشروع".

وحمل الشابي الحكومة مسؤولية تداعيات الإضراب على الاستقرار السياسي، متوقعا انطلاق سلسلة من التحركات الاحتجاجية الجديدة في الفترة المقبلة.

من جهته، أبدى محمد عيو القيادي في حزب التيار الديمقراطي تفهمه لمطالب النقابات، وقال عيو لـ"العرب"، "نتفهم مطالب الأجراء بالنظر لعجز الحكومات في التحكم في الأسعار، في ظل هذه الظروف فهي مطالب شرعية". وأضاف "نتفهم لكن ليس إلى درجة تازم الوضع العام أو وصوله حد تطبيق إضراب عام". مشيرا بقوله "إجراء الإضراب لا يعني أن المفاوضات ستتوقف".

ويفضل الائتلاف الحاكم الحوار بدلا عن التصعيد بإضراب جديد من شأنه أن يزيد

التوتر المتفاقم أصلا في بلد يكافح من أجل إنعاش الاقتصاد العليل. وقال الناطق الرسمي باسم حركة النهضة عماد الخميري لـ"العرب"، إن "النهضة أيدت لآخر لحظة استمرار الحوار بين الحكومة والنقابة لتجنب البلاد الإضراب العام". وتابع "نتفهم المطالب المشروعة لكن أيضا يجب مراعاة إمكانيات الدولة وتوازنها المالية وتقاسم الأعباء مع المجموعة الوطنية.. هذا موقفنا وبذلنا ما وسعنا للوصول إلى اتفاق".

ويتسق رأي الخميري مع رأي النائب عن نداء تونس محمد رمزي خميس الذي قال لـ"العرب"، "الإضراب له تداعيات خطيرة على الدولة وكنا نأمل في تدخل من رئاسة الجمهورية لإلغائه وإيجاد أرضية للتفاهم". وأوضحت ليلى الشناوي النائبة عن الائتلاف الوطني لـ"العرب"، أن "الحكومة قامت ما بوسعها للتوصل إلى تفاهات مع الاتحاد ولتحقيق تقارب معه قدر الإمكان لكن المنظمة الشغيلة أصرت على مواقفها". وأضافت "لأسف الاتحاد لم يقبل وجهة نظر الحكومة خاصة في ظل الظروف الاقتصادي الصعب". وتواجه الحكومة ضغوطا من المؤسسات المالية العالمية المقرضة للسيطرة على كتلة الأجور، بهدف منح توازن للمالية العمومية التي تواجه صعوبات. فيما يعارض الاتحاد



الشارع ورقة ضغط اتحاد الشغل

رضوخها إلى شروط صندوق النقد الدولي، حيث جدد الأربعاء انتقاده لها. وقال إن "الوفد الحكومي المفاوضات لزيادة أجور الوظيفة العمومية كان في اتصال مباشر مع صندوق النقد الدولي، وفي ذلك ضرب معن للسيادة الوطنية".

وفجر تواصل الحكومة مع صندوق النقد الدولي الخلافات بين الطرف الحكومي والنقابي، لكنها ليست بمنأى عن حسابات المشهد السياسي بالبلاد، حيث عارض الاتحاد لأشهر طويلة حكومة يوسف الشاهد وتوجهاتها الاقتصادية. ويعتبر الإضراب العام وسيلة الاتحاد للضغط على الفريق الحاكم ولي ذراع الشاهد الذي انتصر على خصومه السياسيين.

وكان الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي قد حذر أيضا من مخاطر الإضراب العام، خلال افتتاح معرض يحتفي بثورة 14 يناير، بـ"منحف بارود" بالعاصمة تونس. من جهته، استبعد قيس سعيد، المحلل السياسي في تصريح لـ"العرب" أن يكتسر سيناريو إضراب 1978 مرة أخرى. وأوضح بقوله "الوضع مختلف على جميع الأصعدة فاليوم الإضراب ينفذ نتيجة لاختيارات يصير النظام على إتباعها ونتيجة للتفكير المتواصل للشعب التونسي.

أوروبا تصفع البوليساريو بتوقيع الاتفاق الزراعي مع المغرب

محمد بن امحمد العلوي

❏ الرباط - صادق البرلمان الأوروبي، الأربعاء، بأغلبية ساحقة، على الاتفاق الزراعي بين المغرب والاتحاد الأوروبي الذي يشمل الأقاليم الصحراوية، ويشكل الاتفاق، لبنة أخرى في العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي ليسف كل مناورات جبهة البوليساريو التي مارست ضغوطات قوية في الأيام السابقة لنسف الاتفاق.

وأعربت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، الأربعاء، عن ارتياحها لمصادقة البرلمان الأوروبي على تبادل الرسائل المتعلقة بالاتفاق الفلاحي، موضحة أن الاتفاق يؤكد أن منتوجات الفلاحة والصيد البحري، القادمة من الأقاليم الجنوبية، تتمتع بالنفسيات التعريفية نفسها التي يشملها اتفاق الشراكة.

وأكد المحلل السياسي، نوفل بوعمري، لـ"العرب"، أن التصويت هو اعتراف أوروبي بأن الممثل الوحيد للسكان الصحراوية هم ممثلوها المنتخبون وليس أي طرف آخر. وينص الاتفاق على تمديد التفضيلات التجارية إلى المنتوجات الفلاحية والصيد البحري المنحدرة من الأقاليم الجنوبية للمملكة، وأكد عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، أن الاتفاق الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي استراتيجي وقوي. وسبق لجبهة البوليساريو الانفصالية أن حذرت البرلمان الأوروبي من التصويت على الاتفاق التجاري مع المغرب، لكن دون جدوى.

ونصّ المغرب بالعمل الذي قامت به كل المؤسسات الأوروبية، ولاتزامها المتواصل بهدف التصدي للمناورات التي تشنها الجزائر والبوليساريو بهدف تقويض هذه الشراكة العريقة.

وقالت الخارجية المغربية إن التصويت، بأغلبية ساحقة، يأتي ليتوج مسسلا طويلا من المفاوضات التقنية، التي انخرط فيها المغرب والاتحاد الأوروبي.

وعارض برلمانيون من كتلة الخضر التحالف الحر الأوروبي ضمن البرلمان الأوروبي الاتفاقية، وطالبوا بضرورة أن تبدي محكمة العدل الأوروبية رأيا قبل أي تصويت على هذا النص الجديد، منددين بالاتفاق التجاري الفلاحي بداعي أنه "يتعارض مع القانون الأوروبي والقانون الدولي وعدم موافقة البوليساريو عليه".

يشار إلى أن 879 منتخبا بجهتي العيون الساقية الحمراء والداخلية وادي الذهب، راسلوا قبل أيام الاتحاد الأوروبي وطالبوا بضرورة تجديد البروتوكولات التجارية مع المغرب بشكل يشمل الصحراء، في وقت بث مجموعة من الفاعلين السياسيين الصحراويين من قبيل المستشار البرلماني محمد الشيخ بيدالله، ومحمد أبا عضو جبهة العيون الساقية الحمراء، فيديوها يعلنون فيها وجوب تجديد اتفاقية الصيد البحري والاتفاق الفلاحي مع المغرب.

وتعرض ممثلو ساكنة الصحراء إلى هجمة إعلامية من طرف اتباع البوليساريو بسبب مراسلتهم للاتحاد الأوروبي لمطالبته تجديد اتفاقية الصيد البحري مع المغرب.

الاشتباكات في طرابلس تنسف مساعي إجراء انتخابات في ليبيا

❏ طرابلس - تجددت المواجهات المسلحة الأربعاء، جنوب العاصمة الليبية طرابلس، في تطور قد يؤدي إلى انهيار وقف إطلاق النار المتواصل منذ أربعة أشهر بفعل وساطة أممية وإلى نسف كل المساعي الهادفة لتنظيم لقاء وطني جامع ينهي الخلافات بين الفرقاء في ليبيا.

ونتم رصد اشتباكات بشكل متقطع في منطقة "قصر بن غشير"، بعد ساعات من وصول حشود لقوات تابعة لـ"اللواء السابع مشاة"، وأخرى تسمى نفسها "قوة حماية طرابلس".

وأعلنت قوات "اللواء السابع"، مساء الثلاثاء استمرار التزامها بالهدنة، "والعمل وفق ما جاء في الترتيبات الأمنية التي صادق عليها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني".



طرابلس في قبضة الميليشيات

وحملت في بيان، رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، "مسؤولية أي تصعيد، مع دعوته إلى لجم الميليشيات المسلحة، وإلزامها بتنفيذ الترتيبات الأمنية المتفق عليها".

في المقابل، أعلنت "قوة حماية طرابلس"، أنها "ملتزمة بحفظ الأمن داخل طرابلس، سواء للمواطن أو للمؤسسات الدولة، وسوف تدافع عن طرابلس وأهلها ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن المواطن والسعي وراء إثارة الفتنة".

وأعربت "قوة الحماية"، أنها "على أتم الاستعداد للتعامل مع كل غاز لأمن طرابلس وأهلها"، مضيفة أنها مستعدة للمواجهة بقولها "دائما لنا في الصلح حلول كما لنا في الحرب حلول أحيانا".

وتأتي هذه التطورات الجديدة بالتزامن مع إطلاع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج الأربعاء، على تقرير عن الوضع الأمني وخطوات تنفيذ الترتيبات الأمنية في طرابلس الكبرى.

وتتهم الترتيبات الأمنية التي يعكف السراج على تنفيذها بأنها صممت على مقاس يخدم مصالحه والإخوان المسلمين برعاية من المبعوث الأممي غسان سلامة الذي يوصف وفق العديد من الملاحظين بأنه بالغ في تفهم دور الميليشيات، ويرى مراقبون أن تحدد الاشتباكات قد يؤدي لافقط إلى خرق الهدنة في العاصمة طرابلس بل قد يجهض أيضا تحركات سلامة الساعية لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء بغاية تنظيم مؤتمر وطني جامع يقضي إلى إجراء انتخابات تشريعية في البلاد ربيع 2019.



«ندرس حاليا جميع الخيارات لتشديد إمكانية منع حق اللجوء، مع التوسع في سحب الموافقات السابقة من الأشخاص المتورطين في أعمال جنائية».

هربت كيكل
وزير الداخلية النمساوي

«بين موسكو وطوكيو ، مازلنا بعيدين عن وضع الشريكين ليس فقط على مستوى العلاقات الدولية، بل أيضا على مستوى العثور على سبل بناءة لتحسين علاقاتنا».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



فرنسا تطالب إيران بوقف برامجها الصاروخية الباليستية

● طهران تخرق قرارات مجلس الأمن الدولي ● إجماع أوروبي أميركي على الحد من أنشطة إيران المزعزة للاستقرار



إيران تستعرض صواريخها

بالتخابر مع إيران ضد شخص ينتمي إلى الجيش الألماني، موضحا أن المدعي العام الاتصادي هو المسؤول عن جميع الأسئلة الأخرى.

وتاتي الاتهامات بعد أقل من أسبوع عن تبني الاتحاد الأوروبي قرارا بالإجماع يفرض عقوبات جديدة على إيران بعد ثبوت تورط أجهزتها الاستخباراتية في تنفيذ عمليات اغتيال على الأراضي الأوروبية.

ومثلت العقوبات الأوروبية الجديدة على إيران صفة مدوية للنظام الذي ينفي في كل مرة تورطه في الاغتيالات التي تطال معارضيه على أراضي أوروبا، ما يستوجب تشديد الرقابة على البعثات الدبلوماسية الإيرانية التي تتخفى وراءها أجهزة الاستخبارات، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن النظام قد نقل غرفة اغتيالاته باتجاه دول البلقان للعودة مجددا إلى قلب أوروبا.

بشكل كبير في أن عبد الحميد س. كان يعمل لصالح وكالة مخابراتية أجنبية، المشتبه به خبير لغات ومستشار ثقافي لدى الجيش الألماني، من هذا المنطلق، من المعتقد أنه مرر بيانات لوكالة مخابراتية إيرانية”.

وقالت وزارة الدفاع الألمانية إنها على علم بتحقيق يجري مع أحد أفراد الجيش الألماني للاشتباه بتجسسه، إلا أنها لم تذكر المزيد من التفاصيل.

وقال المتحدث باسم الوزارة “نحن على علم بالقضية ويمكنني أنؤكد أنها تتعلق بفرد من الجيش الألماني للاشتباه في تجسسه”.

وكان موقع “شبيغل أونلاين” الألماني الإخباري قد ذكر أنباء عن ذلك في وقت سابق. وبحسب الموقع، كان الرجل يمتلك إمكانية الوصول “لمعلومات حساسة بشأن الاستعانة بالقوات في أفغانستان مثلا”. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية إن هناك اشتباها

وبينما تراهن إيران على استماتة الأوروبيين لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من اتفاق نووي أصبح من الماضي، إلا أن هاته البلدان لم تسلم من أنشطة طهران الخبيثة وشبكة جواسيسها المنتشرة في القارة.

وقال مكتب الادعاء الاتصادي في ألمانيا في بيان أصدره الثلاثاء إن السلطات ألقت القبض على رجل يحمل الجنسيتين الأفغانية والألمانية كان يعمل بالجيش الألماني للاشتباه في تمريره بيانات لوكالة استخبارات إيرانية، بعد أقل من أسبوع على فرض الاتحاد الأوروبي حزمة من العقوبات الجديدة على طهران بعد ثبوت تورط أجهزتها الاستخباراتية في تنفيذ عمليات اغتيال على الأراضي الأوروبية.

وقال البيان إن المشتبه به البالغ من العمر 50 عاما يدعى عبد الحميد س. وسيمثل أمام قاض في وقت لاحق. وتابع البيان “يُشتبه

هجوم إرهابي في نيروبي ينتهي بتصفية الجهاديين

□ نيروبي – أعلن الرئيس الكيني أوهورو كينياتا الأربعاء أن عناصر حركة الشباب المتشددة الذين نفذوا هجوما في مجمع فندقي في نيروبي وقتلوا 14 شخصا قد تمت “تصفيتهم” بعد حصار استمر قرابة 20 ساعة تم خلاله إجلاء المئات من المدنيين.

وفجر انتحاري واحد على الأقل نفسه فيما قام مسلحون بإطلاق النار واشتبكوا مع قوات الأمن خلال الهجوم على مجمع دوست-دي2 الذي يضم فندقا فيه 101 غرفة ومنتجعا صحيا ومطعما ومباني تشغلها مكاتب.

وتبنت حركة الشباب الصومالية المتطرفة المرتبطة بالقاعدة الهجوم. وكثيرا ما استهدفت الحركة كينيا منذ تدخل جيشها في الصومال في أكتوبر 2011 لمحاربة الجماعة الجهادية.

وأعادت مشاهد الإسلاميين المسلحين والمدنيين المذعورين إلى أنهذان الكينيين هجوم حركة الشباب على مركز ويستغيت التجاري في 2013 وحصار استمر أربعة أيام مما أثار انتقادات حادة لرد قوات الأمن.

وفي خطاب متلفز قال كينياتا إن قرابة 700 مدني تم إخلأؤهم خلال الهجوم على المجمع، بفضل سرعة وفعالية قوات الأمن التي لقيت إشادة واسعة في وسائل الإعلام المحلية. وكتبت صحيفة ديلي نيشن في مقالة افتتاحية إن الهجوم هو بمثابة تذكير خفيف بأن التحديات الأمنية لكينيا لم تنته به.

وجاء في الصحيفة “في الوقت الذي اعتقدنا أن الأمور هادئة، أطلقت العصابات العنان للعنف، بالنسبة للكينيين فإن الحقيقة المخيفة هي أن الهجمات لا تتوقف”.

في 2 إبريل 2015 هاجم مقاتلو حركة الشباب جامعة غاريسا بشرقي كينيا وقتلوا 148 شخصا.

وذكرت حركة الشباب في إعلانها أن الهجوم يأتي بعد ثلاث سنوات تماما على هجومها على قاعدة للجيش الكيني في الصومال.

توقعات بخسارة حزب العدالة والتنمية للانتخابات البلدية

● الرئيس التركي يهدد بإلغاء نتائج الانتخابات في المحافظات الكردية



رجب طيب أردوغان:

إذا أفرزت الصناديق

إرهابيين فسنعين على

الفور قائلين بالأعمال

ومساعدة ملايين الفقراء والمتدينين الأتراك الذين كانوا محل تجاهل من الصفوة التركية. وحقق الحزب نموا اقتصاديا مدويا مولته الديون والمشروعات الإنشائية، وهو نمو حذر اقتصاديون من أنه غير مستدام، حيث اهتز الاقتصاد في العام الماضي بسبب أزمة العملة التي جعلت معدل التضخم يقفز إلى 25 في المئة وأضعفت النمو.

وفي الوقت الحالي يطبق حزب العدالة والتنمية إجراءات تحفيز تستهدف الناخبين الفقراء؛ رفع الحد الأدنى للأجور، وخفض بعض الضرائب على الواردات، وإعادة هيكلة ديون بطاقات الائتمان، لكن يبدو أن أثر ذلك محدود وأن الاقتصاد في طريقه إلى الركود. وقال مسؤول كبير في حزب العدالة والتنمية لرويتر “التأييد لحزبنا بين 32 و35 في المئة.. من الواضح أنه أقل من توقعاتنا، لكننا ما زلنا في بداية الحملة الانتخابية، وسنعمل في اتجاه إقناع من لم يحسموا موقفهم بعد”.



شعبية حزب العدالة والتنمية في اختبار صعب

□ أنقرة – يتوقع مراقبون أن يخسر حزب العدالة والتنمية الذي يقوده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السيطرة على مجالس بعض المدن الكبيرة في الانتخابات البلدية التي ستجرى بتاريخ 31 مارس، بعد 18 عاما في الحكم وبعد انحسار طفرة الاقتصاد وتضاعد أزمته، وهو ما استبقه الرئيس بالقول إنه سيلغي نتائج الانتخابات في البلديات التي ينتصر فيها “إرهابيون” في إشارة مباشرة إلى المناطق الكردية.

وبينما سيواصل أردوغان تمتعه بسلطات تنفيذية كاسحة يحولها له منصبه الرئاسي فإن أداء ضعيفا لحزب العدالة والتنمية سيكون بمثابة ضربة رمزية له وسيبين كيف أن الإحباط الناجم عن الاقتصاد أضّر سياسيًا ظل الناس ينظرون إليه لفترة طويلة باعتباره لا يقهر.

وقال مصدران في الحزب لرويترز إن “اثنين من استطلاعاته الداخلية أظهرت أن التأييد الشعبي تراجع إلى ما بين 32 و35 في المئة قبل حساب نسبة الثلاثين بالمئة من الناخبين الذين لم يحسموا إلى الآن لن سيصوتون”.

وفي الانتخابات البلدية التي أجريت عام 2014 حصل حزب العدالة والتنمية على 43 في المئة من الأصوات متقدما بفارق كبير على أقرب منافس له وهو حزب الشعب الجمهوري العلماني الذي حصل على أقل من 25 في المئة من الأصوات.

وقال المصدران إنه من الممكن الآن أن يخسر حزب العدالة والتنمية العاصمة أنقرة كما يواجه منافسة شرسة في إسطنبول، حيث سيطر حزب العدالة والتنمية أو سلفه حزب الرفاه الإسلامي على المدينتين وعلى معظم المجالس البلدية الكبيرة في تركيا لمدة زادت على 20 عاما.

وكان أردوغان قد برز في الساحة السياسية التركية وهو في منصب رئيس بلدية إسطنبول، ومعروف عنه أنه يولي أهمية خاصة لانتخابات البلديات ويعتبرها



حسن روحاني:

نستعد لإطلاق قمر صناعي جديد في غضون أشهر بعد فشل المحاولة الأولى

ووجهت واشنطن دعوةً مماثلةً في 3 يناير، اعتبرت فيها أن إطلاق هذه الصواريخ عمل “استفزازي” وهددت بتثديد العقوبات الاقتصادية على طهران.

ووفق واشنطن وباريس، فإن التكنولوجيا المستخدمة في إطلاق تلك الصواريخ تكاد تتشبه تلك المعتمدة في صنع الصواريخ الباليستية.



«خطر خروج بريطانيا من الكتلة الأوروبية دون اتفاق ارتفع بشكل حاد، وعلى الاتحاد أن يكون على أهبة الاستعداد لذلك الاحتمال».

ميشال بارنييه
كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ملف بريكست



«نريد من حكومة المحافظين الاستمرار في تحقيق الخروج من الاتحاد الأوروبي.... لم نرد قط تغيير الحكومة نريد فقط تغيير سياسة».

سامي ويلسون
نائب عن الحزب الديمقراطي الوحدوي في أيرلندا الشمالية

هل تنتهي متاهة بريكست بسيناريو الخروج دون اتفاق

● أثقل هزيمة تلحق برئيس حكومة بريطاني منذ العشرينات: البرلمان يرفض بأغلبية ساحقة خطة تيريزا ماي



مصير تيريزا ماي بات «معلقا على خيط» بعد هزيمتها في البرلمان

بـ"سعادة"، مشيرا إلى أن الموقف الأغلبية البريطانية يأتي عكس ما يريده الاتحاد الأوروبي، وستكون المادة 50 هي الفصل. والمادة 50 هي مادة قانونية وليست تفاوضية.

مأزق تيريزا ماي



جيريمي كورين:
الحكومة فقدت
ثقة مجلس العموم
البريطاني والبلد فيها



بوريس جونسون:
النتيجة تعطي ماي
تفويضاً قوياً للعودة
والتفاوض



ماتيو باريس:
أن الأوان للنواب الكبار
كي يتولوا عملية
بريكست

وهذه المعضلة أشبه بإجراء قضائي، حيث يقرر الاتحاد الأوروبي الحكم على المملكة المتحدة. وإذا كانت بريطانيا تعتقد بأن الاتحاد الأوروبي سيبدأ في التنازلات، فقد تخرج منه دون صفقة، وهذا هو أسوأ سيناريو.

وحذر أيدوارس من أن بريطانيا قد تخدع نفسها بالاعتقاد بأن تصويت ليلة الثلاثاء "يغير كل شيء"، بل قد يصبح الوضع شبيها بالمغالطة اليونانية. وبالمثل، وصف دنكان روبنسون، مراسل صحيفة فاينانشيال تايمز في بروكسل، هذا الوضع بـ"المغالطة اليونانية"، أي الاعتقاد الخاطئ بأن التصويت المحلي يعطي حكومة وطنية بطريقة أو بأخرى موقفا تفاوضيا أقوى من ذي قبل.

عندما مرت اليونان بأزمة الديون، أجرت أربعة انتخابات وطنية واستفتاء واحد في محاولة لتجنب خطة إنقاذ عقابية من الاتحاد الأوروبي. أعطى كل منها البلاد "ولاية" لتأمين صفقة أفضل لليونان. تجاهل الاتحاد الأوروبي كل واحد منها، ودفع البلاد إلى أزمة اقتصادية أسوأ من الكساد الكبير لاستعادة أموالها.

هل سيكون هناك استفتاء ثان

تعارض ماي فكرة أن يكون هناك استفتاء ثان، ويتباطأ كورين في المطالبة بذلك. لكن عددا كبيرا من أعضاء البرلمان من حزب العمال يقولون إنه من الضروري العودة إلى استفتاء الشعب.

وتدعو حركة تصويت الشعب إلى إجراء استفتاء ثان للتصديق على أو رفض أي اتفاق خروج. في استطلاع جديد للرأي، نشرته صحيفة الإندبندنت في نهاية الأسبوع الماضي، يريد 46 بالمئة من الناخبين إعادة استفتاء.

انتقالية لان البريطانيين لا يمكنهم تحمل أن تتوقف الطائرات عن الإقلاع أو الهبوط على أراضيهم كما أن متاجرهم تؤمن إمداداتها بنسبة 70 بالمئة من أوروبا القارية". وطلب من القادة البريطانيين البحث عن مخرج للآزمة بأنفسهم وتمنى لهم "حظا سعيدا" في إيجاد طريقة للخروج من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس.

وبينما أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل معارضتها إعادة التفاوض بشأن اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، دعت أنجيلا كرامب-كارينباور، رئيسة الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني، إلى استجابة حذرة لرفض البرلمان البريطاني بوضوح لاتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي تم التفاوض عليه بين التكتل ولندن. وقالت كرامب-كارينباور، "لا بد لنا الآن أن نتحلى بتمالك الأعصاب حتى لو كنا في حالة حزن شديد اليوم".

وأضافت الزعيمة المحافظة التي تم انتخابها مؤخرا لتحل محل المستشارة أنجيلا ميركل على رأس الحزب المسيحي الديمقراطي، "كنا نخشى مجيء تصويت كهذا، لكن مجيئه يمثل هذه الأغلبية الواضحة يمثل وضعاً خاصاً". وتحدثت كرامب-كارينباور عن "مساء حزبن"، ووجهت حديثها للبريطانيين قائلة "إنه قرار يؤلمنا. ونقول سنكون سعداء إذا بقيتم (في الاتحاد الأوروبي) أيا كان الوقت الذي تتخذون فيه هذا القرار".

وجاءت تصريحات المسؤولين في بروكسل، أكثر ليونة، واعتبرها البعض من المراقبين بمثابة الدعوة المبطنة لبريطانيا إلى مراجعة مواقفها. واعتبروا أن في قول المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، مارغرييتس شيناس، إن بريطانيا لم تطلب تمديد الفترة المحددة لخروجها من الاتحاد الأوروبي، في 29 مارس المقبل، دعوة إلى طرح هذا الأمر.

وقال شيناس إن "قدّمت بريطانيا طلبا بتأجيل الموعد المحدد للخروج، ووضحت الأسباب الداعية لذلك، فإنه من الممكن للدول الأعضاء 27 في الاتحاد الأوروبي أن تصوت بالإجماع على هذا الطلب".

وأشار إلى أن الكرة في ملعب بريطانيا، وأن الخطوة القادمة يجب أن تأتي من لندن. ولفت إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يرغب بخروج بريطانيا من دون اتفاق، مبينا في نفس الوقت وجود احتمال كبير لحصول ذلك.

وكتب جيم أيدواردس، في صحيفة بيزنس إنسايدر، إن الاتحاد الأوروبي سيعاقب بريطانيا إثر هزيمة ماي،

ورأى كاتب الافتتاحية في صحيفة تايمز ماثيو باريس أنه أن الأوان لكى يتولى البرلمانيون المعارضون ملف بريكست. وكتب "ليس هناك أي قيادة، لا داخل الحكومة ولا في المعارضة قادرة على مساعدتنا على الخروج من هذا المستنقع، فيما وصف جيريمي كوربن نتيجة التصويت بأنها "كارثية"، إلا أنه ورغم تأييد كثيرين، سواء من معارضي بريكست أو مؤيديه، ومن مؤيدي ماي ومعارضيه، إلا أن الأمر لا يعني دعم مشروع لقيادة بريطانيا.

ورغم صحة ما ذهبتم إليه صحيفة ديلي مايل، المحافظة المؤيدة لبريكست، بأن مصير تيريزا ماي بات "معلقا على خيط"، تبدو رئيسة الوزراء آمنة في الوقت الراهن، ولا يبدو أن البديل سيكون زعيم حزب العمال، لأن حزب المحافظين، وحتى أعضاء المعارضين لـماي، وحليفه الحزب الوحدوي الديمقراطي، في أيرلندا الشمالية، لا يرغبان في أن يحل محلهم حزب العمال في قيادة البلاد، كما يدعم شركاء الحزب الديمقراطي الليبرالي، الذين صوتوا ضد اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي رئيسة الوزراء. وقالت المجموعة الأوروبية للأبحاث، التي تضم نوابا مؤيدين لبريكست، والتي عارضت اتفاق ماي، إنها تؤيدها.

ويخشى كثيرون من تعقيد أكثر للوضع في ظل مواقف كوربن المتشددة من الاتحاد الأوروبي، وهو أمر لا يجبذه الأوروبيون أيضا الذين يفضلون، ليونة تيريزا ماي، التي لم تكن من مؤيدي البريكست، على شعبية زعيم حزب العمال، الذي صوت ضد بريكست في 2016، مع غالبية حزبه لكنه وصف الاتحاد الأوروبي بأنه "أداة الرأسمالية النيوليبرالية"، الأمر الذي قد يعطي أملا في إعادة التفاوض أو ربما في القبول بإجراء استفتاء آخر على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وحدة الأعضاء 27

اعتبر بوريس جونسون، وزير الخارجية السابق وأكثر المؤيدين لبريكست، أن نتيجة التصويت تعطي تيريزا ماي "تفويضاً قوياً" للعودة والتفاوض مع الاتحاد الأوروبي، لكن من غير المؤكد أن بروكسل ستكون جاهزة لهذا السيناريو.

فقد كرر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود- يونكر القول إن الاتفاق الذي رفض "كان يشكل تسوية منصفة وأفضل اتفاق ممكن" قبل أن يقول إن "مخاطر حصول بريكست دون اتفاق تزايدت".

وقال كبير المفاوضين الأوروبيين بشأن بريكست ميشال بارنييه "يعود الآن إلى الحكومة البريطانية أن تقول ما هي المرحلة المقبلة. إن الاتحاد الأوروبي لا يزال متحدا ومصمما على التوصل إلى اتفاق".

وبدا الرئيس الفرنسي أكثر حزما حين أعرب في تعليقه على القرار البريطاني برفض الاتفاق عن تشككه في أن الاتحاد الأوروبي سيعيد التفاوض بشأن اتفاق رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لخروج بلادها من التكتل.

وقال الرئيس الفرنسي "يجب في مطلق الأحوال أن نتفاوض معهم حول فترة

رفض البرلمان البريطاني بفارق كبير الاتفاق الذي أبرمته رئيسة الوزراء تيريزا ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي، مما يثير اضطرابا سياسيا قد يؤدي إلى خروج البلاد من الاتحاد دون اتفاق أو حتى عدم الخروج. وكانت الهزيمة متوقعة، لكن حجمها كان مفاجئا، حيث كان يُعتقد أن التصويت سيكون بفارق 50 أو حتى 100 صوت. وكانت تلك النسبة ستترك مجالا للمناورة، وتسمح لـماي بالعودة إلى بروكسل، لتحاول الحصول على بعض التنازلات النهائية. ولكن بعد هزيمة بفارق 230 صوتا، تعقد الوضع ومال أكثر نحو سيناريو بريكست دون اتفاق.

اتفاق، وهو ما حذر المحللون من أنه قد يدفع بريطانيا إلى الركود ويؤدي إلى نقص الغذاء والدواء والكهرباء بسبب فرض القيود على التجارة. وكانت خطة ماي في نهاية المطاف ستعطي الحكومة البريطانية قدرة التحكم في الهجرة إليها من أوروبا، وكانت ستبقى ببريطانيا في نظام الجمارك والتجارة الموحد للاتحاد الأوروبي حتى نهاية عام 2020 على الأقل في حين يتم التفاوض على اتفاق طويل الأجل.

تصويت تاريخي

لم تحصل الاتفاقية التي توصلت إليها تيريزا ماي إلا على تأييد 202 من الأعضاء فيما رفضها 432 نائبا، منهم حوالي 110 نائبا محافظا، في "أثقل هزيمة تلحق برئيس حكومة بريطاني منذ العشرينات"، وفق صحيفة الغارديان. ويغرق هذا التصويت التاريخي بريطانيا في المجهول بخصوص مستقبلها قبل شهرين ونصف الشهر على بريكست المرتقب في 29 مارس 2019.

ويعدّ الفارق في الأصوات أكبر هزيمة لرئيس وزراء في مجلس العموم في تاريخ بريطانيا الحديث، وهو يؤكد على الطريقة التي فشلت بها ماي في بناء توافق في الآراء ورؤية موحدة لكيفية الخروج من الاتحاد الأوروبي. وسبق هذا الرفض، سلسلة من الهزائم البرلمانية التي تلقى بظلال الشك حول مستقبل ماي السياسي واستمرارية حكومتها. فمن النتائج المباشرة لرفض البرلمان للاتفاق الذي أبرمته ماي مع بروكسل، طلب حجب الثقة عن الحكومة، حيث قدّم حزب العمال المعارض مدعوما بأحزاب معارضة أصغر حجما طلبا للتصويت على سحب الثقة من الحكومة جاء فيه "هذا المجلس لا يثق في حكومة جلالة الملكة".

وفي ظل الظروف العادية، يُتوقع أن يستقيل رئيس الوزراء البريطاني بعد أن خسر التصويت على مثل هذه السياسة. لكن عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أدت إلى حدوث خلل في الاتفاقيات السياسية التي مكنت ماي من البقاء في الحكومة من أجل إجراء مراجعات ومفاوضات بشأن صفتها من جديد. ورغم الدعم الذي لقينته تيريزا ماي من جانب عدد كبير من النواب، إلا أن المراقبين يؤكدون أن وحتى لو لم تحجب الثقة، فإن الخطوات المقبلة لرئيسة الوزراء مازالت تعتبر خطيرة.

"بريكست" يعمق أوجاع بريطانيا

تسبب رفض مجلس العموم البريطاني بالأغلبية اتفاق رئيسة الوزراء تيريزا ماي بشأن ترتيبات الخروج من الاتحاد الأوروبي "بريكست" في تعميق أوجاع بريطانيا

تصويت تاريخي

رفض مجلس العموم البريطاني اتفاق رئيسة الوزراء تيريزا ماي بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي "بريكست" الصرامة البريطانية وصفت نتيجة التصويت بـ"الهزيمة التاريخية" لـماي

نواب الحزب الحاكم بمجلس العموم صوتوا بـ"لا" من أجل تشكيل اتفاق بريكست في صورة عمل

202 موافقة

432 رفض

اسكتلندا:
خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، سيسهل فتيل إجراء استفتاء جديد في اسكتلندا الرامية في الاستقلال عن بريطانيا والبقاء عضو في الاتحاد الأوروبي

أيرلندا الشمالية:
الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق سؤدي إلى حدوث حدود من جديد على الأرض بين أيرلندا الشمالية والجنوبية، وسيبعث الروح من جديد في الجماعات الإرهابية الانفصالية

مفاوضات جديدة واتفاق جديد:
ستحاول ماي طلب تسهيلات من الاتحاد الأوروبي فيما يخص "مادة التخدير" التي أثارت ردود فعل غاضبة ضد الاتفاق



مصير تيريزا ماي

دعا زعيم حزب العمال المعارض في بريطانيا، جيرمي كوربين إلى تصويت على حجب الثقة عن تيريزا ماي

يتوجب تشكيل حكومة جديدة خلال 14 يوما في حال الموافقة على حجب الثقة

ستجده البلاد إلى انتخابات مبكرة في حال عدم تشكيل الحكومة

في حال حفاظ ماي على وظيفتها وبقيتها على رأس الحكومة، ستضطر لتقديم الخطه ب للخروج من الاتحاد الأوروبي إلى مجلس العموم في 21 يناير الجاري

احتمالات بريكست

الانفصال دون اتفاق:
إذا قررت الحكومة البريطانية الانفصال بدون اتفاق، سيؤدي ذلك إلى حدوث مشاكل في قطاعات الأدوية والنظام المصرفي، إلى جانب تكسبات على الحدود

إمكانية تأجيل البريكست:
يمكن الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي وتأجيل الموعد الرسمي للبريكست المقرر في 29 مارس المقبل، وذلك من أجل مفاوضات جديدة

الانتخابات المبكرة:
يستكون الانتخابات المبكرة عقب حجب الثقة عن حكومة ماي بمثابة استفتاء جديد على البريكست

من الوارد أن يؤخر طول فترة البريكست إلى تعزيز حملات إجراء استفتاء جديد على الخروج من الاتحاد الأوروبي

الصحافة البريطانية

غاضبة من تيريزا ماي

□ لندن - استخدمت الصحف البريطانية الثلاثاء تعابير مثل "السحق" و"الإذلال" بشكل بارز في عناوينها بعد الرفض الواسع في مجلس العموم لخطة رئيسة الحكومة تيريزا ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي. وبينما عنونت الدايلي ميرور تغطيتها بـ"ماي أدلت بـ230 صوتاً"، كتبت الدايلي تلغراف أنه تم "إذلال رئيسة الوزراء بعد رفض النواب الساحق للاتفاق".

وقال كاتب الشؤون البرلمانية في الصحيفة مايكل ديكون إن "ماي بطريقة أو بأخرى تحدّت الاحتمالات عبر تحويل حدث تاريخي إلى أمر مخيّب قليل الأهمية". وأضاف "خطابها احتوى على كل حيوية جراب متعفن في ناد رياضي".

وتابع "بدت مقنعة كام نرجس أولادها بأن عليهم إما تناول الملفوف الذي حضرته لهم وإما الذهاب إلى فراشهم جوعى"، لافتاً إلى أن التصويت بحد ذاته كان "كما لو أن أغاثا كريستي سمحت للسيدة ماربل بحل لغز الجريمة في منتصف الرواية، وجعلتها تكمل النصف الباقي وهي تعمل في حديقته".

وقال كاتب العمود في التايمز ماثيو باريس إنه قد أن الألوان للنواب الكبار كي يتولوا عملية بريكست. وأضاف "لا توجد زعامة لا في الحكومة ولا في المعارضة قادرة على إخراجنا من هذه الفوضى".

وأشار إلى أن "تيريزا ماي لا جدوى منها، لا تمتلك حساً شيطانياً أو إستراتيجية سرية، وهي لا مبالية تجاه الحقيقة وستقول أي شيء للبقاء لأسبوع آخر. إنها لا تعلم ما الذي يجب فعله".

وتابع "النتيجة التي يجب استخلاصها أنه على البرلمان انتزاع السيطرة من رئيسة حكومة زومبي، وحكومة زومبي ومعارضة زومبي"، فيما وكتبت الدايلي ميل أن الهزيمة تركت سلطة ماي "معلقة بخيط"، ووصفت النتيجة بأنها "مدمرة" وتهدد بإغراق عملية بريكست في الفوضى". أما الصن، الصحيفة الأكثر مبيعا في بريطانيا فقالت إن "رئيسة الحكومة المسحوقة تتحدى النواب بأن يصوتوا لإجراء انتخابات عامة بعد هزيمة غير مسبوقة لبريكست".

وأضافت أن "الهزيمة الساحقة التي شهدت 118 نائبا محافظا يتقربون ضد رئيسة حكومتهم هي الأسوأ منذ مجيء الديمقراطية الكاملة، وهذا يدل على أن السيدة ماي لن تتال دعما كافيا من أجل إستراتيجيتها". وقالت الفايينشال تايمز إن "هزيمة ماي تسبب المتاعب لمقاربة الاتحاد الأوروبي تجاه بريكست"، مضيفة "الخسارة الكبيرة تترك رئيسة الحكومة في سياق مع الزمن".

وكتبت مارينا هايد، في صحيفة الغادريان، قائلة إنه بعد هزيمة ماي، يشبه بعض المحافظين هذه "الفرصة" بالحرب العالمية الثانية، مضيفة أن هناك الكثير من الأمور التي أصبحت تبدو متاحة بعد هزيمة ماي، بما في ذلك عدم التوصل إلى اتفاق، وتدمير المادة 50، وإتباع نموذج النرويج، والقيام باستفتاء ثان. ويبدو الضرر في خيار الترويج محدود، حيث ستقي بريطانيا مرتبطة اقتصاديا بأوروبا.



«العقوبات الأميركية المفروضة على طهران لن تؤثر على علاقاتها مع العراق، إيران ستظل تدعم العراق ومن ضمنه إقليم الشمال اقتصاديا وأمنيا».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني

زيارة ترامب إلى العراق أبطأت خطى الانسحاب من سوريا

● قيادات الجيش الأميركي في العراق أقنعت ترامب بضرورة فرملة خطوات الخروج الفوري



الصورة صارت أوضح بعد النزول إلى الميدان

العراق مسرح لتصعيد التوتر بين واشنطن وطهران

الأوسط، وهو مسار قد يكون غامضاً بدرجة كافية لتجنب رد فعل أوروبي قوي. ونقل التقرير عن مسؤول كبير في الأمن القومي الإيراني قوله إن المسرح المحتمل لذلك هو العراق، حيث ترتبط أيضاً الميليشيات المنتمية إلى الأغلبية الشيعية بعلاقات وثيقة مع طهران.

ونقل عن المسؤول قوله إن "العراق هو المكان الذي نمتلك فيه الخبرة، وإمكانية الإنكار والقدرة اللازمة لضرب الولايات المتحدة دون الوصول إلى العتبة التي يمكن أن تؤدي إلى رد مباشر". وقال المسؤول إن إيران منخرطة أيضاً بشكل كبير في سوريا ولبنان لكن الوضع فيها هش وقد تفقد طهران مكاسبها.

وأضاف المسؤول أن لدى إيران قدرة تحرك محدودة في أفغانستان، في حين أن تصعيد الدعم للمتمردين الحوثيين في اليمن سيضر بالسعودية، خصمها الإقليمي، أكثر من الولايات المتحدة. وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" ذكرت الأحد أن جون بولتون، مستشار ترامب المتشدد للأمن القومي سال عن الخيارات العسكرية لضرب إيران بعد أن شنت جماعة مرتبطة بطهران هجوماً بقذائف الهاون لم يصب فيه أحد في 7 سبتمبر في "المنطقة الخضراء" في بغداد، وهي المنطقة المحصنة التي توجد فيها السفارة الأميركية. وقالت الولايات المتحدة إن سفارتها كانت الهدف.

وفي اليوم نفسه، قام متظاهرون بنهب القنصلية الإيرانية في البصرة خلال موجة الاحتجاجات على الأوضاع الاقتصادية في العراق في سبتمبر.

وقال المسؤولون إن هذا الأمر لم يتغير منذ ترك ماتيس منصبه في 31 ديسمبر 2018. وتولي نائبه باتريك شانهان أمور الوزارة. في الوقت نفسه تواصل القوات التي تدعمها الولايات المتحدة في سوريا -ومن ضمنها الأكراد- القتال مخالفة بذلك توقعات المحللين بأن تتجه شمالاً على وجه السرعة استعداداً لهجوم تركي.

وفي واقع الأمر تقاثل تلك القوات تنظيم الدولة الإسلامية منذ إعلان ترامب الانسحاب، تدعمها في ذلك ضربات الجوية والمدفعية التي يشنها التحالف. ولا يزال الحلفاء الأميركيون الذين أخذهم إعلان ترامب على حين غرة يسعون لاستيضاح توقيت الانسحاب الأميركي.

وهيمن سحب القوات على المباحثات التي أجراها بومبيو خلال اجتماعاته في عمان والقاهرة وأبوظبي والرياض والعراق في الأيام الأخيرة والتي أبلغ فيها حلفاء الولايات المتحدة بأن الانسحاب يمثل تغييراً تكتيكياً فقط.

وقال المسؤولون الأميركيون ودبلوماسيون إن الحلفاء يريدون أيضاً معلومات عن الدور الذي سيلعبه الجيش الأميركي بعد الانسحاب لضمان ألا تقوم لتنظيم الدولة الإسلامية قائمة مرة أخرى. لكن يبدو أن الحلفاء يشعرون بارتياح للتباطؤ البادي في تنفيذ الانسحاب. فقد قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان "يبدو أن هناك تغيراً اعتقد أنه إيجابي".

□ واشنطن - توقعت دراسة أعدتها مجموعة الأزمت الدولية أن العراق قد يتحمل العبء الأكبر في حال تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة الأميركية. وقالت المجموعة التي تبحث في طرق لمنع الحرب، إنها أجرت مقابلات مع مسؤولين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في إيران، من أجل إعداد تقرير شامل عن الوضع بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق حول برنامج إيران النووي الذي وقعته طهران والقوى الكبرى عام 2015.

وسحب الرئيس دونالد ترامب الولايات المتحدة من الاتفاق وعزز الضغوط الاقتصادية الهادفة إلى عزل إيران، على الرغم من أن الأوروبيين لا يزالون يدعمون الاتفاق الذي تم التفاوض عليه في عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

وقالت المجموعة الدولية للآزمات إن من المرجح أن تواصل إيران الامتثال للاتفاق، حيث ترى نفسها على أنها تتصرف من منطلق أخلاقي وقادرة على انتظار ما سيحل بترامب الذي يواجه انتخابات العام المقبل. لكن الدراسة قالت إن حسابات طهران يمكن أن تتغير إذا انخفضت صادراتها النفطية التي بلغت 3.8 مليون برميل في عام 2017 إلى أقل من 700 ألف برميل يومياً، وهو مستوى يمكن أن يؤدي إلى تضخم مفرط وإلى تكثيف الاحتجاجات المحلية التي يبدو أن الحكومة قادرة حتى الآن على التعامل معها.

ولكن إذا قررت إيران الانقمام من الولايات المتحدة، رأى التقرير أن طهران قد تجد أن خيارها الأمثل هو توظيف وكلائها في الشرق

أفراد التنظيم في المدن التي يوجدون بها في سوريا ويعيد هؤلاء المسؤولون التذكير بالقتال حتى الموت الذي خاضه المتشددون في مدينة الموصل بالعراق.

ولا يزال التنظيم يسيطر على حوالي 300 كيلومتر مربع في وادي نهر الفرات الأوسط وفقاً لتقديرات التحالف. وكان استمرار التنظيم من الأسباب التي أنهكت وزارة الدفاع من قرار ترامب. غير أن قيادات عسكرية ومدنية كان من بينها ماتيس النقت في وزارة الدفاع بعد الصدمة الأولى في الأسبوع الذي سبق عيد الميلاد لبحث أفضل السبل وأسلمها وأكثرها إدراكاً للمسؤولية لتنفيذ انسحاب القوات وحماية الحلفاء الأكراد.

واتضح أن انسحاباً سريعاً خلال 30 يوماً، مثلما أشار إلى ذلك البيت الأبيض في البداية، لن يفي بمعايير السلامة والإحساس بالمسؤولية. وقبل قرار ترامب المفاجئ كان تخطيط وزارة الدفاع يشير إلى أن تنفيذ الانسحاب يحتاج إلى أربعة أشهر. وهون مصدر من هواجس ترامب بشأن ما إذا كان الانسحاب سيتم خلال أسابيع أم في غضون أشهر. وقال المصدر "كل ما يريد أن يعرفه هو أنه يحدث".

ومما يستحق الإشارة أن الأمر الذي أصدره ماتيس قبل عيد الميلاد لم يتضمن إطاراً زمنياً محدداً رغم أن مسؤولين أميركيين قالوا إن القادة العسكريين أبلغوا البيت الأبيض بأنه لا يمكن تنفيذ انسحاب مأمون في فترة تقل عن 120 يوماً.

وعلى الرغم من أن ترامب أعلن في البداية عن انسحاب سريع فقد ردد منذ ذلك الحين أنه ليس من الضروري أن يكون الانسحاب سريعاً. وقال ترامب للصحافيين في البيت الأبيض في السادس من يناير الجاري "سنسحب في سوريا وسنسحب قواتنا. لم أقل قط إننا سننجز ذلك بسرعة". وفي واقع الأمر أن ترامب قال في 19 ديسمبر 2018 إن القوات الأميركية عائدة للبلاد "الآن" وإنها بالفعل أحقت الهزيمة بالدولة الإسلامية في سوريا.

ولا يعتقد أي من الخبراء أن التنظيم قد انهزم رغم أنه خسر تقريباً كل ما فرض عليه سيطرته في 2014 و2015 من أراض بعد أن استولى على مناطق في سوريا والعراق وأعلن قيام دولة الخافطة. وقالت وزارة الدفاع الأميركية إن الانسحاب "لا يعتمد على إطار زمني متعسف" وأنه سيأخذ في الاعتبار الظروف القائمة على الأرض والمحادثات مع الحلفاء.

ويبدو أن التنازل الذي قدمه ترامب بإتاحة المزيد من الوقت قد دفع الجيش الأميركي ومسؤولي الإدارة الأميركية إلى تحقيق أكبر الإنجازات الممكنة في الأيام الأخيرة من الحملة السورية. ويقول مسؤولون أميركيون لرويترز إن التخطيط لانسحاب كامل ما زال يجري رغم التصريحات المثيرة للبلبل بل والمتضاربة في بعض الأحيان من البيت الأبيض ورغم التوتر مع تركيا التي يفترض أن تتولى أمر الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية. وقال عدة مسؤولين إنهم يتوقعون انسحاباً قبل نهاية مارس لكنهم لم يتمسكوا بهذا الموعد في ضوء النقاشات سريعة التطور حول السياسات والتطورات التي لا يمكن التنبؤ بها في ساحة المعركة.

بصفة غير رسمية يبدي بعض المسؤولين الأميركيين قلقهم خشية ألا تكفي الدفعة الأخيرة للحفاظ على المكاسب التي تحققت بجهد كبير في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية أو ألا تضمن الحماية للحلفاء الذين دعمتهم الولايات المتحدة في وحدات حماية الشعب الكردية وساعدوا في الحرب على التنظيم. وتعتبر تركيا، عضو حلف شمال الأطلسي، الفصيل الكردي امتداداً لحزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه أنقرة منظمة إرهابية. كما أن ترامب نفسه أبدى مخاوفه على الأكراد يوم الاثنين فحذر تركيا من "دمار اقتصادي" إذا هاجمت الأكراد المتحالفين مع الولايات المتحدة في سوريا. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إنه يعتقد أن ترامب يشير إلى عقوبات.

ووفقاً للتقديرات الأميركية كان تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر على نحو 100 ألف كيلومتر مربع من الأرض يبلغ عدد السكان فيها حوالي ثمانية ملايين نسمة. وكانت الإيرادات التي يحققها التنظيم تبلغ قرابة المليار دولار سنوياً كما أنه استخدم مدينة الرقة السورية التي كانت عاصمته الفعلية كقاعدة للتخطيط لشن هجمات في أوروبا.

وبدعم من التحالف بقيادة الولايات المتحدة وما كان ينفذه من ضربات جوية ومدفعية وما يقدمه من مستشارين وعقاد حربي استطاعت القوات البرية المدعومة من الولايات المتحدة في سوريا والعراق انتزاع السيطرة على مدن من أيدي المتشددين. وأعلن العراق الانتصار على التنظيم في 2017.

ويرفض المسؤولون العسكريون الأميركيون التنبؤ بالسرعة التي يمكن بها القضاء على

يعد الانسحاب من سوريا أحد الوعود الانتخابية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي أوفى بأغلبها، وبأكثرها إثارة للجدل حتى الآن، وهو نقل السفارة الأميركية إلى القدس. لكن، وخلافاً لوعوده الأخرى، يسود الأخذ والرد تنفيذ هذا الوعد. وكلما تحدث ترامب بحماسة عن فكرة الانسحاب عاد وخفف من اندفاعه. وتجلّى هذا بوضوح إثر إعلانه عن سحب قواته من سوريا في ديسمبر الماضي، لكن بعد زيارة مفاجئة إلى القاعدة الأميركية في العراق، عشية عيد الميلاد، غرّد الرئيس الأميركي بأنه يتعهد باتخاذ مسلك انسحاب "حذر" من سوريا، منكرًا أنه أمر برحيل القوات الأميركية على الفور.

ستيف هولاند وفيل ستيفورات وليزلي روتون

□ واشنطن - كانت الانتقادات اللاذعة تنهال على الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الداخل والخارج لإعلانه المفاجئ الشهر الماضي سحب القوات الأميركية على الفور من سوريا عندما وصل إلى قاعدة الأسد الجوية في العراق في اليوم التالي لعيد الميلاد.

وقال مسؤولون إن ترامب استمع داخل وحدة من الجيش -من الوحدات سابقة التجهيز التي يستخدمها الجيش وذات سقف مقوس وتحيط بها أسلاك شائكة- إلى تقارير من القادة الأميركيين عن العمليات تشير إلى أن الانتصار على تنظيم الدولة الإسلامية أصبح في متناول اليد وأن الجيش لا يحتاج إلا إلى وقت قصير فقط لاستكمال المهمة.

التنازل الذي قدمه ترامب بإتاحة المزيد من الوقت دفع الجيش الأميركي ومسؤولي الإدارة الأميركية إلى تحقيق أكبر الإنجازات الممكنة في الأيام الأخيرة من الحملة السورية

وقال أحد المسؤولين لرويترز "كانوا متفائلين بقدرتهم على إتمام المهمة"، مضيفاً أنه يعتقد أن هذا الاجتماع كان حاسماً في التأثير على أفكار ترامب. وقال ثلاثة مسؤولين مطلعين على ما دار في اللقاء، الذي لم ينشر شيء عن فحواه بهذا التفصيل من قبل، إن اللفقتان جنرال بول لاكاميرا، قائد قوات التحالف في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق بقيادة الولايات المتحدة، شرح لترامب -الذي كان صبره على الحرب قد نفذ- الأسباب التي تجعل الانسحاب السريع مستحيلاً دون تعريض القوات للخطر.

وفي حالة اللبلة التي أعقبت إعلان ترامب في 19 ديسمبر 2018 قرار الانسحاب من سوريا الذي كان من أسباب استقالة وزير الدفاع جيمس ماتيس، يبدو أن اللقاء الذي استغرق 45 دقيقة ساهم في بلورة تفاهم بين ترامب وكبار القادة على الأرض.

وفي تصريحات للصحافيين سلم ترامب بأن إدراكه للوضع قد تحسن بعد حديثه مع القادة في مسرح العمليات بدلاً من المسؤولين في واشنطن. وساعد هذا اللقاء على إتاحة فرصة لأن يلتقط الجيش والدبلوماسيون في الولايات المتحدة الأنفاس من أجل التخطيط لانسحاب من سوريا أكثر تأنياً.

وكانت تلك تجربة جديدة على الرئيس في أولى زياراته لمنطقة حرب منذ توليه الرئاسة قبل قرابة عامين بعد الضربات السياسية التي تلقاها من أعضاء جمهوريين في الكونغرس وحلفاء الولايات المتحدة رداً على قرار الانسحاب من سوريا.

وبعد انقضاء قرابة ثلاثة أسابيع على هذا اللقاء لم ينسحب جندي واحد من سوريا وكان كل ما انتقل من سوريا بعض العتاد. وكان الرئيس السابق باراك أوباما قد أمر في 2015 بدخول قوات العمليات الخاصة الأميركية إلى سوريا بعد أن تردد لفترة طويلة في أخذ تلك الخطوة في غمار الحرب الأهلية السورية.

وتحول ما بدأ كمهمة يشارك فيها العشرات من رجال القوات الخاصة إلى عملية شارك فيها المئات وظل العدد يتزايد. وأصبح في سوريا اليوم حوالي 2000 جندي أميركي.



«قرار ترامب بشأن سوريا ناجم عن تحليل لدى مستشاري الرئيس للشؤون الداخلية، بأنه يمكن استخدام هذه الورقة باعتبار أنه أوفى بوعوده الانتخابية».

وليد فارس
المستشار السابق في حملة ترامب الانتخابية



«الحكومة لم تكن لها رغبة في التوصل إلى حل مع اتحاد الشغل حول الزيادة في أجور الوظيفة العمومية، وستعقد هيئة إدارية السبت لقدام لتحديد الأشكال النضالية القادمة».

عبد الكريم جراد
الأمين العام المساعد بالاتحاد العام التونسي للشغل

ثورة الياسمين في لحظة يأس

لما بعد ثماني سنوات على ثورتها التي أشعلت نار ما يُسمّى بـ"الربيع العربي" تبدو تونس كما لو أنها في حاجة إلى ثورة جديدة، يحقق من خلالها الشعب ما كان يصبو إليه من آمال حين قام بثورته الأولى. لقد تدهورت الحالة المعيشية بطريقة لم يتوقعها أحد.

ما من شيء يوحى بأن هناك أملا في الخروج من أزمت، يغلب عليها الإفتعال لما له علاقة بدوافعها الحزبية، البعيدة كل البعد عن أي مشروع وطني جامع، يمكن من خلاله إنقاذ البلاد من أزمتها.

ولكن أين هم الثوار الذين قادوا الحراك الشعبي الذي أدى كما يُقال إلى سقوط نظام زين العابدين بن علي؟

سؤال يتعثّر مثل كرة بين قدمي الرئيس الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي، وتغطيه سحب دخان معارك بين نداء تونس وحركة النهضة، كما لو أنهما الطرفان

الشعب يوما أراد الحياة". ولكن القدر كما يبدو كان عنيدا فلم يستجب.

الشعب التونسي اليوم مغهور بتعاسته، وهو يفكر بثورة لم ينتج عنها إلا نظام سياسي مفكك، ممزق، بكفٍ تضرب إحدهما الأخرى لتصنعا إيقاعا لرقصة الطائر الذي يرقص مذبوحا.

اللعبة التي ينشغل في تدوير أدواتها السياسيون المكرسون حزبيا لا تمتّ بصلة إلى اللعبة التي كان الشعب يودّ أن يحضرها.

الشعب في حقيقة موقعه من لعبة السياسييين هو ضيف غير مرغوب به، إنه كمن يتفرج عنوة على حدث لا صلة له. حدث لا يعنيه.

هل ثار التونسيون من أجل أن يكونوا ضحايا لمكر سياسي فريد من نوعه على مستوى عالمي؟ المطلوب منهم أن يندموا. ولكن لا شيء في نظام بن علي يمكن النظر إليه بأسف. ثم إن الحزن إلى ماضٍ من ذلك النوع لا يعبر إلا عن فشل لا يليق بشعب له خصاله الحميدة.

أعتقد أن الأمر بدأ مع خيانة الثورة. كان الاستسلام لما سمي بالخيار الديمقراطي أولى الخيانات. لو كانت هناك ثورة حقيقية لما حدث ذلك الاستسلام المذل. لو كانت هناك ثورة لما التفت أحد إلى الديمقراطية، ولما كانت هناك حاجة إلى اختراع "نداء تونس".

هذا يعني أن حركة النهضة، التي لم تكن واقعيا جزءا من الحراك السياسي الفعلي الذي يقف وراء إسقاط نظام زين العابدين بن علي، قد نجحت في أن تقطف الثمار قبل أن تنتزع.

وهو ما دفع بها إلى القبول بنداء تونس شريكا لأنه يسد الطريق أمام الثوار الحقيقيين الذين اغتيلوا أو تم تغييبهم وراء جدار الخوف.

سألني صديقي التونسي رضا العموري ذات مرة "هل تتوقع أن تعود حركة النهضة إلى الحكم؟" فأجبته من غير أن أفكر "نعم". بعدها ندمت على ذلك الجواب الذي أذهل صاحبي والذي نظر إلي باستغراب. ولكن أكثر ما أخشاه أن يكون جوابي نبوءة لما سيحدث في تونس.

فاللعبة الديمقراطية التي استسلم لها التونسيون قد تؤدي بهم إلى هاوية من ذلك النوع. ما من شيء أسوأ من خيار تفرضه لحظة يأس. وكما أعتقد فإن التونسيين وصلوا إلى تلك اللحظة.

إضراب تونس والدائرة المفرغة

للأسعار، بينما يتعرض عموم التونسيين إلى حالة تفكير غير مسبوق، وإلى ظروف معيشية صعبة، الأمر الذي دفع بالنقابات إلى الدفاع عن منظورها، وبالمعارضة إلى التشكيك في قدرة الحكومة الحالية على الخروج من الأزمة، في ظل صراع معلن بين قصري قرطاج حيث رئاسة الدولة، والقصبة حيث رئاسة الحكومة، وحيث مكتب يوسف الشاهد الذي يستعد للإعلان عن تأسيس حزبه الجديد، بعد "تمرد" بدعم من حركة النهضة على حزبه الذي جاء منه للحكم، نداء تونس، وعلى الرئيس الباجي قائد السبسي الذي كان وراء اختياره للمنصب إثر الإطاحة بحكومة الحبيب الصيد في صيف 2016.

وفي الوقت الذي انطلقت فيه حملة انتخابات 2019 الرئاسية والبرلمانية قبل الأوان، رغم أنها ستتخطى بعد 9 أشهر، يبدو أن الأزمة الاقتصادية والمالية، ومن ورائها الأزمة الاجتماعية، ستزد من حدة الأزمة السياسية، خصوصا في ظل إصرار الرئيس قائد السبسي على إسقاط حكومة الشاهد، واشتراطه ذلك وسيلة وحيدة لإعادة حبل الود المقطوع مع حركة النهضة التي أضحت بدورها تواجه ضغوطا داخلية وخارجية بعد الكشف عن ملف جهازها السري الذي تتهمه قوى المعارضة اليسارية بالتورط في اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي عام 2013، وبالتأمر على أمن البلاد الداخلي والخارجي، والتعامل في ذلك مع أطراف خارجية مثل المخابرات الإيطالية وجماعة الإخوان في مصر وشبكات تفسير المقاتلين التونسيين إلى بور التوتّر في سوريا وليبيا.

ومع الإضراب العام، وما سيليه من تصعيد وعد به اتحاد الشغل، تتسع نذر الأزمة على جميع الأصعدة في بلد لم يعد قادرا على تحمل المزيد من الضغوط، بينما لا يبدو أن هناك من يستطيع اجترار حل سواء من النقابات أو الحكومة أو الرئاسة أو المعارضة أو حتى البرلمان. فميزانية الدولة تواجه عجزا كبيرا، وقطار التنمية متوقف منذ 2011، والإنتاج المحلي في حالة اضمحلال، والتدائين الخارجي لم يعد

تعيش تونس اليوم على وقع إضراب عام في الوظيفة العمومية والقطاع العام بعد الفشل في التوصل إلى توافق بين الاتحاد العام التونسي للشغل، المنظمة النقابية الأكبر والأعرق محليا وأفريقيا وعربيا، وبين حكومة يوسف الشاهد حول رفع الأجور في خضم الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعرفها البلاد، وفي ظل إملاءات صندوق النقد الدولي والبنك العالمي.

والواقع أن تونس اليوم دخلت في دائرة مفرغة، فانهيار العملة المحلية أمام العملات الرئيسية الدولية، أدى إلى ارتفاع مشط في الأسعار، وإلى اتساع دائرة التضخم، وبالتالي إلى انهيار المقدرة الشرائية لعموم التونسيين. وإذا كانت الطبقات الفقيرة وغير المرتبطة بالخدمة المدنية محرومة من القدرة على التعبير عن وضعها الكارثي، فإن الموظفين الحكوميين يجدون في الاتحاد العام التونسي للشغل القوة التي تدافع عنهم. مثلهم مثل موظفي القطاع الخاص، وصولا إلى المتقاعدين الذين أضافت المنظمة النقابية ظروفهم المؤلمة إلى سلة مطالبها من الحكومة.

وإذا كانت الحكومة تعتمد على المنظمات المالية الدولية لتمويل إصلاحاتها والحصول على قروض بفوائد معقولة، فإن عليها أن تخضع لاشتراطاتها ومنها عدم الزيادة في الأجور والتخفيض من عدد الموظفين الحكوميين الذين يحصلون على أكبر كتلة أجور في العالم مقارنة بالنتائج الوطني الخام، وبالمقابل تسجل المقدرة الشرائية تراجعا كبيرا مع تراجع قيمة الدولار، وارتفاع أسعار المواد الأساسية نتيجة ارتفاع تكاليفها بسبب الاعتماد في جانب كبير من المنتجات المحلية بما في ذلك الحليب ومشتقاته والبيض والأعلاف والملابس والأسمدة وغيرها على الخامات المستوردة من الخارج، هذا دون النظر إلى الارتفاع الآلي للمواد المستوردة كليا مثل الأدوية وحليب الأطفال وقطع الغيار والأجهزة الإلكترونية.

المشكلة الأكبر أن الحكومة غير قادرة على الحد من انهيار العملة المحلية، وبالتالي تقف عاجزة أمام الارتفاع المشط

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هل ثار التونسيون من أجل أن يكونوا ضحايا لمكر سياسي فريد من نوعه على مستوى عالمي؟ المطلوب منهم أن يندموا. ولكن لا شيء في نظام بن علي يمكن النظر إليه بأسف

ثورة الياسمين



الحبيب الأسود
كاتب تونسي



«الحكومة أرجعت السبب الرئيسي للإضراب العام إلى مسألة الزيادة في الأجور، وهي تعلقة في غير محلها لأن الطلب الأساسي هو التصدي لتراجع المقدرة الشرائية للمواطنين».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

حكومة الشاهد: تفاوض بالآلة الحاسبة

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

كلما ذهبت تونس إلى سيناريو الإضراب العام كلما ازدادت الحيرة وتلبّست الضبابية المشهد السياسي والاجتماعي في البلاد، لا فقط لأنّ الإضراب العام يؤشّر إلى تباين كبير بين الفاعل التنفيذي من جهة والفاعل الاجتماعي من جهة ثانية، بل لأنه يؤشّر إلى افتقاد الطبقة السياسية القدرة على إدارة الأزمة واجترار الحلول الضرورية وقصور التفاوض على تقديم الدائل عن المقاربات القصوية في الاحتجاج.

الإشكالية في الحالة التونسية عميقة وتتجاوز بُعد التجاذب الحاصل بين الحكومة والمنظمة الشغيلة، ذلك أن التلويح بالإضراب العام وقعت الإشارة إليه منذ نحو شهرين وخطاب التصعيد والتنبيه من قبل قيادات الاتحاد إلى إمكانية اللجوء إلى الإضراب العام لم يكن وليد اللحظة، وعلى الرغم من كل هذه المقدمات إلا أن الفاعل الرسمي لم يتحرّك إلا في الأيام القليلة الماضية وتحصّن بمقولة قلة ذات اليد، ولم يُقدّم على التنازلات الحقيقية والتفاوض الجدي إلا حين بداية الاتحاد في العد العكسي.

وهو مشهد يفضي إلى فرضيتين اثنتين، الأولى أنّ الفاعل الرسمي أراد ربح الوقت والتعويل على التبرّم الشعبي، وهو للحقيقة غضب عام على كافة الفاعلين ودون استثناء، لدفع الاتحاد على تقديم تنازلات في المفاوضات حتى يلتقي الطرفان عند منتصف الطريق. والثانية أنّ الحكومة لم تبتغ الانخراط الجدي في المفاوضات الاجتماعية إلا عقب استصدار ضوء أخضر من قبل صندوق النقد الدولي يتيح لها هامشا للمناورة مع الاتحاد وحيّزا لإخماد الاحتقان المشتعل في أكثر من جهة وأكثر من قطاع.

لن نستبعد الفرضية الأولى ولا الثانية، فكلتاهما تتقاطعان في مقولة تفسيرية واحدة قوامها أن الحكومة أرادت الاستفادة من الوقت ومن التبرّم الشعبي حيال الإضرابات في قطاعات حساسة على غرار قطاع التعليم والنقل والصحة، وسعت في نفس الوقت إلى إدراك هامش اللعب والمناورة الاجتماعية المسموح به من قبل اللاعبين والمناحين الكبار. حالة الاستعصاء بين الحكومة والفاعل النقابي مردها أن المنظمة الشغيلة تفاوضت بمنطق السقف الذي لا يمكن للعامل والأجير أن يقبل دونه، في حين أن الحكومة تفاوضت بشروط صندوق النقد الدولي التي لن يسمح بالتفاهم فوقها.

لا يعني هذا الأمر أن الحكومة تستوصي بقرارات أجنبية، ولا أنها فوّضت القرار الوطني للمناحين الدوليين، ولكن في المقابل لا يمكن أن نتجاوز حقيقة أن شروط صندوق النقد الدولي جسّدت سقوف التفاوض ومحدداتها، وأن العرض الذي تقدمت به حكومة يوسف الشاهد كان ضمن الحد الأقصى للمسموح دوليا ولكنه لم يرق إلى مستوى الحد الأدنى من المقبول تقابليا. هنا تتضح صعوبة الاستحقاق الاقتصادي زمن الثورات، حيث تتقاطع أحقية التنمية مع الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للطبقة الشغيلة مع استحقاقات التدائن من المانحين الدوليين، وهنا أيضا تتضح معضلة التفاوض من جانب الحكومة على الأقل حين استنصى الجمع بين المقاربة الاجتماعية من جهة، والمقاربة الليبرالية من جهة ثانية.

على هذا الأساس يُمكن فهم أسباب رفض الاتحاد للعرض الأخير للحكومة، والذي كان جدبا وجيدا في بعض جوانبه. فاستبعاد المقاعدين من الزيادة في الأجور يضرب في العمق البعد الاجتماعي لأي زيادة، ويؤدّ الشقة القائمة اليوم في المجتمع بين الطبقة الفقيرة والغنية، شقة أخرى وتباينا جديدا بين الفئة الشغيلة والفئة المتقاعدة. الحكومة تتفاوض بمسلكية الآلة الحاسبة، ولا يُمكن لهذه المنظومة أن تنجح في ظل افتقاد للأبعاد الاجتماعية واقتدار للجوانب التضامنية في المجتمع.

وعندما تُقدّم الحكومة مقترحات اقتصادية تقوم على التجاهل النسبي لقضايا شريحة معتبرة من المجتمع على اعتبار أنها متقاعدة، فهي تعطي إشارة سلبية لا فقط للمتقاعدين حيث يقع تمثيلهم كطبقة غير منتجة في البلاد، بل للرأي العام بأن حكومة الشاهد لا تتنازل إلا لصالح العاملين الذين بإمكانهم أن يقاibusوها في نشاطهم، وهي بهذا الشكل تُعطي صورة بانها لا تتفاوض من أجل الاستقرار والسلم المجتمعي بل تتفاوض للمقايضة وللتسوية المؤقتة والجزئية. قد يكلف الإضراب العام الكثير من الخزينة العمومية، وقد يزيد من التباين السياسي بين الحكومة والاتحاد، ولكنه في المقابل يقدم رسالة للحكومة بضرورة تغيير مسلكيتها التفاوضية أسلوبا ومرجعية، وللاتحاد أيضا بضرورة العودة العاجلة إلى الحوار على أساس التفاهم المشترك.



«لا صحة لوجود طلب أميركي للعراق بتجميد ميليشيات وسحب السلاح منها، والحديث أيضا عن مهلة لحل الحشد الشعبي غير صحيح، لأن هذا الملف عراقي بحت».

عادل عبدالمهدي
رئيس الوزراء العراقي

مُنْعَ في الكويت

الفائزة بجائزة البوكر العربية للكاتب الكويتي سعود السنعوسي والذي مُنعت له رواية أخرى باسم "فتران أمي حصّة"، التي تتحدث عن قضية الطائفية في الكويت. لا يوجد تفسير دقيق لما يجري من انخفاض لتسامح الكويت مع سعة الآراء وتعددِها، لكنه لا ينفصل عن المحيط الملتهب للكويت في المنطقة والمناخ غير المشجع فيها، إذ شهدت حالة الحرية في البلاد تذبذباً مستمرا بسبب حساسية الظروف السياسية المحيطة، منذ حرب الخليج الأولى وحتى غزو العراق، مروراً بسقوط بغداد وانتهاء إلى ما بعد الربيع العربي الذي ترك أثارا عميقة على الجميع، لم تنج الكويت من نتائجها الوخيمة السياسية والاقتصادية والفكرية. ثمة هاجس أمني يتضاعف ويجنّم على صدر المنطقة ككل. تكاد كل دول الخليج والعالم العربي للعيش وسط حقل من الغام المفاجآت والعواصف التي لا تهدأ في هذا الجزء من العالم، تغرّر المخاوف مخالبلها في كل جزء من هذه البلدان وتشل قدرتها على التنفس بطريقة طبيعية ومريحة. وهو متصل بما تعنيه الكويت من شبه "شلل ديمقراطي"، إذ تتورط في حلقة معقدة من الجدالات والاستجوابات التي تنتهي أحيانا بحل أكبر مؤسسة ديمقراطية في البلد، ثم تعود من الصفر في بناء تجربة ديمقراطية جديدة لا تنتهي نهاية سعيدة في ظل توتر معطل مع الحكومة التنفيذية. ثمة حسابات متداخلة تخضم من حظوظ الحرية وتنعكس سلبا على المزاج العام للبلاد، ويقحم أداء الأجهزة الحكومية في ضوضاء الآليات التي يفترض بها أن تكسو

لـ هناك طقس غريب على بلد مثل الكويت، بتكرر كل عام في معرضها الدولي للكتاب، وهو ظاهرة منع الكتب التي تطال أحيانا كتباً عادية لا يرقى إليها لبس أو توجّس. تطول قائمة الكتب الممنوعة كل عام وتنضم إليها الكتب الأقل حساسية، ويتضاعف اللوم على الرقيب المفترض، الذي يبدو أنه لا يلقي بالا لعتاب المحب الذي يصدر في حق الكويت التي بقيت لعقود بلدا يتسع صدره للفنون والثقافة والصحافة والكتاب.

يترامن مع كل معرض لكتاب الكويت، نقاش وجدل على شبكات التواصل الاجتماعي يسافلان عمّن أطلقا أنوار الكويت الحضارية التي كانت سباقة في كثير من المجالات في المنطقة، من ذلك أن الكويت ثالث دولة تقيم معرضا للكتاب في العالم العربي بعد مصر وبيروت. ولكنها دأبت في السنوات الماضية على منع كتب معروفة لفلاسفة ومفكرين وأدباء عرب كانت في ما سبق تستنير بهم وتستضيء بمضامينهم. من ذلك منع كتاب "مئة عام من العزلة" وهو ليس حالة فريدة، إذ أن قرارات المنع صدرت ضد كل من زوربا وفاوست ودون كيخوته، رغم أنه تم توزيعه قبل سنوات في سلسلة الكتاب للجميع. وتمنع الكويت أيضا الكثير من كتب أبنائها في مسار يناقض دورها التاريخي في إشاعة المعرفة في أرجاء المنطقة.

ورغم أن فكرة منع تداول كتاب ما أصبحت امرا غير مجد ولا مفيد أمام كل هذه النقالات النوعية في منصات العرض ووسائل الاستهلاك التقني، فإن وزارة

”

لا يوجد تفسير دقيق لما يجري من انخفاض لتسامح الكويت مع سعة الآراء وتعددِها، لكنه لا ينفصل عن المحيط الملتهب للكويت في المنطقة والمناخ غير المشجع فيها

“



د. باهرة الشيكخلي
كاتبة عراقية

”

الحشد الشعبي أصبح حرس مستوطنة الدولة السوداء، لكنه انتقل اليوم إلى مرحلة تبلور هويته الحقيقية بوصفه جيش ولاية الفقيه الذي يقاتل بالوكالة، ويسعى إلى تنفيذ ما بقي من خارطة الأهداف الإيرانية في العراق



«الرسوم التجارية التي فرضتها الإدارة الأميركية على المعادن سترفع تكاليف الإنتاج في الولايات المتحدة بما يصل إلى 160 دولارا للسيارة الواحدة».

مايك مانلي
الرئيس التنفيذي لشركة فيات كرايسلر لصناعة السيارات

«شركة كوالكوم رفضت توريد رقائق إلكترونية تستخدمها أبل في هواتف آيفون الذكية بسبب النزاع بين الطرفين بشأن حقوق الملكية الفكرية لبعض التقنيات».

جيف ويليامز
مدير التشغيل في شركة أبل الأميركية



مهاة البريكست تشل حي المال في لندن

لندن - شلّت مهاة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حي المال في لندن بعد الهزيمة التاريخية التي منيت بها الحكومة لاتنزاع موافقة مجلس العموم على اتفاق البريكست، الذي يثير أعلى درجات القلق في عالم الشركات.

وساد هدوء غريب أسواق المال البريطانية أمس إثر الرفض الواسع للنواب لاتفاق بريكست، الذي أثار اضطرابا سياسيا قد يؤدي إلى خروج البلاد من الاتحاد دون اتفاق أو حتى عدم الخروج أصلا.

وشهدت بورصة لندن تراجعاً بنسبة 0.65 بالمئة بعد تردد في المبادلات الأولى. كما راوح الجنيه الإسترليني مكانه تقريبا أمام اليورو والدولار، وذلك بعد أن خسر أكثر من واحد بالمئة مساء الثلاثاء قبل أن يتعافى.

ولخص مارك كارني حاكم بنك إنكلترا خلال جلسة استماع أمام لجنة المالية في البرلمان البريطاني، الوضع بقوله "السوق في حالة انتظار".

وعلى رد فعل الأسواق بقوله "يبدو أن هناك بعض التخمينات بشأن تمديد مسار بريكست وتراجع في أفق غياب الاتفاق".

وتعززت البورصة بأسهم أكثر ارتباطا بالاقتصاد البريطاني، التي ستخسر كثيرا في حال الخروج دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي، على غرار بنك آر.بي.أس ومجموعة بي.تي.بي. تايلور ويمبي وشركة الطيران إيزي جت.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمحلل المالي في لندن كونيور كامبل قوله "يسود الآن الأسواق البريطانية هدوء غريب".

وكان ذلك واقع الحال خصوصا في قاعة أسواق الوسيط أي.جي في قلب مدينة لندن المالية بعد تصويت معروفة نتائجها مسبقا،

حيث حافظ المتعاملون على هدوئهم.

وتم تعزيز الموظفين قليلا مساء الثلاثاء، لكن عاد الوضع إلى طبيعته الأربعاء. وتراجع التركيز على الجنيه الإسترليني، ليرتكز الاهتمام على البورصات الأوروبية والثنائي اليورو والدولار.

ولم يسمع إلا بعض المضاربين وبالكاد كبير مفاوضات الاتحاد الأوروبي لبريكست وهو يصرح "لم يكن خطر عدم التوصل لاتفاق أعلى مما عليه الآن".

وكان المستثمرون يتوقعون الفشل الذي منيت به ماي في البرلمان وهم يتفاوضون حتى الآن اتخاذ قرارات في السوق بالنظر إلى مناخ الشكوك السياسية الكبيرة ومذكرة حجب الثقة التي ستواجهها ماي مساء الأربعاء.



مايك حواس:

الشركات تحتاج يقينا

ويتعين بذل جهود لمنع

أضرار غير قابلة للإصلاح

وقال المحلل المالي غاسبر لولر إنه "بالنظر إلى مستوى الشك بشأن السياسة البريطانية وبريكست، لا نتوقع أن يرتفع الجنيه الإسترليني".

ويعكس حذر الأسواق نوعا من الخضوع إزاء الغموض الذي يلف بريكست واستحالة تقضي هذا السيناريو أو ذاك.

وعنونت صحيفة "سبتي.أي.أم" الاقتصادية بالبنط العريض "الغوضي تعم" لتعكس بذلك شعور أوساط الأعمال.

وبدا التشويش على أصحاب الشركات الذين يخشون أكثر من أي وقت مضى احتمال حدوث بريكست دون اتفاق وانعكاسات ذلك الضارة على الاستثمار وسوق العمل.

وقال مايك حواس، المدير العام لجمعية صانعي السيارات وبائعها بعد تصويت البرلمان، إن "الشركات تحتاج يقينا ويتعين على القادة السياسيين بذل كل ما يوسعهم لمنع أضرار غير قابلة للإصلاح" في قطاع صناعة السيارات.

وحذر ستيفان جونيس المدير العام لجمعية البنوك وشركات التأمين (يو.كي. فايننس) من أن "الوقت يضغط لتفادي بريكست دون اتفاق يكون كارثيا على الاقتصاد البريطاني".

ووعبا منه بمشاعر القلق الشديد، عمل وزير المالية فيليب هاموند ليل الثلاثاء على طمأنة الشركات أثناء مؤتمر بالهااتف.

وأكد الوزير، بحسب ما نقلت بلومبيرغ، أنه يمكن تفادي بريكست دون اتفاق من خلال توقع تأجيل الموعد المقرر في 29 مارس المقبل.

وقال جون الآن رئيس مؤسسة سي.بي. أي في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية "كان مؤتمرا هاتفيا مشجعا" متحدثا عن "خطوة حقيقية إلى الأمام، واعتراف بضرورة حدوث شيء وأن يحدث سريعا جدا جدا".

وفي وقت سابق هذا الشهر، أظهر استطلاع للشعور السائد بين شركات القطاع الخاص أن الشركات تواجه نقصا في اليد العاملة وركودا في النمو وضغوط الأسعار بسبب بريكست.

وأشارت بيانات غرفة التجارة البريطانية التي جمعتها عن 6 آلاف شركة إلى أن نسبة الشركات التي أعلنت عن زيادة في المبيعات والطلبات الداخلية في قطاع الخدمات الأساسية انخفضت إلى أدنى مستوى لها منذ عامين بنهاية 2018.

بنوك المغرب تمهد دروب التنمية في أنحاء أفريقيا

● انتشار المصارف يجعل الرباط بوابة عالمية للاستثمار في القارة

● طريق سالك لتعزيز حضور الشركات المغربية في البلدان الأفريقية



الدبلوماسية الملكية مفتاح التوسع الأفريقي

اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية عبر تسليط الضوء على اتفاقيات تجارية قائمة أو مقترحة بين المغرب والدول الأخرى. وحتى تصبح الاتفاقية سارية المفعول يجب مصادقة 22 دولة على شروطها.

مخاطر التقدم

وكانت البنوك الأوروبية خلال السنوات الماضية تبتعد عن أفريقيا لأسباب مثل انخفاض أسعار السلع، وقد أثر ذلك على العديد من الاقتصادات الأفريقية.

وعلى عكس ذلك، فإن البنوك المغربية تبدي اهتماما متزايدا بأفريقيا، وتبدي استعدادا أكبر للمخاطرة ويرجع هذا السلوك جزئيا إلى طبيعة قدرتها التنافسية وخبرتها في أفريقيا التي توفر مساحة كبيرة لنمو طموحات الرباط.

ويسلط تقرير لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني في عام 2017 الضوء على الدور المتنامي للبنوك المغربية في الاستثمار في البلدان الأفريقية. وكانت الوكالة تخشى من ضعف رؤوس أموالها مقللة مثانة أصولها، الذي قد يجعلها عرضة لقسوة التقلبات الاقتصادية.

لكن المصارف المغربية نجحت في الامتحان وأصبحت تحقق ما يقرب من ثلث إجمالي أرباحها من الشركات التابعة في جميع أنحاء أفريقيا.

وحتى لو بقيت أسواق رأس المال المحلية قوية وظلت ديونها العامة منخفضة، فإن أي ركود مستقبلي تتعرض له اقتصاديات أفريقيا، يمكن أن يعرض البنوك لخسائر كبيرة ويعيد المغرب إلى وضع أقل استقرارا مما كان عليه قبل عقد من الزمان.

ويبقى ارتفاع البطالة في المغرب وخاصة بين الشباب من العواقب الرئيسية أمام سعي الرباط لتعزيز نفوذها الدولي في الدول الأفريقية. وتشير البيانات إلى نسبة البطالة بين الشباب تصل إلى 27 بالمئة، أي ما يعادل 3 أضعاف المعدل الوطني.

ويبدو أن صناع القرار في الرباط يدركون الحاجة الملحة لإشراك الشباب العاطلين عن العمل في جدول أعمالهم التنموي.

وقد خصّصت الرباط في السنوات الأخيرة الإيرادات التي حققتها من خفض دعم الطاقة لدعم برامج التوظيف. لكنها إذا لم تتمكن من إحراز تقدم ملموس وتحسين الأوضاع الاجتماعية في الداخل، فإنها قد تضطر إلى إيقاف خطط التوسع في أنحاء أفريقيا.

استثمارات مغربية في أفريقيا

البنوك المغربية تملك حصصا في 20

دولة أفريقية

خطت جديدة للتوسع في رواندا وكينيا

وإثيوبيا

خدمات اتصالات المغرب تغطي نصف

دول غرب ووسط القارة

بناء خط أنابيب للغاز مع نيجيريا إلى

موانئ المغرب

استثمارات أفريقية كبيرة للمكتب

الشريف للفوسفات

وأصبحت تلك الشركات ترى في التكامل الاقتصادي للمغرب مع أفريقيا جنوب الصحراء بمثابة فرصة لإنشاء مصانع في المغرب كقاعدة للتوسع في الأسواق الأفريقية. وأصبحت لدى شركات صناعة السيارات الفرنسية والإيطالية رينو ومجموعة بجو ستروين وفيات، مصانع إنتاج في المغرب كما تبني شركة بي.إي.دي. أوتو الصينية، المدعومة من المستثمر الأمريكي الثري وارن بافيت، مصنعا للسيارات في مدينة طنجة. ووعدت الحكومة المغربية المصنع الصيني بتقديم حوافز ضريبية وتقديم الأراضي المدعومة مقابل إقامة وحدات صناعية جديدة خلال خمس سنوات.

ويتطلب التكامل الاقتصادي المغربي مع الدول الأفريقية الأخرى بعض التنازلات، وتعزز البلاد دفعها الاقتصادي بالجهود السياسية وتوفر الخدمات المصرفية.

ونجح الملك محمد السادس المعروف بجولاته المارافونية الدبلوماسية في 2017 في إعادة بلاده إلى الاتحاد الأفريقي بعد عقود من احتجاجها على موقف الاتحاد الأفريقي من جبهة البوليساريو وتمكن من تغيير مواقفه من تلك الجبهة الانفصالية.

وتكشف عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي عن أن الرباط تعمل على تحولات استراتيجية، وتتطلع إلى ما هو أبعد من تأمين مصالحها الجيوسياسية، وتركز على نفوذها الاقتصادي في أفريقيا.

وظهر ذلك بوضوح عندما تقدمت الرباط بطلب للحصول على عضوية المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (سيداو)، وهي اتحاد إقليمي يتكون من 15 دولة.

وبينما يضغط الاتحاد الأفريقي لتحرير التجارة في القارة، فإن العضوية الكاملة للمغرب من شأنها أن تسهل الصادرات إلى البلدان الأعضاء من خلال القضاء على الحواجز القائمة.

وفي الوقت الراهن، تضغط النقابات العمالية النيجيرية لعرقلة قبول الرباط خوفا من هيمنة الشركات المغربية متعددة الجنسيات بخبرتها الكبيرة وتقدمها التكنولوجي.

كما طالب أعضاء آخرون في الكتلة المغرب بتخفيف قيود السفر المفروضة على مواطني مجموعة سيداو. وهذا من شأنه أن يجعل دولا أوروبية غير راضية، لأنه قد يشجع المزيد من سكان غرب أفريقيا على السفر إلى المغرب على أمل عبور الحدود إلى أوروبا بشكل غير قانوني. وتناقش دول الاتحاد الأفريقي حاليا

مركز ستراتفور يرى أن
المغرب أصبح المصدر
الرئيسي للاستثمار الأجنبي
في أفريقيا جنوب الصحراء

كما دخلت مجموعة المكتب الشريف للفوسفات المملوكة للدولة، وهي شركة عملاقة يقع مقرها في الدار البيضاء، في شراكة مع إثيوبيا لبناء أكبر مصنع للأسمدة في القارة بتكلفة إجمالية تبلغ 3.6 مليار دولار.

وكان المغرب يخطط في البداية لإنفاق أموال في ميناء بجيبوتي حتى يتمكن من التعامل مع شحنات حامض الفوسفوريك العادية، لكن عودة العلاقات بين إريتريا وإثيوبيا قد تسمح للرباط بتوجيه استثمارات نحو الموانئ الإريترية.

دوافع استراتيجية

ونجا المغرب إلى حد كبير من الركود العالمي الكبير، حيث لم يكن لديه سوى الحد الأدنى من الاندماج مع الأسواق المالية الدولية. لكن تباطؤ منطقة اليورو عرقل في السنوات الأخيرة نمو قطاع الصادرات المغربية، الذي يعتمد على أوروبا.

ومنذ ذلك الحين، أعادت الرباط صياغة سياستها المالية بهدف تنويع دخلها مع تزايد الفرص في اقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى القريبة جغرافيا ونمو طبقته المتوسطة.

ويعتزم المغرب ترسيخ مكانته كحقل وصل بين أوروبا وأفريقيا، حيث تلعب مصارفه دورا محوريا في تسهيل الاستثمارات في الفرص الأفريقية الكبيرة.

وقد راقبت الشركات الأوروبية مشاريع المغرب الأفريقية بحماس، متلهفة إلى اتساع دوره كبوابة إلى الأسواق الأفريقية.

وبدأت الصروب التجارية، التي أدت إلى زيادة التعريفات الجمركية وإلحاق أضرار بالكثير من الشركات الكبرى في الدول المتقدمة وتقليص قدرتها على التصدير للبلدان الأفريقية.

أكدت دراسات عالمية أن انتشار المصارف المغربية في أنحاء أفريقيا يمثل ظاهرة فريدة وبوابة لا غنى عنها للاستثمارات الباحثة عن الفرص الواعدة في القارة. كما أنه يمهد الطريق لزيادة حضور استثمارات الشركات المغربية في الدول الأفريقية.

الرباط - يقول خبراء إن حضور المصارف المغربية في أفريقيا أوجد نوعا من التكامل الاقتصادي المغربي مع دول القارة، وأن ذلك التكامل أصبح يجذب كبرى الشركات العالمية لزيادة استثماراتها في المغرب والتحالف مع شركائه للتوسع في أفريقيا.

وتشير دراسة لمركز ستراتفور الدولي للدراسات والاستشارات إلى أن المغرب أصبح المصدر الرئيسي للاستثمار الأجنبي المباشر في العديد من دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

ويؤكد خبراء المركز أن الرباط باتت تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار الاقتصادي والسياسي نتيجة للإصلاحات السريعة والحاسمة خلال السنوات الأخيرة، والتي عززت النمو القوي في قطاعات التصنيع والمصارف والسياحة والطاقة.

ومع اختفاء البنوك الأوروبية من أفريقيا، يستخدم المغرب دوره المالي لإبراز قوته في جميع أنحاء القارة على أمل أن يصبح بلدا أكثر ثراء ونفوذاً على الصعيد الدولي مستفيدا من كونه من أكثر الدول استقرارا في أفريقيا.

ويغيب المغرب عن النقاشات المقلقة بشأن استقرار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعد أن ظل بعيدا عن الفوضى التي ضربت المنطقة قبل ثماني سنوات، على عكس العديد من دول المنطقة.

وقد تمكن خلال تلك الفترة من توسيع نفوذه بهدوء في جميع أنحاء أفريقيا، من خلال تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والأمنية.

المغرب يحرك المال

وتقود البنوك المغربية تعاملات مالية كبيرة عبر أفريقيا، وتملك حاليا شركات وحصصا في أكثر من 20 دولة أفريقية معظمها في غرب القارة. ومع شراء التجاري وفا، أكبر بنك في المغرب، لبنك باركليز مصر سنة 2016، ظهرت النية للتوسع في كل أرجاء أفريقيا.

ومنذ ذلك الحين، دخلت البنوك المغربية في عمليات استحواد في مناطق بعيدة مثل جزيرتي موريشيوس ومدغشقر.

وأشار ممثلون في القطاع المصرفي ومسؤولون في بنك المغرب المركزي، إلى خطط للتسلل إلى القطاع المالي في بلدان شرق أفريقيا مثل رواندا وكينيا وحتى إثيوبيا التي تفرض قيودا مالية مشددة.

وفي الوقت الذي تنغمس فيه البنوك المغربية بشكل أكثر عمقا في أنحاء أفريقيا، تواصل العمل كبوابة للشركات المغربية الكبيرة والمتوسطة التي تسعى إلى الحصول على فرص في الأسواق الأفريقية الواعدة.

وأعلنت شركة اتصالات المغرب قبل أسابيع عن زيادة سنوية في قاعدة مستخدميها بلغت 9.7 بالمئة لتصل إلى 60 مليون مستخدم، ينتشر جميعهم في أكثر من نصف دول في وسط وغرب أفريقيا.

وفي تلك الأثناء، وقع العامل المغربي الملك محمد السادس اتفاقا مع الرئيس النيجيري لبناء خط أنابيب الغاز الذي يمتد بين البلدين بموازاة سواحل غرب أفريقيا وسيكون له دور كبير في إنعاش الدول التي يمر بها.

البنوك المغربية تبدي اهتماما متزايدا بأفريقيا وهي مستعدة للمخاطرة بسبب قدرتها التنافسية وخبرتها بالأسواق





«أدنوك من الشركات الرائدة عالميا في تطبيق التكنولوجيا المتطورة والمبتكرة لضمان استدامة عملياتها وترسيخ مكانتها ضمن أقل الشركات الملوقة بالانبعاثات».

سلطان بن أحمد الجابر
وزير الدولة الإماراتي والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنوك

«تواصل الحكومة مع صندوق النقد الدولي ضرب معلن للسيادة الوطنية، ونحن نعي أهمية قرار الإضراب يوم الخميس للدفاع عن مصالح الموظفين العموميين».

سامي الطاهري
الأمين المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل



القاهرة تستنجد بالتجربة الصينية لتطوير أداء العمالة المحلية

● شركة هندسة الإنشاءات الصينية تؤسس أكبر أكاديمية للتدريب ● الحكومة مطالبة بتغيير نظرتها لاحتياجات سوق العمل



القطع مع نمط العمل القديم أمر ملح

وقال هشام كمال، رئيس جمعية مستثمري الألف مصنع بالقاهرة الجديدة، إن مشكلة العمالة ليست في التقنية والحصول على خبرات ومهارات، لكنها في عدم الولاء للمنشأة التي تعمل فيها.

وطالب في تصريحات لـ "العرب" بضرورة أن تبدأ الأكاديمية بتدريب العمالة في قطاعات التكنولوجيا والإلكترونيات والتصنيع، دون التركيز على الأساليب القديمة المتعلقة بالبناء وأعمال التشطيبات فقط.

وتحتاج مصر لتبني استراتيجيات في المدارس الفنية، تركيز على التكنولوجيا والاستفادة من تلك المدارس عبر تدريب الطلاب في المصانع خلال فترة دراستهم واعتماد تقدمهم في عمليات التدريب ضمن التقديرات الأساسية، بدلا من طرق التعليم التقليدية.

شريف الجبلي:
نتلقى شكاوى مستمرة
بغرفة الصناعات الكيماوية
حول نقص العمالة

وذكر لـ "العرب" أن الصورة السلبية التي ترسمها السينما عن العامل المصري من أهم العوامل المنفرة، ودأبت الدراما خلال السنوات الماضية على تقديم عمال المصانع بشكل مهين.

ودفع غياب العمالة الماهرة إلى منح أولوية للتكنولوجيا التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في الاستثمارات الجديدة وتوسعات المشروعات القائمة، نتيجة غياب الكوادر البشرية في بلد يعج بالبطالة.

مدينة 6 أكتوبر في حاجة إلى أكثر من 3 آلاف وظيفة، وهم يبحثون يوميا عن عمالة لتوظيفها.

ويرجع ذلك إلى تدني مستويات الأجور في المصانع التي لا تلبي احتياجات الشباب، بعد موجة الغلاء التي طالت الكثير من السلع والخدمات وانتقلت بشكل كبير إلى قطاع النقل والمواصلات، فضلا عن غياب خطوط نقل مباشرة للمناطق الصناعية، الأمر الذي يعد طاردا للعمالة التي يتم استقدامها من خارج المدينة الصناعية.

ولفت محمد طوسون، خبير التنمية البشرية والتوظيف إلى أنهم يأملون أن تغير الأكاديمية من ثقافة العامل المصري وتشبعه بثقافة الصيني، ولا يغلب الطابع الأكاديمي على نشاطها.

تسعى الحكومة المصرية لفك عقدة العمالة في السوق المحلية عبر الاستعانة بالتجربة الصينية، وبث روح الولاء وتعزيز مهارات العمال، بعد موجات هروب كثيرين من المصانع التي باتت تبحث عن عمالة وطنية، فيما اتجه بعض أصحاب الأعمال إلى استقطاب عمالة من الهند وبنغلاديش للحفاظ على طاقات الإنتاج في المصانع.

وأوضح أن الأكاديمية فكرة مهمة ونجاحها مرهون بحصر واحتياجات القطاعات الاقتصادية، كي يتم تقديم برامج تدريبية تعزز المهارات التي تعاني المصانع من غيابها.

وفشل برنامج التدريب الصناعي التابع لوزارة التجارة والصناعة في توفير كوادر تلبي احتياجات الصناعة، رغم المنح التي توجه له، ما زاد الأمور تفاقمًا.

وأكد وليد هلال رئيس جمعية الصناعيين، أنهم يستقدمون عمالة من الهند وبنغلاديش منذ سنوات، بعد انتشار مركبات توك توك، والتي جذبت شريحة كبيرة من العمالة بالمصانع للعمل عليها، وأصبح هؤلاء العمال أصحاب أعمال، وتركوا مهنتهم الأساسية.

ورحب محمد جندي، نقيب المستثمرين الصناعيين، بخطوة تأسيس الأكاديمية الصينية، وقال لـ "العرب" إن "العامل المصري في حاجة إلى نقل العادات التي يتسم بها العامل الصيني، قبل الخبرات أو مهارات التدريب، فالثاني مجد ويعمل بإخلاص".

ولفت إلى أن صعود الاقتصاد الصيني على الساحة العالمية، لم يات من فراغ، مطالبا بتركيز الأكاديمية على طلاب المدارس الفنية، البالغ عددها 1122 مدرسة، على أمل أن يتعلموا الانضباط الذي يمكنهم من إحداث نقلة اقتصادية في البلاد.

ويتوقع أن ترسي الأكاديمية، التي ستكون مدينة بدر البعيدة عن العاصمة بنحو 45 كلم مقرا لها، قيم الوقت إلى جانب المهارات الشخصية والفنية في مختلف المجالات، وهي من العوامل الغالبة لدى العامل المصري في معظم الأحوال.

واتجهت منظمات أعمال لتأسيس لجان للتشغيل لاستقطاب الشباب الذي لديه رغبة في العمل بالمصانع، إلا أن التحديات ما زالت قائمة.

وأوضح ريمون نبيل، رئيس لجنة التشغيل بجمعية مستثمري 6 أكتوبر، أن المستثمرين بحاجة ماسة إلى إقناع الشباب بفكرة العمل في المصانع لزيادة معدلات التشغيل والإنتاج.

وقال لـ "العرب" إن "المنطقة الصناعية في

محمد حماد
كاتب مصري

□ **القاهرة** - وافق مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية المصرية على السماح للشركة الصينية العامة للهندسة الإنشائية بإنشاء أول أكاديمية لتدريب العمالة المحلية.

وتأتي الخطوة في ظل القيود المصرية المشددة على استقطاب العمالة الأجنبية والتي تلزم الشركات بالآ تجاوز عدد العمال سقف 5 بالمئة من إجمالي العاملين في أي منشأة.

وتركز الأكاديمية في مراحلها الأولى على برامج التدريب والتأهيل على الأساليب الدولية للبناء وأعمال التشطيبات، بما يخدم حاجتها الملحة لتوافر العمالة في جميع مشروعاتها بنطاق العاصمة الإدارية الجديدة.

ونص خطاب الموافقة على أن تؤول ملكية الأكاديمية للهيئة وما عليها من مبان وأجهزة ومعدات بعد 7 سنوات كحد أقصى، وأن تقوم هيئة بترشيح العمالة لبرامج التدريب المختلفة.

ويتم منح المتدربين شهادات تساعدهم في الحصول على وظائف بمختلف الأنشطة الاقتصادية، فضلا عن أولوية توظيفهم بالشركة الصينية.

ويعاني أصحاب الأعمال بمصر من غياب العمالة المدربة، فالنظام التعليمي لا يواكب احتياجات المصانع، فضلا عن تراجع جودة التعليم الفني، وزيادة الفجوة بينه وبين احتياجات الأسواق.

وقال شريف الجبلي رئيس غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات المصرية لـ "العرب"، "إننا في الغرفة نتلقى دائما شكاوى بشكل مستمر من المستثمرين، بسبب غياب العمالة الماهرة".

محمد جندي:
نحتاج لنقل قيم العمل
الصينية مع شمول مظلة
الأكاديمية المدارس الفنية

نظمي النصر:
نستعد الآن للانتقال إلى
المراحل الإنشائية لتهيئة
منطقة خليج نيوم

الطاقة من مصادر متجددة، وكذلك ستمت تحلية المياه دون التخلص من أي مخلفات ضارة بالبيئة البحرية والتأكد كذلك من الحد من الانبعاثات الكربونية.

وكانت شركات مثل سوفتبنك اليابانية ومجموعة فيرجن البريطانية قد أكدت أنها مستعدة للاستثمار في نيوم لكنها لم تعلن حتى الآن عن تفاصيل الاستثمارات المزمعة.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر سعودية مطلعة في فبراير الماضي تأكيدها أن قصور الملك وولي العهد وشخصيات ملكية بارزة أخرى كانت من بين العقود الأولى التي تمت ترسيته في نيوم.

وتشير هذ الخطوة إلى حجم الرهان الذي تعقده الحكومة على المدينة الجديدة، التي يبدو أنها ستصبح العاصمة الاقتصادية للبلاد.

وتظهر وثيقة تصميم للمشروع مباني فخمة ذات تصميم حديث وتقليدي على الطراز المعماري المغربي تحمل سمات التصميمات الإسلامية. كما سيضم مجمع القصور الملكية مهابط لطائرات الهليكوبتر ومرسى وملعب غولف.

وأكدت الرياض في ختام مبادرة مستقبل الاستثمار التي نظمتها في أكتوبر الماضي أنها ماضية في تنفيذ 3 مشاريع استراتيجية كبرى هي نيوم ومشروع البحر الأحمر السياحي والمدينة الترفيهية، التي تقدمت ببنائها شركة سبكس فلاغز الأميركية.

وسيضم مشروع نيوم الصناعي 16 قطاعا على أن يتم الانتهاء من التخطيط لها بحلول يونيو المقبل لتبدأ بعد ذلك عمليات التشييد والتنفيذ.

نستعد الآن للانتقال إلى المراحل الإنشائية لتهيئة منطقة خليج نيوم التي ستقدم مفهومًا جديدًا للعيش والعمل يمكنها من أن تكون منصة لجذب قطاعات اقتصادية واعدة".

وأوضح أن استراتيجية تطوير خليج نيوم ستركز على 4 ركائز أساسية، الأولى هي توفير تجربة معيشية وجودة حياة مثالية للعائلات، والثانية هي إيجاد أسلوب حياة راق ومنظومة سياحية وترفيهية، فيما تتمثل الركيزتان الثالثة والرابعة في دعم مراكز الابتكار ومراكز الإبداع.

وأشار النصر إلى أن هذه الركائز ستعكس على كامل أعمال تطوير المشروع المختلفة، وستكون الاستدامة هي السمة الأساسية له.

ويحتوي خليج نيوم على شواطئ بيضاء نقية ومناخ معتدل، وبيئة استثمارية جاذبة لنيوم يقودها صندوق الاستثمارات العامة بأكثر من نصف تريليون دولار إلى جانب المستثمرين المحليين والدوليين.

وانسجامًا مع أهداف نيوم لإيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه الإنسانية، تم تصميم مشروع خليج نيوم لتوفير حلول مستدامة، من أهمها بناء بيئة مثالية لتعزيز صحة الإنسان ورفاهيته، وإيجاد حلول لتحديات بيئة الأعمال.

وبالإضافة إلى ذلك سيتم توفير تقنيات الجيل القادم للنقل، وتطبيق أحدث العلوم الرقمية في مختلف جوانب الحياة، فضلا عن تطوير منظومة عمرانية ذكية وبنية تحتية متقدمة لتشكل مجتمعة وجهة مستقبلية فريدة هي الأولى من نوعها في العالم.

وتعد المنطقة مشروعاً صديقاً للبيئة من الدرجة الأولى، فعلى سبيل المثال سيتم توليد

استراتيجية تطوير خليج نيوم
ستركز على جودة الحياة
ومنظومة سياحية وترفيهية
متطورة ومراكز الابتكار



كما سيتم تحويل مطار نيوم الحالي إلى مطار تجاري يستقبل رحلات منتظمة، على أن تنتهي أعمال المرحلة الأولى من المشروع في العام المقبل.

وكان الأمير محمد بن سلمان قد أعلن الخطط الخاصة بالمنطقة البالغة مساحتها حوالي 26.5 ألف كيلومتر مربع خلال مؤتمر استثمار دولي عُقد بالرياض في أكتوبر 2017.

ونسبت الوكالة إلى الرئيس التنفيذي لمشروع نيوم نظمي النصر قوله إن "عام 2019 سيشكل علامة فارقة في رحلة نيوم، ونحن

أعلنت السعودية عن استعداداتها للبدء في تنفيذ أول مرحلة من مشروع مدينة نيوم الاقتصادية العملاقة، والتي تعتبر أحد أبرز محاور "رؤية 2030"، في خطوة تعكس الرغبة الجامحة للرياض في تسريع وتيرة إعادة هيكلة الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

محمد بن سلمان على المفهوم الاستراتيجي للمخطط العام لمنطقة "خليج نيوم"، أولى المناطق المأهولة التي سيتم تطويرها.

ووجه المجلس بإكمال الدراسات لإطلاق أعمال الإنشاء في الأسابيع القليلة القادمة، حيث من المتوقع أن يتم افتتاح عدد من المرافق الأساسية والحيوية للوجهة مع نهاية العام.



مشروع يغير وجه الاقتصاد بالكامل

سعودي يواجه التطرف بالانفتاح والحرب الفكرية الواعية

محمد العيسى

مهندس الاعتدال في كبرى المؤسسات الإسلامية



● دور العيسى يتخذ بعده العالمي بمقومات جديدة. وتؤشّر المهام المتتابعة التي تولّاها على محورية دوره في رسم خط جديد من الاعتدال لتشكيل الوعي بالدين والاتصال بالآخر.

● سباق كبير يشهده العالم الإسلامي هذه الفترة على تمثيل المرجعية الإسلامية، للتصدي لمن يشوش على جهود ترسيخ الاعتدال ببث الدعايات المؤتورة. وهذا يتطلب جهداً مضاعفاً ومركباً من العيسى ونظرائه لحماية سفينة الوعي الرشيد للإسلام.

الواقع العربي، بضخ مفاهيم أكثر مرونة واعتدالاً ترفع عن كاهل الأمة تكاليف التطرف الذي استبد بها خلال العقود الأخيرة الماضية وضاعف من بؤسها وتخلفها، عبر تفعيل قيم التعايش والسلام بين الشعوب وتعزيز توجهات الوسطية والاعتدال.

في العام 2017 استقبل البابا فرانشيسكو العيسى، الذي بادر إلى القيام بزيارة رسمية للفاتيكان. وتبادلا وجهات النظر حول التسامح والتعايش بين الأديان. ولم ينس العيسى شكر البابا ونقل تقدير العالم الإسلامي له على مواقفه العادلة والمنصفة تجاه الاتهامات التي تربط التطرف والعنف بالإسلام. وبعد لقاءه مع البابا، عقد العيسى اجتماعاً مع رئيس المجلس البابوي بالفاتيكان الكردينال جان لوري توران. واتخذ قرار تكوين لجنة اتصال دائمة بين الفاتيكان، ممثلاً بالمجلس البابوي، والرابطة.

الكثير من التراث المنقل بالتشويه، واجهه العيسى بعناد، وحمل في أفكاره مشعل التفسير الواعي للفهم الإسلامي المعتدل، بعد أن حقنّه الأفكار المتطرفة وراكت تفسيرايتها المتسغفة لسنوات، ولذلك تبني مشروعا ملحا لرفع تلك النسخ المزيفة وغير السوية عن الإسلام تاريخاً وواقعاً.

ورغم هشاشة ما يكابده العالم الإسلامي من ويلات السياسة، والتي عملت لعقود مثل بؤرة تتلعب كل جهود الإصلاح والتصحيح، جاهدت بعض القوى في بث مشروع الإصلاح والتأسيس لمفاهيم الاعتدال والتسامح في وجه عقد التشدد التي أبرمت واشتد عودها.

مهمة تبدو صعبة ولكن ضرورية، في وجه القلاع الحركية التي لقيت تمويلا فكريا وماديا من بعض العواصم المستفيدة من توتير المفاهيم الإسلامية وتثوير المعاني الدينية، وحجب تلك الساحة القابلة للتعاطي مع الآخر. في كل المرات التي حصل فيها العيسى على فرص للحديث، كان يدعو إلى الحوار مع الثقافات المختلفة، من أجل التفاهم والتقارب الإنساني، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وصولاً إلى تجاوز حالات التوجس، مؤكداً أن القنوات لا يمكن التأثير فيها إلا بالقناعة؛ والفكر بالفكر. وأن الرسالة التي يؤمن بها هي رسالة الإسلام في قيم اعتداله ووسطيته المترسخة فيه، ديناً عالمياً خاتماً صالحاً ومُصلحاً لكل زمان ومكان؛ هذا قبل كل شيء، ثانياً في الحوار وأحياناً السجال في الأطروحات الدينية والفكرية والحقوقية.

يقول العيسى إن "مشيئة الخالق قد قضت بأن يكون البشر متنوعين في ألوانهم ولغاتهم وأديانهم ومذاهبهم وأفكارهم وثقافتاتهم؛ والله شمل الجميع بالكرام ولم يستثن منهم أحداً، لأنه صادر عن الرحمة والعدل الإلهي، وقد رضى بهذه الرحمة والعدل القلوب النقية المليئة بالمحبة والخير، ورأت في كثير من هذا التنوع ثراء إنسانياً محفزاً للحوار والتعايش والتعاون والسلام".

لكنه يستدرك قائلاً إن "الشر لم يُرْض بذلك، فاطلق كراهيته واشتعل الحروب والظلم، فصنّف الناس على أساس يقوم على العنصرية والإقصاء ورفع شعار صدام الحضارات وجعل الأصل في كوكبنا هو الصراع لا السلم والوثام".

من يمثل المسلمين؟

هناك سباق كبير يشهده العالم الإسلامي هذه الفترة على تمثيل المرجعية الإسلامية، للتصدي لمن يشوش على جهود ترسيخ الاعتدال ببث الدعايات المؤتورة. وهذا يتطلب جهداً مضاعفاً ومركباً من العيسى ونظرائه لحماية سفينة الوعي الرشيد للإسلام. فهو يعبر عن سياسة تحول تنفذها عواصم عربية أثرت مواجهة انهيار

الأحكام القضائية الذي كان مرفوضاً في السابق لكنه استطاع إقناع الدولة بأن تتبناه، كما استطاع إقناع أكثرية زملائه من أعضاء هيئة كبار العلماء بعدم معارضته حتى صدر قرارها بالموافقة عليه ملغية بذلك قرارها السابق الراض قبل ثلاثين عاماً، وهي الهيئة التي تمثل أكبر مرجعية دينية سعودية رسمية. وشهد عهده في وزارة العدل إصدار أول رخصة محاماة للمرأة السعودية، فانتقل من المحلية إلى العالمية بمقومات جديدة من مفردات المواجهة الصلبة مع الأفكار الصعبة، لتؤشّر المهام المتتابعة التي تولّاها على محورية دوره وتحديد إطار مهمته لرسم خط جديد من الاعتدال في تشكيل الوعي بالدين والاتصال بالآخر.

تراث منقل بالتشويه

بعد تالقه في حقبة العدل، عين العيسى رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء، فمستشاراً بالديوان الملكي، ثم مشرفاً عاماً على مركز الحرب الفكرية بوزارة الدفاع السعودية. وفي أغسطس 2016 عين أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي، ورئيساً للهيئة العالمية للعلماء المسلمين، وعضواً بهيئة كبار العلماء، ليكلف، لاحقاً، بالإشراف على مركز الملك سلمان للسلام العالمي في مملكة ماليزيا.

وتعلن هذه الرابطة أهدافها وتعمل على تحقيق تلك الأهداف التي على رأسها "ترسيخ مفاهيم الوسطية والاعتدال في وعي الأمة المسلمة. وبذل الجهود الممكنة في علاج وحل قضايا الأمة المسلمة، ودفع عوامل النزاع والشقاق. والعناية بالتواصل الحضاري ونشر ثقافة الحوار. والاهتمام بالأقليات المسلمة وقضاياها، والتواصل معها لعلاج المشكلات التي تواجهها في حدود دساتير وأنظمة الدول التي يوجدون فيها".

مواصفات كهذه في مؤسسة تشكل خيمة للعالم الإسلامي لا بد أنها تحتاج إلى قيادة واعية مدركة لتلك التطلعات والمهام. وهنا أتت شخصية العيسى، الذي يتبنى خطاباً متسماً ومرناً في هضم ما تلح عليه حاجات العصر الحديث ولا تستسيغه المدارس التقليدية، قادماً من عمق التكوين الشرعي الأصيل، محتفظاً بسمت رجال الدين المحافظين وتقاليدهم العريقة، لكنه يتعاطى مع الواقع بكثير من الإدراك وثراء الخيارات وتعدد فرص الفهم والحكم والتناول.

وبملامحه الهادئة ولحية خفيفة يدير العيسى، وزير العدل السعودي السابق، واحدة من أكبر المؤسسات الإسلامية في العالم، يضخ مفاهيم جديدة ويشهد على نقلة نوعية في فكر هذه المؤسسة لتحريك الكثير من الملفات والمفاهيم التي كانت تلقى فيما مضى تحفظاً وحساسية عالية.

إزاحة مرحلة والبدء بعهد جديد

ولد العيسى في السعودية في أواسط الستينات، وتلقى تعليمه الأولي في مدارسها والعالى في جامعاتها. له مسيرة طويلة في التحصيل الأكاديمي. تدرج في المناصب وتولى سلة متنوعة من المهام، جعلته ملماً بالتفاصيل الدقيقة حيث تكمن المحكات المعقدة لتفكيك بني التشدد والانغلاق في حالة الوعي الشرعي والفكر الإسلامي. فتخصص في الشريعة والقانون الدستوري والإداري وله مؤلفات ومقالات في الشريعة والقانون والعديد من القضايا الفكرية.

ودرس مادة الشريعة والقانون في بعض الجامعات السعودية، وأشرف على العديد من رسائل الدكتوراه والماجستير وناقشها، وألقى العديد من المحاضرات في جامعات عالمية ومؤسسات فكرية دولية. شارك في عدة جولات إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من البلدان الأوروبية، ملتقياً رجالات القضاء والقانون والحقوق والبرلمانيين، وكان لهذه الجولات انعكاس إيجابي في شرح دور الشريعة الإسلامية في القضاء السعودي، كما كان لها أثر في تقريب وجهات النظر بين المملكة ورجال القضاء والحقوق في تلك البلدان وإزالة بعض اللبس حول الكثير من الملفات الساخنة في العدالة والحقوق.

وضمن توجه حكومي انتهجته السعودية لإزاحة مرحلة ماضية، والبدء في عهد جديد أكثر انفتاحاً وتلقائية في التعاطي مع الواقع المعاصر، عين العيسى وزيراً للعدل في العام 2009. فقام بإصلاحات هامة في القضاء السعودي وتبنى مشروع تقنين

عمر علي البدوي

□ زيارة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي محمد بن عبد الكريم العيسى قبل أيام، إلى جمهورية القمر الاتحادية، لفتت الأنظار مجدداً إلى الدور الهام والحساس الذي يمكن أن تلعبه الرابطة في هذه المرحلة. افتتح العيسى خلال الزيارة مشروعاً تنموية وإنسانية في منطقة ويشلي، وسلم عدداً من الأرامل والأيتام منازلهم الجديدة، التي تكفلت الرابطة بإنشائها، في ما بدا دوراً يتجاوز العمل الخيري الإغاثي إلى المساهمة في تشكيل الفكر وتغيير الرأى منه، وزرع الأمل من جديد.

المملكة العربية السعودية، بفعل مركزيته ومحوريته في قلب العالمين العربي والإسلامي، تشعر بمسؤولية مخصصة عن تقديم مشروعات للإصلاح. وهي الآن تخوض غمار مرحلة جديدة يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بعدة جديدة، وشروط نهضوية كانت لعقود مهمة ومتروكة لدواعي الحساسيات الاجتماعية والثقافية. يعاونه فريق من الشخصيات التي تتفق معه على خطة الخروج الآمن، يتوزع أعضاء الفريق الآن على مقاعد القرار والتأثير ويمدون مشروعه بكثير من الثبات والتصميم والحيوية.

يحدث هذا أمام كل ما تقاسيه المنطقة العربية وبعابيه العالم الإسلامي من حالة احتباس حضاري، إذ تشهد جملة من دوله وعواصمه صنوفاً من الفوضى التي تعصف باستقرارها وتفتك بإنسانها وتكلفها المزيد من سنوات التراجع والتوقف عن لحظة العصر وراهنه.

وتكثر الحلول على وجه التنبؤ، وتتزامن الرايات التي تزعم الإحاطة بسبل الخروج من نفق الواقع الأسيف الذي يلف المنطقة ويشل حركتها ويعيث في تاريخها وحاضرها على حد سواء.

ضد التشدد والجمود

رابطة العالم الإسلامي تكاد تكون من بين المؤسسات العالمية التي نجحت من الوقوع في شرك التطرف والجمود في وقت واحد، بعد خمسة وخمسين عاماً على تأسيسها في مكة المكرمة بموجب قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد فيها في 18 مايو 1962 لتكون منظمة إسلامية شعبية عالمية جامعة مقرها مكة المكرمة، تعنى بإيضاح حقيقة الدعوة الإسلامية، ومد جسور التعاون الإسلامي والإنساني مع الجميع.

وهي عضو في هيئة الأمم المتحدة بصفة عضو مراقب بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بين المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الوضع الاستشاري. وتحضر مؤتمرات القمة، واجتماعات وزراء الخارجية، وجميع مؤتمرات المنظمة. كذلك هي عضو في "اليونسكو" و"اليونيسيف" بصفة عضو.

وتلفت الانتباه عبارات وردت في ميثاق رابطة العالم الإسلامي التأسيسية؛ مثل "نحن أعضاء رابطة العالم الإسلامي الممثلين له تمثيل عقيدة وإيمان نعاهد الله تعالى على: أن تشهد الله على أننا لا نريد إفساداً لأمر أحد ولا سيطرة ولا هيمنة على أحد. وأن نبذل قصارى جهدنا في توحيد كلمة المسلمين وإزالة عوامل التفكك المحيكة بالمجتمعات الإسلامية المنتشرة في بقاع الأرض. وأن نعلن لا شعوبية ولا عنصرية في الإسلام".

سياسة تحول كبير تنفذها اليوم

عواصم مركزية عربية أثرت مواجهة

انهيار الواقع العربي، بضخ مفاهيم أكثر

مرونة واعتدالاً ترفع عن كاهل الأمة

تكاليف التطرف الذي استبد بها خلال

العقود الأخيرة الماضية وضاعف من

بؤسها وتخلفها

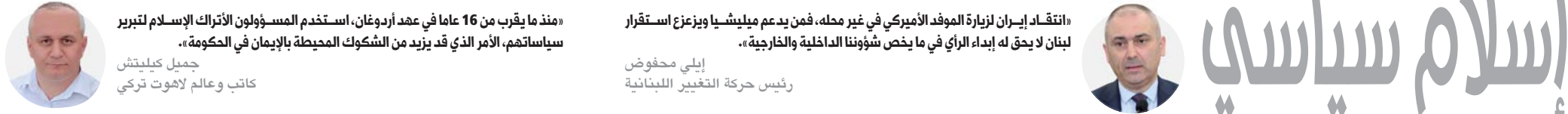
تحدث العيسى، حينها، أمام مليون شخص حول بناء الجسور بين الحضارات، في فعاليات الصداقة بين الشعوب في مدينة ريميبي الإيطالية، بمشاركة قيادات سياسية ودينية وعلمية وفكرية.

قال العيسى في ذلك الحديث الذي انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة، ثم تم تحويله إلى فيلم تسجيلي "لدينا علاقات جيدة مع الكرسي الرسولي ومع دولة الفاتيكان ومع البابا، لأن لدينا أهدافاً مشتركة يجب أن نحققها معاً من خلال التعاون، لدينا زيارات متبادلة. إن خلق السلام والتسامح بين الشعوب أمر أساسي".

وأكد العيسى أن أي دين لا ينسجم مع الحياة لا يمكن أن يكتب له البقاء بما يزيد على 1400 عام هي عمر الإسلام حتى اليوم، وهو لا يزال ضمن أكثر الأديان التي توزعت جغرافياً. المهام الشاقة والملحة للعيسى تقضم الكثير من وقته، وتخصص من حظ أسرته وأبنائه لقضاء الوقت معه، فهو مقل جداً في حياته الاجتماعية، متخف بشكل كبير في حضور المناسبات العامة، وغارق باللقاءات والاجتماعات المكثفة لتعزيز المفاهيم التي يؤمن بها ويبحثها عبر الواجبات التي يتولاها الآن. ولذلك فإنه يخصص معظم وقته للعمل، حيث إنه لم يأخذ إجازة منذ ثلاثين سنة.

وتقدير لدوره الكبير، حصل العيسى على تكريمات وجوائز عالمية تعكس جدته ومثابرته في تنفيذ مهامه، فمنحته ماليزيا أعلى القابها بدرجة "داتو سري" في حفل سلطاني كبير. وكرمه جمهورية سنغافورة على جهوده في نشر التسامح والتعايش والسلام، وتم تكريمه كذلك من قبل عدد آخر من الدول والمؤسسات والهيئات الإسلامية والعالمية ترميناً لجهوده في نشر الوسطية حول العالم. وفي العام الماضي 2018 منحته لجنة جائزة غاليليو الدولية جائزتها بسبب عمله على تعزيز السلام.





لبنان نموذج لطموح إيران في تنفيذ مشروعاتها الطائفية بالشرق الأوسط

● الأوطان لا تبني على مقاس مجموعة أو فئة أو حزب أو طائفة.. السلطة للدولة والسلاح أيضا



تدخل إيران يعمق مشكلات الطائفية

الطويلة لعبوا دورا كبيرا في العالم سواء في العهد الأموي أو في العهد العباسي أو في العهد العثماني“.

وتابع “لو تكاتف المسلمون وتوحدوا لاستطاعوا أن يغيروا موازين القوى في هذا العالم واستطاعوا التغلب على أعداء الإسلام الذين يحاولون حتى اليوم تمزيق الأمة الإسلامية وتفتيتها بأساليب شتى“.

ورغم كل التصدع والخلافات، يؤكد عريبط “أقول للجميع إن العالم الإسلامي قد ينكفي، ولكن ما بعد الانكفاء إلا النهوض“.

ولبنان ليس البلد العربي الوحيد الذي تتعلق به اتهامات لإيران بالتدخل في شؤونه الداخلية ولعب دور بارز في التورات الأمنية والسياسية أو محاولات إشاعة الفوضى وزعزعة الاستقرار، حيث طالت أيادي طهران كلا من سوريا والعراق واليمن والبحرين.

ويتشكل حزب الله الذراع الأولى للنظام الإيراني في الخارج، فهمام الحزب تجاوزت حدود لبنان وظهرت بوضوح في المشاركة المباشرة والبارزة في الحرب السورية إلى جانب نظام بشار الأسد.

كما كشفت تقارير متواترة خلال السنوات الأخيرة عن أدوار يلعبها حزب الله في العراق ودول خليجية، بالإضافة إلى دعم الجماعة الحوثية في اليمن.

ويرى خبراء أمنيون أن قنامي دور الميليشيات في العراق ليس سوى محاولة لاستنساخ تجربة الحرس الثوري الإيراني القائمة على أسس دينية وطائفية.

بشكل كبير من خلال شريط فيديو وُزِعَ على نطاق واسع يعلن فيه نصرالله أن الهدف النهائي في لبنان هو إقامة دولة إسلامية في لبنان لا تكون مستقلة، بل تكون جزءا من الجمهورية الإسلامية في إيران بقيادة الولي الفقيه. وتعيش بيئة اجتماعية كاملة منذ تأسيس حزب الله في مطلع ثمانينات القرن الماضي داخل شبكة فقهية أيديولوجية معززة بأخرى مالية وإدارية لوجيستية لا تعرف بديلا معيشيا آخر غير ما توفره المنظمات والهيئات والجمعيات التابعة لحزب الله.

ولحزب الله، إلى جانب رواتب المحاربين، أنشطة اقتصادية تعد موازية لأنشطة الدولة اللبنانية، يعمل داخلها الآلاف من شبيعة البلد ليشكلوا مع عائلاتهم طبقة خاصة لصيقة بمصير الحزب وتبدل خياراته.

ويستفز حزب الله أوساطا وطوائف لبنانية مختلفة بالنظر إلى استقوائه الخارجي بإيران ووصايته على منهج التشيع في لبنان أو تحديثه باسم الطائفة.

يذكر أن حزب الله مصنف من قبل وزارة الخارجية الأميركية في أكتوبر من العام 1997 على أنه “منظمة إرهابية أجنبية”، وقد خضع للعقوبات الأميركية منذ أكتوبر 2001.

واعتبر عريبط أن إيران تستغل التباين بين عدد من الدول الإسلامية لتدخل من خلاله وتتمر مشروعاتها المرفوض إسلاميا وعربيا.

وأفساد عريبط بان “العالم الإسلامي يتعرض لتشويه وهذا الوضع له أسباب تاريخية لأن المسلمين على مدى عهودهم

ورأى أن “الخلاف بين المجموعات الإسلامية في لبنان ليس سببه دينيا ولا مذهبيا ولكن المشكلة هي التدخل الإيراني المباشر، ما يساهم في ضرب الوحدة الإسلامية في لبنان والمنطقة العربية“.

ويدير الحرس الثوري، وهو فرع من فروع القوات المسلحة الإيرانية التي تأسست بعد ثورة 1979، العمليات الإيرانية في الخارج تنفيذًا لمشاريع طهران التوسعية والتخريبية في بلدان عديدة من العالم وعلى رأسها المنطقة العربية.

وارتباط حزب الله اللبناني بإيران ليس خافيا على أحد، إذ تلقى هذه الجماعة دعما ماديا وعسكريا من طهران. ويؤكد الكثير من المراقبين على خطورة وجود تنظيم سياسي مسلح في لبنان ويحذرون من الدعايات السلبية لذلك على أمن واستقرار البلاد في ظل الأزمات السياسية التي يعيشها البلد، ومن بينها تعطل تشكيل الحكومة منذ مايو الماضي.

وفي مناسبة سابقة أعلن أمين عام حزب الله حسن نصرالله في تصريح مسجل أن كل رواتب وصواريخ ومصاريف حزب الله مصرها إيران، وقال حينها “طالما هناك أموال في إيران فنحن عندنا أموال“.

وفي خطاب سابق أكد نصرالله أن الحزب بقيادته وعناصره موال للولي الفقيه في إيران ويعمل وفق تعليمات وإرشادات مرشد الثورة علي خامنئي، وهو ما اعتبره مراقبون استمرارا للخطاب الأول للحزب والذي شاع

ولبنان الذي يسمح 10452 كيلومترا مربعا، يعيش فيه أكثر من 4,4 مليون نسمة، أكثر من نصفهم من المسلمين ما يعادل 64 بالمئة من السكان، فيما يمثل المسيحيون نسبة تقل عن 35 بالمئة.

وحول رؤيته إلى الحل لإنهاء التمزق الذي يعاني منه لبنان، يؤكد عريبط أنه يمكن في “أن تقتنع كل شرائح المجتمع اللبناني بأن وطنهم لا يبنى على مقاس مجموعة ولا على مقاس فئة أو حزب أو طائفة، وأن تكون السلطة للدولة اللبنانية والسلاح بيدها فقط“.

ودعا القاضي اللبناني إلى “ضرورة التخلص من أدران الميليشيات والسلاح غير الشرعي”، في بلاده.

وبحسب عريبط فإن “المرجع الديني لا يملك القوة والقدرة التنفيذية، بل الصوت والموقف والنداء فقط للإصلاح والتغيير“.

وقال “نحن نعيش في مجتمع لبناني مازوم طائفيا واجتماعيا وسياسيا لذلك لا نستطيع أن نحقق فيه حداً أدنى من العدالة، الحل أن يتخلى الجميع عن مشاريعهم خارج حدود الدولة“.

بيروت – ليس خافيا على أحد أن الدول الإسلامية تعيش حالة من الانقسام والتمزق إلى جانب حملات تشويه عديدة ومختلفة المصدر، وهذا التصدع لم يات من فراغ بل تقف وراءه قوى إقليمية من أبرزها إيران التي تسعى إلى تنفيذ أجندتها السياسية والأيديولوجية في منطقة الشرق الأوسط باي ثمن كان.

وتعد لبنان النموذج الأكثر تجسيدا للبلد الذي يمزقه الانقسام الطائفي مما يعرقل وحدته واستقراره، وهو أيضا مثال لما يحدث في كل المنطقة، فلبنان واحد من ضحايا طموحات النظام الإيراني في تنفيذ مشروعه المذهبي الطائفي بالشرق الأوسط.

يقول القاضي اللبناني الشيخ خلدون عريبط، رئيس المركز الإسلامي للدراسات والإعلام في بيروت والتابع لدار الفتوى اللبنانية، إنه “باختصار إذا أردت معرفة ما يحصل في العالم العربي والإسلامي ما عليكم إلا النظر إلى ما يحصل في لبنان وستترجم الأمور أمامكم“، معتبرا أن “ما يحصل في لبنان ما هو إلا جزء مما هو حاصل في المنطقة الإسلامية“.

وأوضح، في مقابلة مع وكالة الأنباء “الأناضول”، أن “مسلمي لبنان دخلوا مستنقع الشقاق والنزاع بسبب إيران التي تريد جرّ قسم منهم إلى مشروعاتها المذهبي الطائفي، تارة بشعارات تحرير فلسطين وأخرى بشعارات مذهبية“.

المتابع للشان الإسلامي في لبنان يستطيع الوقوف على ما تعانيه الأمة من فرقة وتشرذم،



الشيخ خلدون عريبط:

«مسلمو لبنان دخلوا مستنقع الشقاق بسبب إيران التي تريد جر قسم منهم إلى مشروعاتها الطائفي، بشعارات مذهبية».

وعلى المستوى الثاني، فلا توجد أسلمة في تركيا. وحتى الآن، لم يتم دمج معيار أو قانون إسلامي صارم في النظام القانوني. وعلى الرغم من ذلك، فعندما يتعلق الأمر بالمستوى الثالث، فإننا نواجه موقفا معقدا إلى حد ما: فالساسة الإسلاميون بمن فيهم من يعملون في المناصب العامة، قد فعلوا الكثير لتعزيز الإسلام والميول الإسلامية. فعلى سبيل المثال، في الكثير من الأحيان يتدخل المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون مع القنوات ليطلب قواعد أخلاقية إسلامية. وعلى الرغم من أنه لا يشير مطلقا إلى الإسلام، فمن الواضح أن مثل هذه التدخلات تمثل الخطوط العريضة لمنهج إسلامي.

وبالمثل، فإن الكثير ممن يتولون مناصب عامة يدفعون نحو أسلمة فعلية. على سبيل المثال، فقد شهدت تركيا انفجارا في عدد المدارس الإسلامية للأئمة والخطباء خلال السنوات الأخيرة، في حين يعمل الكثير من المدرسين على تحويل البيئة في مدارسهم إلى صيغة إسلامية. وتحدث مثل هذه الممارسات في الغالب بصيغة إعادة تفسير أطر العمل الموجودة طبقا للإسلام. وفي الواقع، فإن الأسلمة مع سلطة الدولة تحول الإسلام إلى جدول أعمال استبدادي. ولذلك يمكن استنتاج أنه يمكن الشعور بالأسلمة بصورة أكبر على المستوى الإداري في تركيا، لكننا نحاول ملاحظة التغيير الجزري على المستويات الاجتماعية والقانونية.

الحياة المختلف بين الشباب الأتراك. فعلى سبيل المثال، في الأسر المسلمة المحافظة، فإن وجود صديق أو صديقة كان محظورا لمدة عشرين عاما، لكن هذا أصبح شيئا طبيعيا اليوم تقريبا.

وخلال العشرين عاما الماضية، حدث تغيير جذري بين المتدينين الأتراك يتمثل في أنهم طوروا مجالات، وأعراف اجتماعية وحتى لغة خطاب تضيفي الشرعية على العلاقات الرومانسية بين الفتيان والفتيات. والآن، فإن تركيا تمر بذكرى ثورة جنسية شهدتها أوروبا في عقد الستينات من القرن الماضي.

لكن من غير الواضح كيف أن هذه التغيرات بين الشباب، بمن فيهم الفتيان والفتيات المسلمون، تؤثر على مصير الإسلام والأسلمة في تركيا. وربما يعود معظم هؤلاء الشباب، الذين يتمتعون حاليا بمثل أسلوب الحياة هذا، إلى المحافظة التقليدية عندما يكبرون في السن.

ولذا، ليس من السهل الجدال بأن هناك تغييرا ثوريا في منهج المجتمع التركي نحو الإسلام. وبشكل أو باخر، فإن النظم التقليدية للتدين ما زالت سائدة.

ومازال الإسلام قويا جدا في الأناضول، وبشكل خاص في المدن والقرى، في حين أن المجالات الحضرية العامة تسمح بأنماط بديلة بما في ذلك أسلوب حياة ديني معتدل أو علماني.

العامة للمدن، والحرم الجامعي والقنوات التلفزيونية. لكن الآن، فإنها أكثر تماشيا مع الصيغة الإسلامية.

ووراء هذه المجالات الرمزية، فبالكاد يمكن الجدال بأن العلاقة التقليدية للمجتمع التركي مع الإسلام قد تغيرت بشدة. فما زال الأتراك متدينين، كما كانوا عبر التاريخ. والخلاف الوحيد هو الزيادة في أسلوب



فشل في أسلمة تركيا

فإن هناك قطاعات من المجتمع ربما تكون غير سعيدة بتأثيرهم في حياتهم. وعلى المستوى الأول، فلا شك في أن الإسلام أكثر وضوحا في تركيا. وعلى الرغم من ذلك، فإن الحياة اليومية من الناحية العملية في الأناضول تركزت تاريخيا حول الإسلام. ومن ثم، فإن ما نلاحظ أنه أسلمة يركز على المزيد من المجالات مثل المجالات

غوكهان بابجيك كاتب وباحث تركي

أظهر مسح أجري مؤخرا أن الإلحاد يشهد تزايدا في تركيا. وفي الوقت نفسه، تقول دراسات أخرى إن تركيا أصبحت مجتمعا إسلاميا.

لذا، فكيف نقرأ مثل هذه الملاحظات المتناقضة؟

يرجع أصل الجزء الأكبر من التشوش بشأن الأسلمة في تركيا إلى الجهل بحقيقة بسيطة مفادها أن الأسلمة ليست ظاهرة متجانسة بل إنها تتطلب تحليلا متعدد المستويات.

ولتجاوز هذا التشوش، يجب تحليل الأسلمة على ثلاثة مستويات.

يشتمل المستوى الأول على الممارسات اليومية للأفراد. فيما يشير المستوى الثاني إلى دمج اللوائح الإسلامية في القوانين الجنائية والمدنية. ويمكن ملاحظة المستوى الثالث من الأسلمة في تصرفات وسياسات المسؤولين الذين يتولون مناصب عامة.

ومن ثم، يجب تحليل الأسلمة على نحو مستقل على كل مستوى حيث إن النزعات المختلفة، وحتى المتعارضة، ربما تسود في نفس المجتمع. فعلى سبيل المثال، في الوقت الذي يدفع فيه القادة السياسيون أو البيروقراطيون نحو السياسات الإسلامية،



أصدر الشاعر والإعلامي عمر لوريكي الموسوعة الشعرية العربية المعاصرة في جزئها الأول عن دار تسراس للنشر والتوزيع بالمغرب، وتضم 100 شاعر عربي.



بأقل من دولار واحد يمكنك أن تشتري كتابك

مهرجان مواز للكتاب بسور الأزيكية قبل أيام من معرض القاهرة

● رغم مقاطعتهم المعرض الرسمي فالتجار يطمنون نجاحه

● كتب لجميع الفئات تستقطب جمهورا واسعا

شارك تجار سور الأزيكية في معرض القاهرة الدولي للكتاب طوال تاريخه، باستثناء مرة واحدة أقاموا فيها معرضا خاصًا إبان ثورة 25 يناير التي شهدت إلغاء المعرض الرسمي حينها، وامتد لأسبوع فقط، وقد سبب تغيير صيغة المعرض القاهري الذي يحتفل بيوبيله الذهبي هذا العام، إلى امتناع تجار سور الأزيكية عن المشاركة فيه، لينظموا مهرجانا خاصا بهم في محاولة لإنقاذ التجار الذين اشتروا كميات كبيرة من الكتب للمشاركة في اليوبيل الذهبي لمعرض الكتاب.

محمد عبدالهادي

□ القاهرة – أطلقت مكتبات سور الأزيكية بوسط القاهرة مهرجانًا للقراءة موازيًا لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في يوبيله الذهبي، بعد حرمانهم من المشاركة للمرة الأولى منذ 50 عامًا، بتقليص المساحات المسموحة لهم للمعرض ومضاغة المقابل المالي للاشتراك.

شهد المهرجان في اليوم الأول له، والذي يستمر حتى 15 فبراير المقبل، حضورًا جماهيريًا لافتًا منح نحو 133 تاجرًا للكتب بالأزيكية فرصة لتصريف مخزوناتهم المتراكمة من الكتب طوال العام مع خصومات تصل إلى 70 بالمئة على المطبوعات المستعملة القديمة.

شروط تعجيزية

يقدم المعرض توليفة متنوعة من الكتاب لا يفرق بينها انتماءات سياسية أو توجهات فكرية، فمؤلفات صلاح جاهين تجاور التفسير الماركسي للقرآن الكريم للدكتور محمد عمارة، والأطباق الخفيفة للحميات الغذائية تلصق بـ"معجزات النبي" لابن كثير و"طعام الإلهة.. كيف جاءت إلي الأرض؟" للكتب هـ. ج. ولن.

وحرصت مكتبات عديدة على الاحتفال بذكرى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الـ101 التي توافق 15 يناير، لتعرض صحفا قديمة تبرز أهم إنجازاته وقراراته من بينها "إعلان الوحدة" و"عبدالناصر يقرر أن يتنحى"، وعدد خاص من مجلة "روز اليوسف" عنوانه اقتباس لعبد الناصر يقول فيه إن الإنسان الحر أساس المجتمع الحر. كما فضلت بعض المكتبات أن تعرض نسخًا نادرة من الصحف الصادرة في الستينات من القرن الماضي تحمل بعضها عناوين مثيرة على شاكلته: "ماذا قال السادات في الجلسة السرية؟"، و"الأسد يعترف بفشل الوحدة مع العراق"، بجانب مطبوعات متعددة تماشى مع المثوية الأولى لثورة 1919 وتاريخ حزب الوفد ورموزه السياسيين.

المعرض استقطب قطاعات كبيرة

من الشباب من مختلف الأعمار لينفي مقولة راسخة بأن تلك الفئة العمرية لا تفضل القراءة

يقول محمود خليفة، صاحب مكتبة بسور الأزيكية، لـ"العرب" إن التجار اتفقوا على عدم المشاركة في المعرض الرسمي بعدما بلغت المساحة المسموحة للمكتبة الواحدة 9 أمتار مقابل 14 مترًا في السابق مع رفع المقابل المالي للمشاركة إلى 11 ألف جنيه (620 دولارًا) ما يجعلها غير مناسبة للتجار الصغار بالسور.

خليفة المتخصص في كتب الفلسفة والتراث التي غالبًا ما تجتذب جمهورًا بعينه من المثقفين كان سعيدًا بتواجد عدد كبير من القراء أمام مكتبته وتلقيه أسئلة متكررة عن عناوين مطبوعات تراثية نجح في تصريف عدد جيد منها في أول يوم من المهرجان.

ويضيف لـ"العرب"، أن التجار رغم مقاطعتهم المعرض الرسمي إلا أنهم يطمنون نجاحه ولا يستهدفون منافسته فهم يحاولون تصريف الكميات الكبيرة من الكتب التي اشتروها استعدادًا للمعرض، قبل أن تخصص الدولة مساحات لـ33 مكتبة فقط دون باقي التجار وأصحاب المكتبات الذين تبنوا موقفًا موحدًا بعدم المشاركة.

وأعلنت الهيئة المصرية العامة للكتاب عن مشاركة 6 تجار من سور الأزيكية بالمعرض الرسمي، مع تقديم خطاب رسمي لاتحاد الناشرين المصريين يتعهدون فيه بعدم عرض الكتب القديمة، معتبرة أن ذلك دليل على عدم منع أي مكتبة من المشاركة، لكن أصحاب المكتبات بالأزيكية يقولون إنهم لن يشاركوا في ظل شروط وصفوها بـ"التعجيزية".

معرض للجميع

أشرف عبدالفتاح، أحد المشاركين بمعرض سور الأزيكية، كان منهمكًا في تغيير قائمة الكتب التي عرضها باستمرار تلبية لرغبات عدد كبير من الفتيات تجمعن أمام مكتبته التي تعرض مطبوعات عن الموضة والأزياء، ومؤلفات عن الوصفات والطهي ومجلات فنية أجنبية.

ويوضح لـ"العرب" أن مكان تنظيم معرض القاهرة الرسمي للكتاب لعام 2019 بمنطقة التجمع الخامس في شرق القاهرة، يوحى بأنه يستهدف شريحة اجتماعية معينة من القراء، فالكتاب لا بد أن يكون قريبًا من الجمهور ويناسب الفئات الاقتصادية المختلفة.

يخشى ناشرون أن يؤدي نقل الدورة الخمسين لمعرض الكتاب التي تبدأ في 23 يناير المقبل، إلى أرض المعارض الجديدة

بالتجمع الخامس، والتي تبعد عن وسط القاهرة بنحو 40 كيلو مترًا، إلى انخفاض معدل الإقبال الجماهيري مع بعد المسافة وارتفاع تكلفة المواصلات. وتعاني دور النشر العربية من انخفاض معدل القراءة وانتشار ثقافة تعتبر اقتناء الكتب رفاهية لكن تبدو المكتبات المصرية مشكلاتها مضاعفة، في ظل ارتفاع مستوى التضخم الذي يذهب بغالبية الدخول لصالح شراء السلع الأساسية، دون توفير فائض من الدخل الشهري لصالح شراء الكتب، ليلبغ متوسط معدل القراءة ربع صفحة للفرد سنويًا، وفقًا لبيانات رسمية لوزارة الثقافة المصرية.

التجار اتفقوا على عدم المشاركة في المعرض الرسمي بعد تقليص المساحة المسموحة لهم مع رفع المقابل المالي للمشاركة

يشير عبدالفتاح إلى أن الطلب متزايد في اليوم الأول على كتب الديكور والعمارة، وسوف يتزايد مع نقل الحضور تجربتهم إلى أقرانهم بعد اكتساب المهرجان طابعًا تنظيميًا بطاقات تعريفية للجمهور وفتح مسارات للحرك وتشكيكة الكتب المتنوعة التي يتم انتقاؤها لتلبية رغبات جميع الشرائح.

لجأ العارضون إلى أساليب تسويقية جديدة بإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخصومات كبيرة على بعض الكتب وكوبونات هدايا يتم توزيعها تمنح الفائزين عددًا من المطبوعات النادرة مجانًا. يلفت محمد ياسر، صاحب مكتبة، لـ"العرب" إلى أن المعرض استقطب قطاعات كبيرة من الشباب من مختلف الأعمار لينفي مقولة راسخة بأن تلك الفئة العمرية لا تفضل القراءة، وأن كثيرًا من تلك الفئة يسال عن مطبوعات متنوعة على عكس اختياراتهم المعتاد التي يغلب عليها الأدب والروايات.

ويضيف محمد عادل، صاحب مكتبة، لـ"العرب" أن سلسلة كتب الجيب التي عرضها اجتذبت جمهورًا كبيرًا من الأطفال والشباب الصغير بعد تقديم تخفيض يصل إلى 60 بالمئة عليها رغم اندثار ذلك النمط من الكتب واختفائها منذ نهاية التسعينات من القرن الماضي، ما مثل مفاجأة له ودفعته لعرض المزيد منها.

واستقطب المعرض زوّارًا من جنسيات عربية، خصوصًا من السوريين الذين حرصوا على شراء الكتب الخاصة بأساسيات التسويق والدعاية باللغتين العربية والأجنبية، بينما عرضت بعض المكتبات كتبًا قيمة بأسعار مغرية تقل عن دولار واحد، وصلت إليها عبر بيع بعض الورقة مكتبات أجادهم دون تقييم لقيمة ما تضمه من كنوز معرفية.



صدرت حديثًا عن دار كليوباترا للنشر والتوزيع بالقاهرة رواية بعنوان «أنا سيرينا.. فتاة أرمها الماضي» للكاتبة المصرية ضحى جبر.

«محرّر أدبي» تحت الطلب

وارد بحر السالم
روائي عراقي



إنه المخفي من الأثر السردي الذي يظهر في وقته المناسب، ونعتقد وجوب وجوده في أداينا العربية لو ظهر مثل هذا المحرر الذي يبتدع النص من جديد ويضفي عليه لمسات لا يراها الكاتب الأصلي، وبالتالي فمثل هذا المحرر هو قارئ من درجة خاصة ومتميزة، وناقد أعلى شأنًا من الناقد المحترف و"مؤلف" مجهول لم يحترف الكتابة إنما احترف الفعل الإبداعي بنبوءة شخصية قادتها المعارف والثقافات والوعي الجمالي في تعقيب الأثر السردي.

لنا في هذا روائيون وأدباء عملوا محررين ناجحين كتوني موبيسون التي عملت محررة أدبية لأعمال هنري دوماس وعزرا باوند "الصانع الأمهر" لقصيدة "الأرض الباب" لـ"ت.س. إليوت". وفرانسيسكو بوروا محرر روايات ماركيز. غير أنّ الأمر كما يبدو تعذّي هذا الواجب الأدبي إلى تفسير قسري آخر أمام هذا المدّ العربي الطائش في كتابة الرواية لضبط شيء من غرائرها الفنية، فاستعين بالمحرر الأدبي كمظلة تمرّ من تحتها سرديات الذين لا سردية لهم سوى الوجاهة الاجتماعية؛ وحقيقة الأمر هي ليست كذلك، بل هي مظلة فساد ثقافي تمرّ من تحتها الأعياب البعض ممن وجدوا فائضًا في أموالهم لينشروا روايات بأسمائهم الصريحة من دون حرج أو قيد ما دام الأمر سرّيا إلى هذا الحدّ تحت تلك المظلة التي أصبحت غطاء لتثويبه سمعة الرواية.

بعض الأدباء الذين وجدوا في أنفسهم قدرة جيدة على التحرير والتصحيح والتحوير انقادوا أمام هذا الإغراء المادي ليفسدوا الكثير من الصورة المثالية التي نراها بعيون قارئة واعية، فاصبحوا مثل حلايات الأبقار ينتقلون بين مزارع الهواة والعجزة وكسالى الموهبة من أجل قبضة دولارات صغيرة تزيد من وطأة المشكلة وتعدّد الكثير من احتمالات التصحيح وفضح عجائز السرد وهواتها الذين وجدوا في "المحرر الأدبي" المزعوم مظلة فساد يمرروا من تحتها أسوأ أنواع الكتابات.

غلبة الشاعرات تستمر في «أمير الشعراء»

الثانية- بكامل الأصوات، في حين تم تاهيل شعراء آخرين بالأغلبية، إذ لم يحصدوا إعجاب كامل الأعضاء.

وفي الاختيار الثاني، شاركت ست شاعرات، وقد أجزن كلهن من دون استثناء، وهن عائشة الشامي ومنى حسن القحطاني من الإمارات، وكرامة شعبان ويارا الحجابي من الأردن، ونور حيدر من لبنان، وابتتهال مصطفى من السودان، وهي التي تمكنت من الحصول -بجدارة- على تقدير الدكتور صلاح فضل، فمنحها البطاقة الذهبية، ما يعني أنها بجائزة تلك البطاقة، تكون قد تاهلت إلى مرحلة الأربعين مباشرة، وهو أمر أسعدها كثيرا، مع أنها لم تتوقع حصوله.

ومع أن حوالي خمسة وثلاثين شاعراً شاركوا في ذات الحلقة؛ إلا أن سبعة عشر منهم فقط ترشحوا، وهم: سلطان السبهان من السعودية، عبدالله أحمد الكعبي من سلطنة عمان، أحمد سيد هاشم من البحرين، عبدالله محمد عبيد من اليمن، خالد الحسن وكوكب عيسى الزباني من العراق، هاني عبدالجواد من الأردن، محمد طه العثمان من سوريا، حسن قطوسة من فلسطين، حسن رعد من لبنان، وكذلك محمد المامون محمد من موريتانيا، أبوفراس عبدالواحد، وأنيس عزيز الكوهن من المغرب، وحمزة العلوي وعبدلني ماضي من الجزائر، ومحمد فرغلي ومبارك السيد أحمد من مصر.

واستضافت الحلقة الشاعرة عيلة جابر التي شاركت في الموسم السابع. حيث تحدثت عن تجربتها في "أمير الشعراء" الذي كان بالنسبة إليها طوق نجاة، وبسببه استعادت حاسة السمع التي حرمت منها 17 عاما.



وجها لوجه مع لجنة التحكيم

ثقافة



ينطلق «مهرجان ناصر جبران» الشعري، السبت في أبوظبي، بالتزامن مع المؤتمر العام 27 للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الذي سيعقد في أبوظبي.

ليبيا من دولة رائدة سينمائيا إلى غياب السينما

● المخرج عبدالله الزروق: تاريخ السينما الليبي سقط ولم يبق منه إلا وثائق



القطاع الخاص هو الطريق إلى السينما الحرة

يبقى منها إلا المركز القومي للسينما الذي لا يقدم إلا الأفلام التسجيلية ولا نسمع به إلا في تجاوز عدد نوادي السينما في ليبيا خمسة القطاع الخاص هو الطريق إلى السينما الحرة.

◀ الزخم السينمائي في ليبيا في الستينات كان ينبئ بأن تكون ليبيا سباقا في مجال السينما لكن الأمر توقف

وحول علاقة الأدب بالسينما يختم عبدالله الزروق، قائلا "لقد تم تحويل عدة روايات ليبية إلى أعمال درامية منها رواية 'صفحة من كتاب الموتى' للروائي أحمد إبراهيم الفقيه، سيناريو الراحل نوري الرايس وسيناريو فيلم 'الأيام الأولى' عن رواية للراحل خليفة حسين مصطفى وسيناريو فيلم 'تلك الليلة' عن رواية للروائي عبدالرسول العريبي وكلها تمت الموافقة عليها في البداية وبدانا في البحث عن مواقع التصوير واختيار الممثلين ثم توقف كل شيء. الغيت لأسباب واهية. ولم ينتج إلا فيلم 'الشظية' عن قصة للأديب إبراهيم الكوني وإخراج الراحل محمد الفرجاني. قرعنا كل الأبواب ولكن لا مجيب".

السينمائية مكان لترشيد الشباب وتوجيههم للأفلام الجيدة وإقناعهم بعدم جدوى الأخرى. لم يتجاوز عدد نوادي السينما في ليبيا خمسة. نواو موزعة بين مدينتي بنغازي وطرابلس. كانت تكتفي بعرض الأفلام ومناقشتها دون الولوج إلى تفاصيل أخرى. لا بد من معرفة أن عدد النوادي السينمائية في تونس تجاوز المئتين وتعتبر مصر رائدة في نوادي السينما وقد استطاعت جماعة السينيما الجديدة أن تنتج فيلمين مهمين وهما 'الظلال على الجانب الآخر' و'اغنية على الممر'. وإن نادي بيروت السينمائي قد أسس للسينما اللبنانية. الباحثون يعتبرون هذه النوادي وسيلة لمعرفة المبدعين وتلاقحهم وإتاحة الفرصة لهم للاحتكاك بالمحترفين وكل البلاد العربية لا تقل نواديها عن عشرين ناديا. فمتى تفكر في هذا المنجز خاصة وأن هناك مهرجانات عالمية تشارك فيها المواهب مثل المهرجان الدولي لفيلم الهواة بقلبيبية في تونس والذي وصل عمره إلى أكثر من نصف قرن".

يقول الزروق إن "صناعة السينما تمتلك حرية الرأي والتعبير وتقدم إجابات شافية عن أسئلة المجتمع الذي يتطلع إلى الكثير مما لا يستطيع القطاع العام أن يقدمه. فالحكومة تريد من يغازلها ويقدم كتابها وفنانها الموالين لها. وقد انهارت عروشها في أغلب الدول ومثالنا مصر التي صنعت أكبر الكيانات في تاريخ السينما العربية ولكنها تهافت، ولم

وهنا نسأله عن غياب نوادي السينما في ليبيا، فيقول "لماذا لا نستغرب عندما نعرف أنه لا توجد لدينا نوادي سينما؟ أنا اعتبر هذا الغياب شروعا في قتل الآلاف من الشباب الذين يطمحون لرؤية مذهبهم مزدانة بأعمال هواة التصوير وعشاق الأفلام. النوادي

ولم نساله عن غياب نوادي السينما في ليبيا، فيقول "لماذا لا نستغرب عندما نعرف أنه لا توجد لدينا نوادي سينما؟ أنا اعتبر هذا الغياب شروعا في قتل الآلاف من الشباب الذين يطمحون لرؤية مذهبهم مزدانة بأعمال هواة التصوير وعشاق الأفلام. النوادي

ولم نساله عن غياب نوادي السينما في ليبيا، فيقول "لماذا لا نستغرب عندما نعرف أنه لا توجد لدينا نوادي سينما؟ أنا اعتبر هذا الغياب شروعا في قتل الآلاف من الشباب الذين يطمحون لرؤية مذهبهم مزدانة بأعمال هواة التصوير وعشاق الأفلام. النوادي

تعاطف تماما مع روايته. ومع أن ليفغرين واجه صعوبات كثيرة أثناء الترجمة، لكنه أصدر عملاً مطابقاً للنص العربي، وفي الوقت نفسه، عملاً فنياً رائعاً باللغة الإنكليزية".

وفي إشارة واضحة إلى ماكوندو في رواية غابرييل غارسيا ماركيز التي هدمت من أجل مزارع الموز، بدأ محسن الرملي روايته باكتشاف تسعة صناديق موز، يوجد في كل منها رأس مقطوع مشوه في إحدى القرى العراقية التي لا يوجد فيها موز، ويعود أحد تلك الرؤوس إلى إبراهيم "المُنكود الحظ" الذي أصبح عقيماً نتيجة إصابته بغازات سامة خلال الحرب الإيرانية، وبُترت قدمه أثناء غزو الكويت، ثم وجد أخيراً وظيفة للعمل في حدائق قصر الرئيس. عندما عيّن إبراهيم في وظيفته الجديدة "ليعقني بهذه الورود"، أخذ جمال الحديقة من السطح، أما الجرائم فكانت تتبع تحتها. ويطرأ تغيير دائم على عمل إبراهيم ومسؤولياته خلال انحداره إلى الجحيم، حتى أصبح حفار قبور. وعلى الرغم من خوف إبراهيم وإيمانه بالقضاء والقدر، فقد



استضاف بيت الشعر بيت إبراهيم العريض بالبحرين مؤخرًا الشاعرة الكويتية هدى أشكناني، في أسسية بعنوان «باب للحب...بابان للألم».

الغباء المشترك



□ في كتاب طريف بعنوان "الغباء مسألة جدية"، يؤكد الفيلسوف الإيطالي موريسيو فيراريس أن الغباء حالة عامة، لا يستثنى منه أحد، حتى الفلاسفة والمفكرون، بل هو أكثر ما يشترك فيه الناس ولو أنهم لا ينتبهون غالباً إلا لغباء الآخر، ويضيف أن أسطورة الخلق والابتكار هي أهم أسباب الغباء، لأنها تسعى إلى إبراز حالة عادة ما تكون مستترة، نائمة، صامتة، لا يعلم بوجودها حتى صاحبها نفسه.

هذا الكتاب استوحاه فيراريس من حادثة بسيطة كان بطلها أمبرتو إيكو في يونيو 2015، أي قبيل وفاته ببضعة أشهر، عندما أسندت إليه جامعة تورينو الدكتوراه الفخرية، وألقى بالمناسبة محاضرة رائعة عن التأويل المفرط الذي يتداوله القائلون بنظريات المؤامرة، ولكن ما علق بأذهان الناس، واستشرى عبر المواقع الاجتماعية في شتى أنحاء العالم حتى بات مثار جدل حامي الوطيس بين مناصر ومعارض، هو رد مقتضب على بعض الصحافيين الذين أحاطوا به عقب المحاضرة، قال فيه إن الإنترنت يعطي حق الكلام لمتوج بجائزة نوبل بنفس القدر الذي يعطيه لفيلق من الأغبياء، كانوا فيما مضى يخوضون نقاشات لا تتجاوز الحانات ولا تلبث أن تتبخر من ذاكرة الأطراف المخمورة. أما اليوم، فإن تلك التعليمات تنتشر في كل مكان، وتبقى الشنائم إلى أبد الأبدين.

هجوم إيكو واتهم خاصة بكونه يرمي مستعملي الإنترنت بالجهل والغباء، والحال أنه لا ينكر أن "فيلق الأغبياء" كما يقول كانت موجودة قبل الإنترنت، ولكنها كانت صامتة، لا تشذ عنها سوى أقلية كانت تستغل علاقتها بوسائل الإعلام لتظهر في الواجهة بين الحين والحين، دون أن يكون ذلك الظهور دليل نكاء، وإن كان يمنحها شعورا بانها أمام جمهور. يعكس الإنترنت الذي فتح الباب على مصاريعه كلها، فإذا الناس جميعا يتكلمون وكانهم يتجادلون اطراف الحديث في بيوتهم عن أي موضوع يعن لهم، فينتقلون من السياسة إلى الرياضة، ومن السينما إلى غلاء المعيشة، ومن الموضة إلى مشاكل الحي الذي يقطنونه دون رابط ولا دليل نفي أو إثبات. والأدهى أنهم يكتبون أيضا دون أن يصحح أحد أخطأهم، أو يردهم عن حماقاتهم، ويكذب ادعاءاتهم، لتدخل عصر "ما بعد الحقيقة" بقدم ثابتة.

أي أن الغباء ليس وليد التقنيات الحديثة، ولكنها ساهمت في إبرازه. ومن ثم، فإن الكتاب، في رأي فيراريس، هم أكثر الناس غباء، لأنهم يتميزون عن باقي الأغبياء بترك أثر مكتوب كدليل ملموس على غيائهم، وأن الأعوام القادمة سوف تشهد توثيقا لكم الغباء المستشري في المواقع الاجتماعية.

رواية عن العراق الذي لم يعرف السلم تفوز بجائزة سيف غباش بانيبال للترجمة

◀ «حداائق الرئيس» تمزج بين اللطافة والسلاسة والتسلية والمأساوية والحكمة والشاعرية، وهي مشبعة بغنى منطقة مأزومة

عام 1995، ونُشر له 11 عملاً أدبياً، بين قصص قصيرة وروايات ومقالات وأشعار، وترجم بعض الأعمال الأدبية الكلاسيكية الإسبانية إلى العربية، مثل "دون كيخوته"، وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة والأدب الإسباني من جامعة مدريد المستقلة عام 2000، ويدرس حالياً في جامعة سانت لويس بمدريد. وتمنح "جائزة سيف غباش بانيبال لترجمة الأدب العربي" السنوية إلى المترجم الذي يقوم بترجمة عمل أدبي عربي إبداعي كامل يتمتع بأهمية أدبية إلى اللغة الإنكليزية. ويقوم عمر سيف غباش برعاية الجائزة ودعمها إحياءاً لذكرى والده الراحل سيف غباش من خلال إطلاق اسمه على الجائزة. وتشرف جمعية المؤلفين في المملكة المتحدة على إدارة جائزة سيف غباش-بانيبال، مع عدد من الجوائز المعروفة في المملكة المتحدة للترجمات الأدبية.

□ لندن - منحت جائزة سيف غباش بانيبال لترجمة الأدب العربي إلى الإنكليزية للعام 2018 إلى المترجم الأميركي لوك ليفغرين عن ترجمته لرواية "حداائق الرئيس" للكاتب العراقي محسن الرملي، التي صدرت عن دار مكلهون البريطانية، وقد اختارت لجنة التحكيم هذه الترجمة من بين ترجمات لأربع روايات وصلت إلى القائمة القصيرة التي أعلن عنها في ديسمبر الماضي.

وقد تشكلت لجنة التحكيم من أربعة أعضاء برئاسة الناشر بيتر أيرتون، وعضوية كل من المحررة والمترجمة جورجيا دي شامبيريه، والكاتبة والأكاديمية فادية الفقيه والباحثة والمترجمة سوفيلا فاسالو. وسوف تمنح الجائزة، وقيمتها 3 آلاف جنيه استرليني، إلى المترجم لوك ليفغرين، في حفل الرسمي الذي تقيمه جمعية المؤلفين في بريطانيا يوم 13 فبراير 2019 في المكتبة البريطانية في لندن.

وجاء في تقرير لجنة التحكيم أن الرواية المتوجة "يمتزج فيها الشخصي والسياسي والخيالي، حيث يرصد الكاتب تاريخ العراق المعاصر ويسجل كل التعقيدات، والربع، والعنسية التي تكتنفه. وتتميز ترجمة لوك ليفغرين بالدقة، وتعكس التغيرات التي شهدها ذلك البلد. ومن حظ الكاتب أنه عثر على مترجم





عرضت مؤخرا مسرحية «بؤساء نوتردام» من إخراج عاصم نجاتي على خشبة مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية بمصر، وهي مقتبسة من كتابات الفرنسي فيكتور هوجو.

يقدم المسرح الوطني التونسي سلسلة عروض لمسرحية «مدينة العجائب مرة أخرى» للمخرج أحمد أمين بن سعد وذلك أيام 18 و19 و20 يناير الحالي.



مسرح

الفن يصلح ما تفسده السياسة وينتصر للمرأة ويفجر قضايا المجتمع

● الجنون والفانتازيا والعبث وتعرية الحقيقة أسرار نجاح مهرجان المسرح العربي الـ11 بالقاهرة



«المعجبة».. كشفت المسكوت عنه من عورات المجتمع



«ليلك ضحى»... صرخة مدوية في مواجهة طيور الظلام



«تقاسيم على الحياة».. الجنون الإيجابي يقدم حلا

المعاصر بالحرية كقيمة مطلقة، وجاءت العروض متجذرة في لحم الأرض، ومنفتحة في الآن ذاته على التاريخ والأساطير، واتسمت بالحساسية والرهافة في المعالجة، كما انشغلت بالتفاصيل الحياتية الدقيقة، لتصل بالجرح المحلي الخاص إلى الهم الإنساني العام.

ودارت مسرحيات بأكملها حول الجنون كثيمة محورية، كما في «المجنون» (الإمارات) و«جنونستان» (الأردن) و«تقاسيم على الحياة» (العراق)، وليس المراد بالجنون الخلل النفسي أو العضوي، وإنما تبين سمات الإنسان المختلف عن القطيع، وتفجير طاقات الثورية والتمرد، وشذذ الخيال المتقدم، وتحطيم القيود المحيطة ودعم الرغبة في التحرر التام.

وانفتحت العروض على التاريخ والفانتازيا والأساطير في تقضيها دقائق الأمور في الواقع المعيش، لإثبات أن الظروف السيئة تتشابه وتكرر، ومن ثم فإن أليات مقاومتها وحضنها ونفيها خارج الزمن أيضا واحدة، وهي المتعلقة بالحرية والنضال والنمسك بالقيم الإنسانية التي لا تقبل التبدل.

وفي «ليلك ضحى» (الإمارات)، امتزجت الحقيقة بالخيال، واختلط الواقع بالأسطورة، وذلك في حكاية الشاب الإرهابي التي داخلت مع دوره كممثل في مسرحية عن عنقرة بن شداد، وفي «تقاسيم على الحياة» (العراق) بلغ الخيال مداه الأقصى في إذابة الحاجز بين العقل والجنون، والتفنع والغري، والمنطق والشطحات والممكن والمستحيل.

ومن خلال اللا معقول، بلغت مسرحية «عبث» (الإمارات) شأوا بعيدا في قراءة إحداثيات الواقع المفكك على نحو غرائبي، في محاولة لإيجاد حلول إيجابية لمشكلات الحاضر، قابلة للتطبيق.

وأحييت مسرحية «مسافر ليل» (مصر) الأحداث التاريخية القديمة، مستدعية نص الشاعر صلاح عبدالصبور وتصوراته حول الكوميديا السوداء والدراما السياسية، وتمكن العرض من فض الاشتباك بين أزمات ما بعد نكسة 1967، وكوابيس الواقع الراهن.

دمرته النزاعات الطائفية والسياسية والأزمات الاقتصادية، مقترحة إمكانية التمرد والتغيير من خلال استرداد الإنسان وعيه ومواصلته نضاله وقنصه حريته الحمراء بيد مضرجة. وطلقت مسرحية «ليلك ضحى» (الإمارات) صرخة مدوية في مواجهة طيور الظلام وقوى التطرف والرجعية، فاضحة ممارسات الإرهاب وأساليب جماعات الإسلام السياسي المسلحة، وداعمة قوى التحرر الإنساني في معركة الاستنارة، وتناولت «قمرة 14» (تونس) الحاضر المظلم في مرحلة ما بعد ثورة 14 يناير 2011، طارحة سبل الخلاص والعبور بطوق نجاة عقلاني إلى المستقبل.

وانتقدت مسرحية «عبث» (المغرب) بضراوة الأوضاع المجتمعية والسياسية في البلاد، متخذة من الفلسفة الوجودية والقضايا المصرية مدخلا للإسقاط على

الواقع المحلي المازوم، ورصدت «سلام يعقوب» (الأردن) تحولات الإنسان البريء إلى قبيلة انتقامية من المجتمع، الذي يعادي الفكر والإبداع، ويقتل الخيال، ويقف في سبيل إنجاز الحقوق وتفعيل الحريات.

وجاءت القضايا النسوية وأوضاع المرأة العربية قاسما مشتركا في العديد من المسرحيات من خلال زوايا ومشاهد متنوعة، حيث وردت على نحو مفصل في عرض توجه إلى المرأة مباشرة، هو «نساء بلا ملامح» (الأردن)، وقد اتخذ من المرأة كحالة خاصة معبرا لبلوغ أزمة القهر التي يعاني منها الإنسان، بهدف استقارة الوعي وتحرير الإرادة.

نوافذ الانفلات

من أسرار نجاح مهرجان المسرح العربي أن عروضه سلكت في تعاملها مع مضامينها القيّمة مسارات متنوعة غير نمطية، أخذت في اعتبارها التحليق بأجنحة الجنون والفانتازيا والعبث والانفلات وغزو قلاع الواقع بأسلحة الخيال وتوليد الكوميديا السوداء في قلب المأساة. وهذه الممارات كلها عكست إيمان المسرح العربي

فضحت عورات المجتمع ومعاناته من الانهيار الأسري والاندثار القيمي وتفشي العلاقات المبتذلة وغير المشروعة وتساعد السلطات الأبوية والدينية والكهنوتية والسياسية. ولمست مسرحية «تقاسيم على الحياة» (العراق) مأساة الإنسان النازف في واقع

محمد العامري يشيد بالطفرة النوعية للمسرح الإماراتي



محمد العامري؛

المسرح الإماراتي باتت لديه هوية ستتبلور مع افتتاح أكاديمية متخصصة

خلال التجارب والعروض المتتالية، أقامت إمارة الشارقة أكاديمية للفنون، ستكون منصة علمية هامة وفاعلة في ضخ دماء جديدة بالمسرح الإماراتي.

وأضاف «في السابق كنا نرسل الطلاب إلى الكويت ومصر والدول الأخرى للتعلم والدراسة، اليوم الأكاديمية موجودة في دولة الإمارات، ولا شك أنها ستساهم في تطوير المسرح الإماراتي والعربي». وتحتضن إمارة الشارقة العديد من المؤسسات الثقافية العربية، من بينها الهيئة العربية للمسرح التي تأسست في 2007 على غرار الهيئة الدولية للمسرح.

وساهمت الهيئة خلال العامين الماضيين في تأسيس مهرجانات وطنية للمسرح بالعديد من الدول العربية، منها السودان وموريتانيا واليمن ولبنان.

ويشارك محمد العامري في الدورة العشرين الأخيرة لأيام قرطاج المسرحية بمسرحية «المجنون»، وهي من تأليف جبران خليل جبران وإعداد قاسم محمد وإخراج محمد العامري.

وفازت مسرحية «المجنون» بست جوائز في الدورة الـ28 من أيام الشارقة المسرحية (2018)، وهي جائزة أفضل عرض متكامل، وجائزة أفضل إخراج التي ذهبت إلى محمد العامري، وجائزة أفضل ممثل دور أول التي ذهبت إلى مروان عبدالله، وجائزة أفضل ممثلة دور ثان التي ذهبت إلى عذاري، وكذلك جائزة أفضل ديكور وجائزة أفضل أزياء لمخرج العرض.

أثبت مهرجان المسرح العربي، الذي اختتم الأربعاء بالقاهرة، أن مسؤولية هذا الفن العريق الشامخ تتجاوز حدود خشبة المسرح، ف«أبوالفنون» قادر على إصلاح ما أفسدته السياسة، وفضح ومعالجة الأزمات المجتمعية، وإضاءة الطريق للإنسان الراغب في التمرّد والتطور والارتقاء.

شريف الشافعي

□ القاهرة – جاءت عروض مهرجان المسرح العربي التي اختتمت فعاليات دورته الحادية عشرة، الأربعاء، بالقاهرة، حساسة عميقة، منشغلة باليوميات والتفاصيل، متجذرة في الأرض ومنفتحة في الآن ذاته على الفانتازيا والتاريخ.

كثيرة هي الأجنحة التي يحلق بها فن المسرح كعنصر فاعل في منظومة القوة الناعمة العربية القادرة على التأثير والتغيير، وفي مهرجان المسرح العربي بالقاهرة استطاع الفن أن يجمع الفرقاء، ويبعث رسائل طمانينة للمغبوبين والمطحونين، ويعيد صوت النسوية المطمس إلى الواجهة، ويعزي الحقيقة المريرة، وينكا الجراح الظاهرة والمسكوت عنها.

◀ رجالات المسرح العربي الذين ارتحلوا إلى القاهرة من كل حذب وصوب اتفقوا على أن «كلنا في الهم شرق»

وتمثلت أسرار نجاح عروض الدورة الـ11 في الانفلات والجنون والعبث والكوميديا السوداء وغزو قلاع الواقع بأسلحة الخيال. لم تكن استثنائية الدورة الـ11 لمهرجان المسرح العربي في القاهرة التي انعقدت في الفترة الممتدة بين 10 وحتى 16 يناير الحالي بسبب كثرة عروضها، التي بلغت 27 عرضا بمشاركة 650 فنانا مسرحيا من دول عدة، وإنما بسبب مقدرة تلك العروض على تجسيد الفاعلية العضوية للثقافة، والقوة الناعمة العربية عموما، ليعود للفن صوته من جديد كنفض للبشر، ونافذة للكشف، ومسار للإصلاح.

قلب واحد

اتخذت دورة المهرجان شعارا لها هو «نحو مسرح عربي جديد ومتجدد»، لكن الوجه المشترك الذي أطلت به العروض المتناغمة في توجهاتها وتشابكاتها تمكن في حقيقة الأمر من أن يفرز عنوانا آخر لم يجر اعتماده رسميا، هو «مسرح متعدد.. قلب واحد».

سامح الخطيب

□ القاهرة – يرى الممثل والمخرج الإماراتي محمد العامري أن المسرح في دولة الإمارات العربية المتحدة تأثر على مدى عقود بمدارس وخبرات عربية متعددة، إلا أنه الآن أصبحت لديه هوية مميزة ستتبلور أكثر مع افتتاح أكاديمية علمية متخصصة.

ويشارك العامري بعرض «المجنون» لفرقة مسرح الشارقة الوطني ضمن مهرجان المسرح العربي المنتهية فعاليات دورته الحادية عشرة الأربعاء بالقاهرة.

وقال العامري إن المسرح الإماراتي شهد طفرة وقفزة نوعية خلال السنوات القليلة الماضية، وذلك بفضل الاهتمام المحلي وخاصة في إمارة الشارقة، إضافة إلى الاحتكاك الدائم والمباشر مع المهرجانات العربية واستقطاب الكفاءات المسرحية من



«مجنون» العامري تمثل الإمارات في المهرجان العربي

حذرت مؤسسة القلب الألمانية من أن التدخين السلبي يهدد قلب الطفل؛ حيث يرتفع خطر الإصابة بتصلب الشرايين في سن البلوغ بمعدل أربع مرات لدى أطفال الآباء المدخنين.



برنامج كمبيوتر جديد يساعد الأطباء على رصد الأمراض النادرة

● كشف الأعراض الوراثية مبكرا يعجل الشفاء ● نتائج التطبيقات لا تغني عن فحوص المختبرات



الذكاء الاصطناعي في خدمة الطب

البرامج لا يزال في بدايته "وسيمت الربط بين هذه الشبكات الإلكترونية خلال سنوات قليلة". يعتمد البرنامج الجديد على تخزين أكبر قدر ممكن من المعلومات، بدقة متناهية واستداعها عند الحاجة أو عند اكتشاف علامات متطابقة. وهو برنامج مشابه للنظام الذي تعتمد مراكز التحقيقات البوليسية في كل العالم، لشدة دقته، فيكفي أن يدون المحققون خصوصيات الحمض النووي (دي.أن.أي) للمشتبه فيه على الكمبيوتر حتى يبحث الجهاز على تطابق مع ما لديه من معلومات ويرسل إشارة عن نتيجة البحث. يتوخى برنامج "الشكل العميق" نفس المسار، تماما، ويلتقط الجهاز بنفسه كل علامات التشابه بين الصورة الضوئية للمصاب وما لديه بالسجلات على أعراض الأمراض الوراثية النادرة.

للمختبرات، لتأكيد مدى الإصابة باضطرابات جينية. وتكمن قيمة البرنامج، وفقا لكرافيتس، في أنه يساعد أطباء الأطفال في التشخيص مع أخصائي جينات بشرية من أجل التوصل لتشخيص يسير باتجاه بعينه، خاصة في ظل الجهد الجهيد الذي يلقاه الخبراء المعنيون عند تشخيص الحالات النادرة، وذلك بسبب التزايد المستمر في المتلازمات المرضية النادرة التي يتم الكشف عنها يوما بعد يوم.

يذكر أن تشخيص الأمراض الوراثية ليس إلا واحدا من الكثير من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب. وبحسب كرافيتس، هناك برامج كمبيوتر مماثلة يتم تطويرها حاليا للاستخدام في تقييم صور أخرى مثل صور أشعة الرنين المغناطيسي أو صور شبكية العين. وقال كرافيتس إن تطوير هذه

اكتشاف واحد من 216 اضطرابا جينيا في إحدى الصور المعروضة عليه.

وقدّم نظام الكمبيوتر الجديد بعد هذا الفحص عشرة تشخيصات رئيسية محتملة للصور التي قرأها. وبلغت نسبة احتمال وجود أحد الاضطرابات الجينية بين هذه التشخيصات العشرة بالفعل 90 بالمئة، بل إن التشخيص الذي اعتبره البرنامج الأكثر احتمالا في نحو 65 بالمئة من الحالات التي عرضت عليه، كان صائبا.

ويأمل الباحثون في استخدام البرنامج في عيادات الأطفال التي يتردد عليها آباء يشكون في إصابة أبنائهم بأعراض ملفقة، حسبما أوضح كرافيتس.

وتجدر الإشارة إلى أن البرنامج يقدّم فقط تشخيصات محتملة، ويترك الكلمة الأخيرة

يلعب عامل الزمن دورا رئيسيا في تشخيص المرض وطرق مكافحته وكلما تمكّن الأطباء من رصد العلامات الأولى مبكرا زادت فرص النجاة، لا سيما إذا تعلق الأمر بالإصابة بالأمراض المستعصية أو النادرة. وهو ما يسعى باحثون دوليون إلى تحقيقه، عبر تطويرهم لبرنامج إلكتروني يفحص صورة المصاب الضوئية ويقارنها بكم هائل من العلامات المرتبطة بالمتلازمات الوراثية المدوّنة داخل سجلات محفوظة بجهاز الكمبيوتر.

أعراض البالغة الندرة لعدد من الأمراض، ولكن الأنظمة الآلية لديها قدرة على تحسين هذا الوضع بشكل واضح. ويفحص برنامج "الشكل العميق" صوراً أمامية للوجوه، بحثاً عن أي أعراض ملفقة ومميزة لأمراض بعينها، ويعتمد في سبيل ذلك على تحليل شكل العينين والقم والذقن والمسافة بين الحاجبين.

وتركز الشبكة العصبية الصناعية، وهي تقنية لتقليد الأنماط، على غرار تلك الموجودة في المخ، على عدة عناصر، بينها 130 نقطة في الوجه، وتقارن هذه النقاط بـ216 متلازمة. وبناء على مدى أوجه التوافق أو الخلاف مع هذه النقاط، تقدم التقنية قائمة بأكثر الأسباب الجينية احتمالا للإصابة بأحد هذه الأمراض النادرة، ثم تتم المقارنة من خلال قاعدة البيانات بين هذه الصور الكثيرة والتوصل لتشابه إجمالي"، بحسب كرافيتس، المتخصص في المعلوماتية البيولوجية.

ووفقا لكرافيتس، فإن أكثر الخطوات التي كانت مجهدة للباحثين أثناء عملية التطوير كانت تدريب البرنامج على جملة من بيانات تشمل أكثر من 17 ألف صورة، حيث تم تدريبه على التعرف على متلازمة كورنيلا دي لانج، المعروفة اختصارا بمتلازمة (سي.دي.آل.أس) ، باستخدام صور لـ614 شخصا، وقرابة 1100 صورة لآخرين.

وفي اختبار لاحق لمعرفة ما إذا كان شخص ما مصابا بهذه المتلازمة، حقق البرنامج درجة ثقة وصلت 97 بالمئة. وبلغت درجة الثقة في البرنامج 92 بالمئة، عند التعرف على متلازمة أنجلسمان التي تم التسرب عليها من خلال قرابة 770 مصابا و نحو 2700 شخص آخر.

غير أن الباحثين لم يحاولوا من خلال هاتين التجربتين سوى معرفة ما إذا كان شخص ما مصابا بهذه المتلازمة أم لا، حيث يهدف الاختباران إلى ضبط حساسية برنامج الكمبيوتر. ثم اختبر الباحثون من خلال تجربتين مدى قدرة البرنامج على

□ **بوسطن (الولايات المتحدة)** - قال باحثون من الولايات المتحدة وألمانيا إنهم نجحوا في تطوير برنامج كمبيوتر قادر على التعرف على أمراض وراثية نادرة للإنسان من خلال صورته الضوئية. وتم تقديم هذا البرنامج في العدد الأخير من مجلة "نيتشر ميدسين" الطبية، وأطلقوا عليه اسم "الشكل العميق".

يقول العلماء إن البرنامج يستطيع التعرف على أكثر من 200 مرض، أغلبها متلازمات نادرة. ويمكنه، أيضا، عند الاشتباه في الإصابة بتحديد الأسباب الجينية المحتملة وراء المرض، مما يُعجل بسرعة تشخيصه، حسبما أوضح بيتر كرافيتس، أحد المشاركين في البحث، من مستشفى يون الجامعي بألمانيا. غير أن الباحثين أشاروا في الوقت ذاته إلى أن برنامجهم يتمتع بكثير من القدرات الأخرى.

◀ **باحثون يقولون إن برنامج «الشكل العميق» يفحص صوراً أمامية للوجوه، بحثاً عن أي أعراض ملفقة ومميزة لأمراض بعينها**

وقال كرافيتس إن ما بين 2 إلى 8 بالمئة من البشر مصابون بمتلازمة نادرة تعود إلى أسباب جينية وأوضح أن ثلث إلى نصف هذه الأمراض يتزامن مع الإصابة بتأخر النمو العقلي والذي تظهر أعراضه بالفعل في سن الطفولة.

وأوضح فريق الباحثين، تحت إشراف يارون جوروفيتش من شركة (إف.دي.أن.أي) الأميركية، "بسبب العدد الكبير من المتلازمات المحتملة وندرتها، فإن التوصل لتشخيص يحتاج فترة طويلة ويتكلف كثيرا". وقالوا إن قليلا من الخبراء فقط هم الذين استطاعوا حتى الآن التعرف على أشكال غير عادية أو

الغذاء الصحي يخفف التهاب الجلد لدى الأطفال

القطن أو الكتان أو الحرير، وليس من الصوف أو الألياف الاصطناعية، كما ينبغي أن تكون جيدة التهوية.

ومن جانبها، أكدت دوريت جيزيلا شموكر، رئيس الرابطة الاتحادية لمرضى التهاب الجلد العصبي، على أهمية التغذية السليمة في مواجهة التهاب؛ حيث ينبغي الابتعاد عن مسببات الحساسية، التي قد تتسبب في حدوث نوبة التهاب، مثل البيض والمكسرات والأسماك والقمح، ولكن بالطبع تحت إشراف الطبيب، للبحث عن بدائل غذائية تقي الطفل من الإصابة بسوء التغذية.

مؤثرات بيئية كالسخونة والبرودة وأشعة الشمس أو عوامل نفسية أو أغذية معينة. وتتمثل أعراض التهاب في إحمرار وجفاف الجلد والحكة الشديدة والبقور وظهور قشور على الجلد. وأضافت الرابطة أنه يتم علاج التهاب الجلد العصبي من خلال الكريمات والمراهم المحتوية على الكورتيزون أو مضادات الستيامين.

ويمكن أيضا تخفيف المتاعب من خلال الملابس المناسبة؛ حيث ينبغي أن تكون الملابس ناعمة لتجنب حدوث احتكاك ميكانيكي بالجلد. ومن الأفضل أن تكون الملابس مصنوعة من

□ **برلين** - يعذ التهاب الجلد العصبي من أكثر الأمراض الجلدية شيوعا، التي تحيل حياة الطفل والوالدين إلى جحيم بسبب الآلام المبرحة، التي تقض مضجع الطفل ومن ثم والديه. وإلى جانب الأدوية يمكن مواجهة التهاب من خلال التغذية الصحية والملابس المناسبة ومستحضرات العناية

قالت الرابطة الألمانية للحساسية والربو إن التهاب الجلد العصبي هو مرض جلدي مزمن ليس له سبب معروف على وجه الدقة، ولكن يرجح أنه يرجع إلى عوامل وراثية أو

اضطراب ألعاب الفيديو هل يعد مرضا

هناك علاقة واضحة بين قلة النوم واستخدام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة، حيث أكد أن الفتية والفتيات الذين ذكروا أنهم يقضون أكثر من أربع ساعات يوميا أمام الشاشات، ينامون في المتوسط ساعات أقل (7.3 ساعة في المتوسط)، عن أولئك الذين يستخدمون الهواتف الذكية والهواتف اللوحية وما شابهها لأقل من ساعة يوميا، حيث يبلغ متوسط عدد الساعات التي ينامها هؤلاء يوميا 8.9 ساعة.

ومن مقاومة الرغبة في النوم. كما تبين أن قلة النوم لدى التلاميذ تجعلهم يعانون من الإجهاد، وأنه كلما قلت ساعات نومهم، كلما ازداد شعورهم بالإرهاق.

وشملت الدراسة نحو 9300 تلميذ من الفصل الخامس حتى العاشر في ست ولايات ألمانية. وفسر الباحثون قلة نوم التلاميذ بتزايد استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية. وأوضح البروفيسور راينر هانفيكنل، المشرف على الدراسة من معهد (آي.آف.تي) أن

□ **جنيف** - تأسر ألعاب الفيديو الآليات، لكن هل تنم ممارستها بإفراط عن حالة مرضية؟ يحاول صناع ألعاب الفيديو الحيلولة دون أن يصبح "الاضطراب الناجم عن اللعب" مرضا معترفا به رسميا.

كانت منظمة الصحة العالمية، التي أمضت سنوات في بحث الطبيعة الإدمانية لألعاب الفيديو، قد أدرجت "الاضطراب الناجم عن اللعب" على قائمتها للمشكلات الصحية العام الماضي.

وقال ستانلي بيرر لوي رئيس جمعية البرمجيات الترفيهية في بيان "نأمل في أن نتمكن عبر الحوار المستمر من مساعدة منظمة الصحة العالمية على تفادي اتخاذ إجراء متسرع وارتكاب أخطاء قد يستغرق إصلاحها سنوات". ودعت الجمعية إلى "مزيد من الحوار والدراسة" قبل اتخاذ رأي نهائي بشأن أي تصنيف لألعاب الفيديو.

وتعرّف منظمة الصحة العالمية هذا الاضطراب بأنه استحواء ألعاب الفيديو على حياة الناس لمدة عام أو أكثر على حساب الأنشطة الأخرى و"مواصلة ممارسة اللعب أو زيادة ممارسته برغم ما يخلفه من عواقب سلبية".

وكانت دراسة ألمانية حديثة قد كشفت أن كثرة استخدام التلاميذ للهواتف الذكية تجعلهم لا ينامون بشكل كاف. وبحسب الدراسة، يشعر نصف التلاميذ بالإرهاق نهارا جراء قلة النوم ويشتكون من التعب

الحياة

صحة



□ خلص تقرير ألماني إلى أن الدراسات لم تظهر بشكل قاطع أن المريض سيستفيد من تقويم الأسنان، فهي لم تبين أنه يقلل، مثلا، من خطر تسوس الأسنان أو أمراض اللثة.



□ كشف باحثون بكلية إمبريال كوليدج في لندن، أن الأشخاص الذين يتناولون الألياف الغذائية والحبوب الكاملة بنسب كبيرة، أقل عرضة للإصابة بالأمراض غير المعدية، كالقلب والسكري والسرطان.



□ قالت الجمعية الألمانية لأطباء الأعصاب إن شلل الوجه يستلزم استشارة الطبيب على الفور؛ لأنه قد ينذر بالإصابة بسكتة دماغية، خاصة إذا كان مقترنا بأعراض من قبيل اضطرابات الرؤية.



□ بين باحثون بمركز القلب في مستشفى ألفريد بمدينة ملبورن الأسترالية، أن المشروبات الكحولية تزيد خطر إصابة الأشخاص بالرجفان الأذيني، حتى ولو كان بنسب خفيفة إلى معتدلة.



الإفراط في ممارسة ألعاب الفيديو يخل بجودة النوم



أعلنت وسائل إعلام إيرانية، الأربعاء، أن السلطات الأميركية ألقت القبض على الصحافية الإيرانية، مرضية هاشمي، دون توجيه اتهام رسمي إليها حتى الآن، وقالت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية إنه تم احتجاز هاشمي في مطار سانت لويس الدولي بولاية ميسوري الأميركية، فيما تم نقلها إلى مركز الاحتجاز في مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي «أف.بي.أي».

قناة النبا الليبية أمام القضاء بتهمة التحريض وزعزعة الأمن

● القناة الممولة قطريا متخصصة في تلميع صورة الجماعات والمليشيات المتطرفة



خطاب برعاية قطر

في الإعلام الليبي، أن قناة النبا تصدرت القنوات التلفزيونية في بث خطاب التحريض والكراهيمية، وذكر التقرير أن عملية الكرامة جاءت في مقدمة المستهدفين بهذا الخطاب. وفي يونيو 2017 اعتبر مجلس النواب الليبي القناة كيانا إرهابيا ضمن لائحة بالشخصيات والكيانات المتهمه بالإرهاب في ليبيا.

وكانت تقارير إعلامية ليبية كشفت أن النظام القطري خصص موازنة سنوية بـ70 مليون دولار أميركي لتمويل القنوات الفضائية الليبية التابعة لجماعة الإخوان والجماعة المقاتلة.

وأشارت إلى أن الدوحة تتولى تمويل خمس قنوات تلفزيونية ليبية تبث برامجها من الأراضي التركية، منها قناتان تم تصنيفهما ضمن قائمة الكيانات والعناصر الإرهابية الصادرة عن الدول العربية الأربع الداعية إلى مكافحة الإرهاب.

وفي هذا السياق، حصلت قناة "ليبيا الأحرار" على 23 مليون دولار سنويا. وكانت قطر أسست القناة في مارس 2011 لتطلق بثها من الدوحة، في إطار الحرب الإعلامية ضد النظام السابق، قبل أن تنتقل في العام الماضي إلى البث من إسطنبول. كما يخصص نظام الدوحة سنويا 19 مليون دولار لتمويل قناة النبا، و7 ملايين دولار سنويا لقناة التناصح.

العسكرية التي تحظى بتمويل ودعم قطريين، حيث ساعدته الدوحة في تكوين ميليشيات مسلحة مارست عدة جرائم بحق الشعب الليبي، كما وفرت له قناة الجزيرة الدعم الإعلامي للترويج لمشروعه المتشدد في ليبيا، وتمكين تيارات المتشددين وتنظيم الإخوان من حكم البلاد.

وكانت النقابة المستقلة للإعلاميين في ليبيا قد أصدرت بيانا في سبتمبر 2016 دانت فيه حالات التشهير والتحريض على العنف والكراهيمية التي تبث على قناة النبا، وأشارت إلى "كثرة البرامج غير الحيادية في القناة التي تستضيف طرفا من أطراف الصراع في غياب الأطراف الأخرى التي تنههما بالجماعة والخيانة والقتل، كما فعل الضيف في إحدى حلقات برنامج 'بنغازي اليوم' عندما اتهم البعثة الاممية بالمساهمة في قتل المدنيين العالقين في قنفودة، الأمر الذي يعد جريمة افتراء ترتكب على الهواء وتحريضا ضد البعثة".

وفي مارس 2017 توقفت قناة النبا عن البث بعد تعرضها لهجوم، وأظهرت صور منتشرة لمقر القناة اشتعال النيران في المبنى، ثم سرعان ما عادت للبث من مقر بديل تحت حراسة مسلحين تابعين لتنظيم أنصار الشريعة، ومنه انتقلت للبث من تركيا. وكشف تقرير سابق للمركز الليبي لحرية الصحافة حول خطاب التحريض والكراهيمية

في بنغازي من خلال بثّ الإثاساعات والأخبار الكاذبة".

وتأتي الدعوى القضائية بالتزامن مع إعلان مذيعي القناة صفوان أبوسهمين وميس الريم القطراني، الثلاثاء، استقالتيهما من القناة.

وقال أبوسهمين في تدوينة له على فيسبوك، "تنتهي اليوم تجربتي في قناة النبا في عامها السادس"، معربا عن فخره بالعمل ضمن فريقها المؤسس وإداراتها، الذي قال إنه واجه المحن والمخاطر بكل قوة.

النبأ تنصدر الفضائيات التلفزيونية في بث خطاب التحريض والكراهيمية بحسب ما ذكر تقرير للمركز الليبي لحرية الصحافة

بينما أشارت القطراني في تدوينة إعلان الاستقالة إلى وجود بعض الإشكاليات والانتقاسات الداخلية مؤخرا بالقناة. وبحاج عضو سابق في تنظيم القاعدة الدولي وفي الجماعة الليبية المقاتلة، شارك في القتال بأفغانستان، وبقي هناك عدة سنوات، لكنه بعد إسقاط نظام معمر القذافي تحول إلى ملياردير وامتلك عدة شركات، من بينها شركة طيران، وبات من أهم القيادات

عاد الحديث مجددا عن خطاب قناة النبا الليبية المدعومة قطريا، التي تتبنى خطابا تحريضيا ضد شريحة واسعة من أبناء الشعب الليبي، مع رفع دعوى قضائية ضد مالكها عبدالحكيم بلحاج الذي وفرت له قناة الجزيرة الدعم الإعلامي للترويج لمشروعه المتشدد في ليبيا.

□ طرابلس - نشرت قناة النبا الليبية تنويها مقتضبا على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي نفت فيه التقارير الإخبارية التي انتشرت في الساعات الأخيرة، عن إغلاقها وتسريح العاملين لديها لأسباب مالية، غير أن القضية الأساسية للقناة هي الاتهامات بالتحريض ونشر خطاب الكراهية والفتنة. وأعلنت المحكمة الابتدائية بمدينة بنغازي، الثلاثاء، قبول دعوى قضائية تقدم بها محامون ناشطون لبييون نيابة عن أسر من أسر قتلى الجيش الوطني، ضد عبدالحكيم بلحاج، اتهموه فيها بالتحريض عبر قناته النبا وبرامجها ضد أفراد الجيش الليبي الذي ينخرط فيه أغلب أبناء عائلات من الشرق.

وقالت الناشطة والمحامية تهاني الشريف عضو الفريق الذي رفع القضية إن 13 أسرة أكلوهم برفع الدعوى ضد بلحاج الذي تتهمه الأسر بممارسة التحريض عبر قناة النبا التي يملكها ضد الجيش الوطني وتضليل الرأي العام وزعزعة الأمن في بنغازي من خلال الإثاساعات والأخبار الكاذبة. وقناة النبا الإخبارية، مدرجة ضمن قوائم الإرهاب التي أعلنتها الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، وإحدى أهم الوسائل الإعلامية المدعومة قطريا، المعروفة بنظرها وتحريضها على الجيش الليبي، والتي يملكها عبدالحكيم بلحاج الهارب إلى تركيا، بسبب ملاحقته من القضاء الليبي بتهمة تورطه في عدة هجمات على منشآت عومية ليبية وارتكابه جرائم إرهابية في ليبيا.

وتخصصت القناة منذ إطلاقها عام 2013 في تلميع صورة الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة المتطرفة، كالجماعة الليبية المقاتلة، وتنظيم مجلس شورى بنغازي وسرايا الدفاع عن بنغازي وأنصار الشريعة، مقابل التحريض على عمليات مكافحة الإرهاب التي قادها الجيش الليبي، والدعوة إلى القتل وسفك الدماء بين أبناء الشعب الليبي.

من جانبه أكد رئيس نيابة شرق بنغازي الكلية عادل مفتاح الماجري أن النيابة قد سجلت القضية بشكل رسمي وبدأت بالاستماع لرافعي الدعوى من أسر الشهداء والمحامين الذين قدموا القضية.

واكد الماجري أن الخطوة التالية ستكون استدعاء المدعى عليه لسماع رده و أقواله قبل أن تقدم القضية للنظر أمام المحكمة وفق الإجراءات القانونية المتبعة.

ومن ضمن التهم المدرجة في عريضة الدعوى، "تضليل الرأي العام وزعزعة الأمن

عندما يصبح الصحفي أسير مصدره

في مسار الصحفي من أن يتحول من منتج أخبار يخدم المتلقين إلى موظف علاقات عامة يخدم جهات أخرى بفعل "سياسة" مشغله التحريرية.

أدى التسارع في نشر مجريات الأحداث بالسماع إلى الكثرة وأدت الكثرة إلى التداخل مما جعل المشهد معقدا أشبه بأجحية الصور المقطعة التي كلما زادت قطعها وصغرت استعصى تركيبها. فقبل ثلاثة عقود كانت الصحافة المكتوبة تساعد القارئ، بتقنيات الإخراج من تقديم وتأخير وتكبير وتصغير وصور وبياض وأعمدة، على فهم الأولويات في الأخبار بتبنيها على الورق. وتسaut الأخبار اليوم على الشاشات أو كادت إذ غاب رمز الصفحات والأعمدة والتقديم والتأخير. ويهدد ذلك الوضع ملكة الصحفيين في تحديد الأولويات والقدرة على التمييز وعلى ترتيب الأخبار. وإذا كنا لا نلمس ذلك على شاشات الكمبيوترات والألواح والهواتف فإننا نسمعه في الإذاعات ونراه في التلفزيونات. وقد حدث أن علق على ذلك في الشبكات الاجتماعية أناس عاديون لا صلة مهنية لهم بالصحافة.

وليس مثل تلك الأخطاء وقفا على صحافتنا، فقد وقع العالم كاملا في ديسمبر 1989 ضحية ذلك بنشر ما قيل وقتها إنه مجزرة تميشوارا في رومانيا. ولم يكن صحافي واشنطن بوست، بوب ودورد، ليفلح في ووترغيت لو لا مصدرة الذي سعى إليه وأعاق عليه من الأخبار. نجحت واشنطن بوست لأنها تابعت.

أحيانا خبر في ثلاثين كلمة هو إلى العنوان أقرب.

إن البقاء في دائرة نشر مجريات الأحداث دون متابعة ما سبق من أخبار يجعل الصحفيين أسرى لمصادرههم فتصبح الأخبار على هوى تلك المصادر وهو الطريق الأقرب إلى فرض أجندة على المشهد الإعلامي كما ينسي الصحفيين تطلعات المتلقين الذين هم المعنيون الأوائل بما ينبغي أن ينشر. وهو الطريق الأقرب كذلك إلى نشر مضامين معظمها أقوال سياسيين لا تعني الناس كثيرا. إن تعامل الصحفيين المكثف مع مصادر سياسية بالأساس ينشئ بينهم علاقة اختلاط غير مرغوب فيه تؤدي في نهاية المطاف إلى بروز السياسي الذي يشارك الصحفي في تصور برنامجه ومضامينه وتوجهاته.

ولذلك نرى أن معظم البرامج الإخبارية التلفزيونية التونسية تقوم على استضافة سياسيين يتجادلون في البلاتوه أو يتجالسون. ولذلك كذلك تكون البرامج الإخبارية متشابهة بل متطابقة يكرر بعضها البعض. وهو السبب أيضا في حضور المعلقين الذين يستعين بهم الصحفي في البلاتوه على التحدث مع أصدقائه الضيوف السياسيين.

ولا ينفع الصحفيين تعلقهم بمصادرههم ولا الإصرار على الاكتفاء بمجريات الأحداث التي تأتي عادة أقوالا أو نصوصا لأن خطر تحول المضامين الناتجة عنها إلى علاقات عامة خطر كبير. وما من شيء أسوأ مهنيا

شؤونهم أو على التأقلم مع محيطهم... ليبقى معيار واحد هو الجدة.

والإصرار على نشر الجديد دون متابعة ما سبقه ينزع عن الأخبار أبعادها الماضية وما تلك الأبعاد إلا أسباب ما جرى فيكون المتقون كمن لم ير من جبل الجليل إلا ثلثه الظاهر والحال أن في الثلثين العائمين خبايا الأمور. ولا ينبغي للأخبار أن يصبح مثل اليوميات يدون فيها البعض محطات يومهم دون تمييز.

ويؤدي إعمال معيار الجدة دون غيره إلى الإفراط في النشر، والإفراط في النشر يؤدي إلى الغث والسمين فيأخذ غث اليوم مكان سمين الأمس وهكذا حتى ينسى الناس ويضيع كثير مما يهمهم في زحمة الوقائع. وقد ساعدت سرعة استقاء الأخبار وسرعة نشرها على اختزال الأخبار تماشيا مع ما تتيحه الوسائل المتطورة اليوم فيصادفك

البقاء في دائرة نشر مجريات الأحداث

دون متابعة ما سبق من أخبار يجعل

الصحافيين أسرى لمصادرهم فتصبح

الأخبار على هوى تلك المصادر وهو

الطريق الأقرب إلى فرض أجندة على

المشهد الإعلامي

هو الذي طلب منهما اتخاذ الإجراءات للإنزال وخاضت الصحافة التونسية في الأمر أياما ثم نسبت.

وتنسى الصحافة الكثير من الوقائع الخلية والخطرة التي بقيت غامضة مثل استقالة رشيد عمار وخلفه محمد الصالح الحامدي وأحداث أبريل 2012 في شارع بورقية وأحداث ديسمبر 2012 في ساحة محمد علي وواقعة النائب الغريب في البرلمان في أولى جلساته في ديسمبر 2014 وقضايا المليار الصيني وتسليم البغدادي المحمودي واختفاء ناجم الغرسلّي أو إخفاؤه والأحكام القضائية التي داستها سهام بن سدرين والقائمة طويلة.

وبين محاولة للتحجس على حزب تقود إلى إسقاط رئيس دولة، ومحاولة إنزال قوات أجنبية في بلد مستقل لم تترتب عليها أدنى مسالة يكمن الفرق. هو الفرق بين صحافة تجتهد في طلب الوقائع وأخرى لا ترى في الوقائع إلا أحداث ساعة أو يوم أو أسبوع ثم تندثر. وهو الفرق كذلك بين مرحلتين إحداها كانت الصحافة تميل فيها إلى المتابعة وأخرهما أصبحت فيها الصحافة تتلقى وتنشر.

والأنكى من ذلك أن ما نُشر يُنسَى ما لم تثره مصادره. إن تلك النظرة إلى الأخبار تبقيها في دائرة "ما جرى اليوم" مما يؤدي بالمسؤولين عن النشر إلى صرف البصر عن المعايير المعتمدة في تقدير الأخبار مثل معيار ما ينبغي بالتغيير أو الصراع أو الوقع على الناس أو ما يساعدهم على تصريف



محمد شليبي

باحث تونسي في الإعلام

□ في السابع عشر من يونيو 1972 أُلقي القبض على خمسة أشخاص كانوا يضعون عدا من الميكروفونات في مقر الحزب الديمقراطي الأميركي. في التاسع من أغسطس 1974 غادر الرئيس الجمهوري ريتشارد نيكسون البيت الأبيض مفضلا الاستقالة على العزل. يومها ولدت فضيحة ووترغيت التي أطاحت فيها واشنطن بوست برئيس دولة.

سنة وعشرون شهرا والصحافة الأميركية تلاحق ما كان يبدو أنه عملية سطو على مبنى فظهر السطو تجسسا والتجسس مؤامرة حاكها أفراد من البيت الأبيض ووزارة العدل ووكالة المخابرات وكان أن وجد الأميركيون أنفسهم لأول مرة في تاريخهم، بعد استقالة نيكسون، في دولة لم يُنتخب رئيسها أبدا. لقد خلف الرئيس المستقيل نائبه جيرالد فورد المعين بعد استقالة سبيرو أغنيو نائب الرئيس المنتخب عام 1973.

في يوليو 2017 خرج الرئيس التونسي السابق المنصف المروزي في قناة الجزيرة قائلا إنه أنقذ البلاد من إنزال عسكري أميركي يوم واقعة السفارة الأميركية في تونس في سبتمبر 2012 فرد وزير الدفاع التونسي عبدالكريم الزبيدي ثم لحقه قائد أركان الجيش رشيد عمار ليكذابه وليقولا إنه



قررت شبكة يوتيوب الثلاثاء توضيح قواعدها لتحسين التصدي للتسجيلات المصورة التي تشجع على القيام بتحديات خطيرة كابتناع مواد تنظيف أو القيادة بعينين معصوبتين، وخصصت يوتيوب فئة محددة لهذه الفيديوهات في قواعد الاستخدام على ضوء انتشارها الكبير عبر الإنترنت خلال السنوات الماضية.

@alarabonline

أردوغان يحول معركة نسائية إلى خطاب شعبي

□ أنقرة - دخل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على خط الجدل بعد معركة نسائية في مقهى بين ممثلة ونساء لمخبات. ووفق تقارير إعلامية تركية فإن الممثلة التركية دينيز شاكير قامت بإهانة فتيات تركيات محجبات في مقهى وسط أنقرة. ووصف معلقون ما قامت به الممثلة بـ "الوقح". ومن جهتها، ردت الممثلة دينيز بصفتها على إنستغرام بأنها كانت دائما "مدافعة عن حقوق الإنسان وعن حقوق النساء، ولكن الحادثة نقلت بشكل خاطئ، وأنها لم تكن أبدا ولن يحصل أن تتدخل بشؤون أحد بسبب اختياراته أو لباسه وحرية الشخصية". وحول الرئيس التركي التالسن الذي حدث إلى قضية لحشد المزيد من الاتباع. وظهر أردوغان في مقطع فيديو، تداوله مستخدمو الشبكات الاجتماعية بكثافة، خلال اجتماع لحزب العدالة والتنمية، يقول خلاله "ما اسم الإساءة التي قامت بها؟ بما أنها ممثلة، فقد أثبتت حقيقتها المسمومة عندما فعلت ما فعلته مع الفتيات المحجبات". ووصف الممثلة بـ "الفاشية".

وسبق أن وصف أردوغان بأنه "رئيس بقوة ثلاثة خطابات يوميًا، وخطابين في عطلات نهاية الأسبوع، حيث يعود نجاحه كزعيم إلى الكاريزما التي تحظى بها خطاباته وأسلوب الصدام والمواجهة فيه".

وسخر مغردون من أن أردوغان لم يترك أحدا إلا وتعارك معه، متسائلين عن الضحية القادمة التي قد تكون "نشاب وجهه" وفق بعض التعليقات الساخرة. فيما قال آخرون إنه رد على الفاشية بفاشية أسوأ منها. ولم تقتصر آلة القمع التي يقودها الرئيس التركي على السياسيين والصحافيين المعارضين، إذ طالت الفنانين أيضا، ويرفض أردوغان أي انتقادات يوجهونها له.

وفي الأسبوع الماضي هاجم أردوغان مجدت غيزين (76 سنة)، ومتين أكبينار (78 سنة)، وهما من كبار الممثلين في البلاد، وبنأى كل منهما بنفسه عن سياسات الحكومة الحالية. وظهر الممثلان في قناة تلفزيونية مقربة من المعارضة، ووجهها انتقادات للرئيس أردوغان، وفي وقت لاحق وصفهما الأخير بأنهما "فنانان مبتدئان". ولم يتعرض كل من غيزين وأكبينار للسخرية من الرئيس فقط، بل تم إجراء تحقيق رسمي ضدتهما بتهمة التشهير بالرئيس، والتحرش على النمرd والقتل". وبعد الاستجواب تم الإفراج عنهما لكن لا يسمح لهما بمغادرة تركيا، وتمت مصادرة جوازات سفرهما.

ويقول معلقون إن أردوغان يريد صرف نظر الأتراك عن الأزمة الاقتصادية الخائفة بخلق بلبله في البلاد.

هل أوقع تحدي العمر مستخدم في فيسبوك في الفخ

● فيسبوك يشرك الجميع في تدريب خوارزمية التعرف على الوجه دون أن يعرفوا



نعرف من تكون

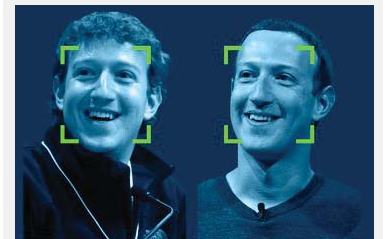
مرحلة التقدم في العمر. وللقيام بذلك، يمكنك الاستفادة من البيانات الكثيرة التي يوفرها تحدي 10 سنوات، حيث سيساعدك ذلك على اختصار الوقت والجهد المخصصين لتبين تغير ملامح الأشخاص خلال الـ 10 سنوات الأخيرة.

وقد لاحظ بعض النقاد أن هناك الكثير من البيانات غير المفيدة لتكون قابلة للاستخدام، لكن الباحثين والباحثات في مجال البيانات يعرفون كيف يفسرون ذلك، كما هو الحال مع الهاشتاغات التي تنتشر بشكل سريع.

أما بالنسبة للصور الزائفة، فخوارزميات التعرف على الصور متطورة بدرجة تكفي للتعرف على وجه الإنسان. وإذا قمت بتحميل صورة لقط قبل 10 سنوات، والنقاط صورة أخرى له الآن، فسيتم التخلص من العينة. ويتمثل السيناريو الجيد في أن تقنية التعرف على الوجه يمكن أن تساعد، خاصة بفضل قدراتها على تحديد الشخص حتى مع تقدمه في السن، في العثور على الأطفال المفقودين.. وفي الواقع، من الصعب تحديد مدى تأثير هذه التكنولوجيا على البشرية، بيد أننا نمتلك فرصة لجعلها أداة مفيدة.

سنوات، ناهيك عن كونها متاحة وظاهرة لجميع المستخدمين.

وفي المقابل، يتعين النظر إلى الأمور من منظور مختلف، حيث يمكن تخيل أن فيسبوك يريد تدريب خوارزمية التعرف على الوجه على الخصائص المرتبطة بالعمر، أو تدريبها على التعرف على حيثيات التقدم في العمر ومعرفة كيفية تغير شكل الناس خلال



فيسبوك يريد تدريب خوارزمية التعرف على الوجه على الخصائص المرتبطة بالعمر

ولافت التغريدة رواجاً كبيراً، لكن أونيل أكدت أن نيتها لم تكن الإدعاء بأن الانخراط في هذا التحدي الجديد خطير نوعاً ما. وأضافت "لقد أدركت بكل بساطة أن الناس في حاجة إلى معرفة جميع التفاصيل المتعلقة بخصائص تقنيات التعرف على الوجه. ويجدر بنا النظر إلى مدى عمق وخطورة البيانات الشخصية التي نشاركها دون تحفظات". ومن بين الأشخاص الذين انخرطوا في الجدل ذهب بعضهم إلى القول إن صورهم القديمة كانت موجودة سلفاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وكان الرد الأكثر شيوعاً في صفوف هؤلاء المخالفين هو "هذه البيانات متوفرة بالفعل، يمتلك موقع فيسبوك جميع صور حسابي الشخصي بشكل مسبق".

وحيال هذا الشأن، لا يمكن إنكار صحة الحجة التي لجأ إليها المستخدمون، لكن الناس تلقوا تعليمات بنشر أول صورة شخصية لهم إلى جانب صورتهم الشخصية الحالية، أو صورة يعود تاريخها إلى 10 سنوات خلت مقابل صورتهم الحالية. وعلى الأغلب أن هذه الصور القديمة موجودة سلفاً وتحمل بيانات تحيل إلى وقت تحميلها منذ

هل من السيء أن يستخدم أحد الأشخاص صورك على موقع فيسبوك لاختبار خوارزمية التعرف على الوجه؟ ليس بالضرورة، لكن بطريقة ما قد يكون هذا أمراً حتمياً.

□ لندن - أثار "تحدي الـ 10 سنوات" 10yearchallenge الذي انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك نقاشاً واسعاً. ونشر مستخدمو فيسبوك صورهم قبل 10 سنوات إلى جانب صورة أخرى لهم في الوقت الحالي. وانخرط في التحدي مشاهير من جميع أنحاء العالم.

وإذا كان سياق هذا التحدي لا يتجاوز كونه لعبة تنتطرق بصفة علنية إلى تجميع صور من الماضي وأخرى من الحاضر لتسليط الضوء على التقدم في السن، فيمكن للمستخدم أن يختار المشاركة فيه مع الوعي بمن يستطيع النفاذ إلى صورهِ وعرضه من ذلك. وتتمثل الرسالة العامة، التي تمت إلزالتها من تفاصيل أي تحد ومنصة اجتماعية، في أن البشر هم أغنى مصادر للبيانات لمعلم شركات التكنولوجيا الناشئة في العالم.

ويلعب البشر دور همزة الوصل بين العالم الواقعي والرقمي.

وحذر موقع "ذا ويرد" من أن هذا الأمر ليس مجرد "ذكري" و"هوس مهجي"، بل هو أمر تتخطى خطورته إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير.

وقالت الباحثة الأمنية الإلكترونية كيت أونيل "بدلاً من المشاركة في هذا الهوس على فيسبوك، ينبغي أن نأخذ حذرنا جميعاً". وتابع "ذلك الهوس خطير بطبيعته، خاصة لو أدركت سيناريو كيف أن التعرف على الوجوه خلال 10 سنوات يمكنه أن يطور خوارزميات يمكنها اختراق بصورة أكثر عمقا واتساعاً بياناتك الشخصية التي نشاركها من دون أي تحفظات".

وقالت أونيل في تغريدة:

@kateo

كنتُ لأنخرط في هذا التحدي على مواقع التواصل الاجتماعي لو كنتُ أصغر سناً بحوالي 10 سنوات، لكنني الآن أفكر في أن كل هذه البيانات التي ينشرها المستخدمون عن أنفسهم يمكن استخراجها واستعمالها في تدريب خوارزميات التعرف على الوجه على خاصية التقدم في السن والتعرف على الأشخاص عند التقدم في السن.

هاشتاغ اليوم



التونسي الأوسم عربياً.. كم أنت كبير يا ابن الخضراء

وكتبت معلقة:



@NabilaSkander

المصري عسل، السعودي خفة دم، الإماراتي الوسامة، اللبناني منفتح، التونسي مثقف.

وتسابقت وسائل الإعلام التونسية لرف البشرى. ونقل موقع قناة نسمة التونسية أن الرجل التونسي حصل على "أعلى المراتب في ما يتعلق بالوسامة والجمال، ليكون الأكثر وسامة عربياً، متفوقاً على جميع الرجال في البلدان العربية"، فيما جاءت العناوين الأردنية "عاجل.. رجال الأردن خارج تصنيف الأكثر وسامة".

وسخر أردنيون من الخبر، من بينهم النائب في البرلمان الأردني نبيل خوري، قائلاً "مؤامرة تستهدف الشعب الأردني واناقلته ووسامته".

وأضاف متهمكا "لكن نحن سنكون لهم بالمرصاد". وقال مغرد:



@fahadq5111

مواصفات الرجل الوسيم الرجال محاضر وليست مناظر والوسامة للنساء والوسامة للجمال.

وكان انتشر هاشتاغ جمال الشكل ولا المال، وكتب مغرد:



@tareq404

جمال الشكل ولا المال.. برأيي أن الجمال في الفتيات فرض عين، والوسامة في الرجال فرض كفاية أي أنها تسقط عنه إن توفرت لديه بقية المزايا الأخرى.

واحترق العراقيون بالنتائج أيضاً. فكتب مغرد:



@H__aider

من الضروري أن نفوز بالمركز الأول، لأن الشباب العراقيين أجمل شباب الوطن العربي من حيث الأناقة والترتيب.

ولم تفل النتائج إعجاب الجميع. وسخر مغرد أردني:



@OSAMAMKHAZALEH

حسب استفتاء أجرته مجلة عالمية قامت بتصنيف الرجل التركي الأكثر وسامة على العالم، بالنسبة للحرب حل الرجل التونسي أولاً والأردنيون خارج التصنيف تماماً.. يا خسارة الجل بس.

وعبر معلق تونسي:



Ayoub Tebni

الرجولة عمرها ما كانت زين (جمالا)..الزین للنساء ..هكذا علمونا جدودنا (الفلاقة) الرجولة مواقف.

وقال آخر:



Kais Rhayem

الرجل التونسي الأكثر وسامة عربياً والأكثر تبرزيساً (مغازلة) عالمياً.

وعلقت متفاعلة:



Maknoun Mam

كم تمنيت أن يكون الأكثر عملاً، الأكثر ثقة، الأكثر اهتماماً بعائلته، الأكثر اقترباً من ربه، الأكثر مساعدة لبني وطنه، أما الوسامة فلا تعنيا.

أبرز تغريدات العرب



mobeid

هناك اشخاص يتباهون بساعاتهم الثمينة، وثمة آخرون يتباهون بأوقاتهم الثمينة.



takweenKw

ما هو أكثر جوهرية من الكتاب كمصدر للمتع؟ هو تحوله إلى منصة تغييرية توضح لك موقفك تجاه العالم. القوة التغييرية للقراءة.



freesoul2019

الرجل العربي لا يفهم معنى "المساواة". عايش على التمييز (الذكورة/الأنوثة) وهذا التمييز ليس معطيات بيولوجية بل ثقافة اجتماعية."



Kalima_Project

مشروع كلمة للترجمة.



sarrazine80

كل الحسابات التي "تدعي" المطالبة بحقوق النساء وتنتقد فقط رجال الدين والمجتمع ولا توجه أبدا خطابها للحكومات مشبوهة إلى أن يثبت العكس.



JEMALLHBIB

العسكر المتحكمون في حياتنا يقررون إصدار بيان عن احترامهم للدستور! هل هي مناورة للدول في المعركة الحاسمة؟ أم هو قرار نهائي بـ"التناوب السلمي بين الجبرالات"، موريتانيا.



mohamedbosify

إذا أنت مش مستقل اقتصاديا أنت مش حر.



EQtps

هكذا هي الحياة حلم يتحقق وحلم يتعثر وتبقى بعض أحلامنا قيد الانتظار.

مئة عام ومدرسة باوهاوس المعمارية في ريعان الشباب

● خلطة سحرية بين الحداثة والكلاسيكية سر صمود أفكار فالتر غروبيوس

مدرسة "باوهاوس" للفنون والحرف مدرسة ألمانية تطور فيها مذهب جمالي يحمل اسمها يعتمد على الربط بين الفنون الجميلة والفنون التطبيقية، وكان له تأثير كبير على مسار الفنون الحديثة والمعاصرة في العالم بأسره طوال القرن الماضي.

▣ **برلين** - انطلقت الأربعاء الحفلات الموسيقية والمعارض والعروض الفنية في أكاديمية برلين للفنون بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس مدرسة "باوهاوس" الأسطورية للفن المعماري وسط جدل سياسي جديد سبق الاستعدادات لهذه الاحتفالات.

وتشمل الفعاليات التي ستتواصل إلى غاية 24 من الشهر الجاري أكثر من 500 معرض وفعالية في أنحاء المدن الألمانية تحت شعار "فلندع التفكير في العالم".

وتقول أناباماري غايغي التي ترأس أرشيف باوهاوس في برلين، "بالنسبة لنا تمثل هذه الذكرى محفلا لنقل فنون باوهاوس وأفكارها باعتبارها تتماشى مع القرن الواحد والعشرين".

جدل قديم متجدد

أثناء الاستعدادات لاحتفالات المئوية ظهر جدل سياسي بشأن مدرسة باوهاوس في بلدة ديساو، مما هدد بإلقاء ظلاله على الاحتفالات، كما أن هذا الجدل يبدو أنه يعكس الماضي المضطرب لهذه المؤسسة.

وقام المسؤولون بمبنى المدرسة ببلدة ديساو التي أصبحت الآن مدرسة في قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي وتحولت إلى متحف، بإلغاء حفل موسيقي كان من المقرر إقامته في أكتوبر الماضي وتحييه فرقة موسيقية يسارية، وسط مخاوف من أن يصبح الحفل مرة أخرى هدفا لمحتجين ينتقمون إلى التيار اليميني.

وكان أكثر من 120 عنصرا ينتمون إلى حركة النازية الجديدة قد تظاهروا أمام المبنى التاريخي للمدرسة قبل عام.

وأثار هذا الإلغاء انتقادات واسعة النطاق من جانب شخصيات فنية وثقافية في ألمانيا، والذين ذكروا أن القرار يعد استسلاما لنشاط اليمين المتطرف.

ويرى الكثيرون أن قرار المتحف بإلغاء الحفل الموسيقي يثير الجدل بسبب الطريقة التي أغلق بها متلر مدرسة باوهاوس في الثلاثينات من القرن الماضي، كما أنه تم إلغاء الحفل الموسيقي على خلفية ظهور حزب جديد مناهض للأجانب هو "البديل من أجل ألمانيا".

وقالت وزيرة الثقافة الألمانية مونیکا غروتريس إن "مدرسة باوهاوس كانت تعالج ليس فقط القضايا الجمالية وإنما أيضا المسائل الاجتماعية والسياسية"، وبذلك أثارت الوزيرة الألمانية مسائل من المرجح أن يتم تداولها خلال أيام احتفالات هذا العام بذكرى تأسيس المدرسة.

وستتركز الاحتفالات في العاصمة برلين وديساو وفيما، ومع ذلك تحتفل متاحف في مدن أخرى مثل هامبورغ وفرانكفورت بهذه الذكرى.

مسيرة متقطعة

مدرسة باوهاوس وتعني بالعربية "بيت البناء" أسسها المهندس المعماري الألماني والتر غروبيوس عام 1919 في فايمار في ألمانيا، وكان هدفه في ذلك يتمثل في "إقامة رابطة جديدة للحرفيين دون أن يكون فيها تمييز طبقي يؤدي إلى خلق حواجز من العجرفة بين الحرفيين والفنانين".

واصطحبت هذه الشخصيات معها عند خروجها من ألمانيا مبادئ حركة باوهاوس في التصميم، وبدأوا في نشرها والبناء عليها في أماكن



مدرسة باوهاوس للفن المعماري تحتفل بمئويتها بإقامة عروض وفعاليات في أنحاء المدن الألمانية تحت شعار «فلندع التفكير في العالم» وسط جدل سياسي.

تأثيرات باوهاوس مازالت واضحة اليوم من خلال المزج بين العديد من أنواع الفنون البصرية والصناعية والتركيبية وحتى الموسيقية في العمل الفني الواحد.



تصاميم صريحة



عمارة بسيطة تطرد الزخرفة المعقدة



مونیکا غروتريس

مدرسة باوهاوس لا تعالج القضايا الجمالية فقط وإنما أيضا المسائل الاجتماعية والسياسية

ومن المقرر افتتاح متحف جديد في 6 أبريل 2019 في مدينة فايمار، حيث سيضم أقدم مجموعة من تصاميم باوهاوس حول العالم وعرضها في المعرض الحديث بتصميم عصري حديث.

وستعرض في المتحف 13 ألف قطعة من إبداعات باوهاوس بينها تصاميم ورسومات وصور فوتوغرافية ومصابيح وغيرها.

ومن المقرر افتتاح متحف باوهاوس الجديد في 8 سبتمبر في ديساو، وهو عبارة عن بناء متقن مع عوارض خشبية عائمة وغلاف زجاجي، على مساحة تبلغ 1600 متر مربع من تصميم شركة "غونزاليس هينز زابالا" الإسبانية.

ولم تقتصر الاحتفالات بإبداعات باوهاوس على ألمانيا فحسب، وإنما سيتم الاحتفال في 8 بلدان من ضمنها الصين واليابان وروسيا والبرازيل، ويمكن مشاهدة حصيلة هذه الرحلات في "بيت ثقافات العالم" في برلين بدءا من 15 مارس إلى 10 يونيو 2019.

أفكار وإبداعات باوهاوس لا يتم إحيائها في المتاحف وعلى المسارح فقط، فمنذ عام 2016 تقدم باوهاوس أفكارها بطريقة جذابة للشباب في المدارس أيضا، حيث يعمل وكلاء البوهاوس بالتعاون مع مدرسين ومهندسين معماريين وغيرهم من الخبراء الذين يزورون المدارس في فايمار وديساو وبرلين.

تأثيرات باوهاوس نراها واضحة اليوم من خلال المزج بين العديد من أنواع الفنون البصرية والصناعية والتركيبية وحتى الموسيقية في العمل الفني الواحد. والمفارقة هنا أن تيار باوهاوس الذي أراد أن يجعل الفن في متناول الجميع أصبح مرادفا للقطع الفنية باهظة الثمن، ولا سيما في مجال التصميم.



ويحتوي المتحف في طابقه الأول على قسم خاص بالبوهاوس كاتجاه في الفن التشكيلي، والقسم الخاص بالبوهاوس كمدرسة بناء معمارية وصناعية، والقسم الخاص بأرشيف البوهاوس من فنانين تشكيليين ومهندسي عمارة.

وفي طابقه العلوي الذي يحتوي على المقهى والمكتبة والمتجر تتضح الرسالة الاجتماعية للمدرسة، ألا وهي المزج بين الفنون الجمالية المجردة وبين الواقع المعيش للناس، رسالة تجعل الفن مفيدا بشكل ملموس للناس، وربط المعرفة الجمالية بالفائدة الاجتماعية والاقتصادية اليومية، في محاولة لكسر جدار الغرور بين الحرفة والفن.

ونجد في هذا القسم تصاميم لغرف نوم منزلية وصلات جلوس، ولابنية كبيرة ولقطع أثاث منزلية ولأوان مطبخية ولمصابيح منزلية، بنيت على طراز مدرسة باوهاوس، حيث الخلط بين الفن والهندسة المعمارية والديكور الخارجي والتصميم. وتتميز التصميم هذه بالصرحة والوضوح وسهولة الفهم، وبالمراعاة الدقيقة لوقت البناء، والتكلفة الاقتصادية، ونفقات اليد العاملة، والدقة في استخدام مواد البناء، واقتصاد الفراغ المأخوذ من الفضاء، ككرسي برشلونة للمعماري والمصمم فان دير روهي (آخر مدير البوهاوس).

ويلاحظ في المباني السكنية التشابه والتوحد، وغياب السطوح المستمرة والمتصلة، وعدم وجود محور واحد للبناء، علما أن مدرسة باوهاوس هي أول من ابتكر فكرة البناء مسبق الصنع، وذلك من أجل تشكيل لغة معمارية عالمية موحدة، والتأسيس لعمل معماري إنساني جماعي يتميز بالتقصر الكيفية التي يتم فيها تعليم الطلاب في مدرسة باوهاوس على الاسترخاء الجسدي والهدوء النفسي، وذلك من أجل التحرير من الضغوط النفسية، وبالتالي تعميق الإدراك الحسي وتقجير الإبداع.

انتشار واسع

تلقي فعاليات الاحتفالية المثوية الضوء على كيف عكس تطور هذه الحركة الفنية تاريخ ألمانيا الحافل بالاضطرابات.

وتم إحياء أمثلة رائعة لفن العمارة الحديثة ليكتشفها الزائرون، الذين يجولون في ألمانيا خلال الذكرى المئوية، مثل "هاوس شمكتة" من تصميم هانز شارون في بلدة لوباو بولاية سكسونيا، وهو واحد من 100 موقع مدرج ضمن قائمة جولة باوهاوس، إضافة إلى مبان من الطوب بأسلوب تعبيري في هامبورغ، ومجموعة منشآت أخرى في ديساو.

الجمال في الأساسيات

جديدة في مختلف أنحاء العالم بما في ذلك مدن شيكاغو وتل أبيب وموسكو. ومن بين الفنانين الذين هربوا من أعمال الرعب التي مارسها النظام النازي لودفيغ ميس فان دير روهه، والذي برز كشخصية شهيرة من حركة "باوهاوس" واعتبر أستاذا للمعمار الحديث من خلال تصميماته للمنازل والمباني والآثاث، واستقر أخيرا في شيكاغو واعتبرها وطنه الجديد.

تحرير الفن المعماري

كانت غاية المدرسة منذ بداياتها تحرير الفن المعماري من الصناعة وإحياء الحرفة من جديد، وذلك من خلال الابتعاد عن الزخرفة التي كانت ميزة الفن المعماري في أوروبا قبل القرن الماضي.

وبلاحظ أن مدرسة باوهاوس تجمع ما بين المدرسة التكعيبية والتعبيرية، وتركز على الأشكال الأساسية في استخداماتها الفنية الخطوط والمربع والمثلث والدائرة كما تركز على استخدام الألوان الأساسية الأحمر والأصفر والأزرق، بالإضافة إلى الألوان الحادية، الأبيض والأسود وتدرجاتهما الرمادي، مع مراعاة وجود فراغ واسع، والابتعاد عن وجود بؤر بصرية محددة في اللوحة، كما تلج على الابتعاد عن الزخرفة.

وظهرت التصميم بسيطة بجمالياتها حيث يعتبر غروبيوس أن الجمال يكون في الأساسيات وأن "هناك دائما اتصالا بين اللون والشكل"، أما التكوين المعماري فكان يعتمد الخطوط الواضحة والواجهات المصممة والملونة بالألوان الرئيسية أو المغطاة بإطارات معدنية زجاجية، وعناصر الفرش الثابتة منها والمتحركة، كما تلج على الابتعاد عن الزخرفة.

واعتبر العديد من الفنانين أن باوهاوس ليست مجرد مدرسة بل هي أيديولوجيا وتحول وقناعة جديدة في الفكر الفني والمعماري، ولعل من أشهر أقوال غروبيوس في هذا المجال هو "تبدأ العمارة عندما تنتهي الهندسة".

وساعد المزج بين الفن وحرفيات البناء على إعادة تشكيل الأشياء المألوفة في الحياة اليومية الحديثة، ويتضح ذلك من خلال متحف برلين.

متحف برلين

يرتبط تصميم مبنى متحف باوهاوس في برلين ارتباطا وثيقا بمبادئ المدرسة ومضمون معروضات المتحف نفسه، ففي مدخل المتحف تعترض الزائر مقولة مؤسس المدرسة والتر غروبيوس مكتوبة باللغتين الألمانية والإنكليزية "المعماريون والمثاليون والرسامون، يجب أن يعودوا إلى أصالة الحرف التقليدية ويبحثوا عن المعنى الفني المطلق من خلال تلك الروائع الفنية التي تركتها هذه الحرف، الحرفة صيرورة المبدع، والمبدع صيرورة الحرفة، وعلينا جميعا أن نعمل لبناء المستقبل الذي يجمع العمارة والفنون في لحمة واحدة".





حذرت مجلة «التيرن» الألمانية المعنية بشؤون الأسرة من تقديم المكسرات للأطفال الصغار دون الرابعة؛ نظرا لخطورتها على حياتهم لأنها تصل سريعا إلى النطاقات العميقة من المسالك التنفسية مسببة خطر الاختناق.



الفياغرا النسائية تحولت إلى عقار قاتل ومثير للجدل في مصر

● تداول العقار الجديد بطرق عشوائية فاقم آثاره الجانبية ● غياب ثقافة البوح بالمشكلات الجنسية يضاعف المشاكل الأسرية



البحث عن الحلول

أخرى إلى المنشطات المهربة التي زاد تداولها بالتوازي مع طرح العقار الجديد. وتشير الأبحاث العلمية بشأن الحبة الوردية، “فليبانسرين”، إلى أنها تعمل على إعادة التوازن داخل المخ بين النواقل الكيميائية الرئيسية، وتتحكم في عملية الاستئثارة الجنسية، وهي الدوبامين، والنور – أدرينالين، والسيروتونين، في حين يقلل السيروتونين، الذي يسبب بعض التنشيط الجنسي عندما يزيد على الحد لدى بعض السيدات، ويعد الهدف الأساسي منه علاج الاضطرابات الجنسية التي تعاني منها بعض السيدات. وطالب العديد من استشاريي العلاقات الأسرية في مصر بحظر تداول العقار الجديد، وأرجعوا ذلك لتأثيراته السلبية على الهرمونات وتعارضه مع مضادات حيوية وأدوية منع الحمل والأدوية التي تعالج التهاب الكبدى الوبائي “سى” والأدوية التي تعالج اضطرابات القلب والمهدئات.

لتعديل الحالة الجنسية من دون أن يرتبط ذلك بجوانب علمية أو طبية، لكنه ساهم في زيادة انتشارها وزيادة حدة التوتر بين أفراد الأسرة، بعد أن راج الأمر بشكل علني من خلال الضجة التي أثارها اعتماد العقار لأول مرة في مصر. وكشف هاني ممدوح، صاحب صيدلية في القاهرة، أن نسبة لا تتعدى الـ بالمئة من النساء تطلبن العلاج الجديد بامر الطبيب، والمشكلة الأكبر أن الغالبية لا يعرفن ضوابط تناوله ويعتقدن أنه شبيه بفياغرا الرجال، ويكون لزاما علينا توعيتهن بكيفية العلاج، وتعرفيهن بالآثار الجانبية، وقد يتسبب ذلك في تراجعهن عن الشراء.

وأوضح ممدوح لـ“العرب”، أن هناك إقبالا كبيرا على العقار الجديد، بشكل أدى إلى زيادة الكميات المطروحة منه من قبل الشركة المنتجة، لكن ذلك يظل مرحليا، لأن عدم تأثيره على الحالات بالشكل الإيجابي ينتج عنه عزوف السيدات، والرجوع مرة

وأكدت لـ“العرب” أن المؤسسات الرسمية لا تشجع على ثقافة العلاج الأسري أو الجنسي أو حتى النفسي، وغالبية الممارسات الجنسية تكون من دون وعي، وتؤدي إلى أزمات أسرية ومجتمعية عديدة، وفي أحيان أخرى إلى معاناة الفتيات من مشكلات نفسية قد لا تجدن وسيلة لعلاجها. ولفتت إلى أن عدم وجود خطاب ثقافي واجتماعي حديث يواكب التطورات التي يمر بها الناس أدى إلى البحث عن أساليب تعالج المشكلات التي تعاني منها المرأة في الخفاء، فيطغى الجانب التجاري عليها، وظهر ذلك من خلال الترويج للعقار الجديد على أنه المخلص من الأزمات الأسرية، والتي كانت تسبب أرقا جنسيا من قبل، وهو أمر قاد إلى حدوث انتكاسات عديدة للسيدات اللاتي مررن بالتجربة لشعورهن أن لديهن مشكلات تؤثر على استقرارهن الأسري. وكان الهدف من العقار الجديد التخلص من تداول السيدات لعشرات المنشطات المهربة

أثارت الفياغرا النسائية جدلا مجتمعيا جديدا في مصر، لكن هذه المرة نتيجة الأضرار الجانبية التي تسببت فيها بعد شهر تقريبا من إتاحتها في الأسواق بشكل رسمي، وأدى صرفها عشوائيا من قبل صيدليات في مناطق شعبية إلى مشكلات كثيرة، ونجمت عن استخدامها بشكل خاطئ زيادة في المشكلات الجنسية والأسرية، وليس حلها.

أحمد جمال

□ القاهرة – نشرت بعض الصحف المحلية مؤخرا خبرا عن وفاة سيدة ثلاثينية عثر عليها متوفاة داخل سيارة بحى السيدة زينب (وهو حي شعبي وسط القاهرة)، وكشفت تحقيقات النيابة في الواقعة، اعتراف شاب كان يرافقها قبل وفاتها بأنها تناولت عقاقير طبية قالت له إنها الفياغرا النسائية قبل ممارسة علاقة جنسية غير شرعية معه.

مع أن تقارير الطب الشرعي أثبتت أن وفاة الفتاة كانت نتيجة تعرضها لازمة قلبية مفاجئة، غير أن الواقعة كانت سببا في تخوف البعض من تجربة العقاقير الجديدة، وتبين أن الحبوب الوردية الجديدة تسبب انخفاضاً في ضغط الدم ولها آثار جانبية عديدة منها اضطرابات النوم والتوتر والشعور بالإرهاق والغثيان، ما يفضي إلى متاعب أخرى لجميع أفراد الأسرة.

وتعد المشكلة الأكبر التي واجهت العقار منذ السماح بتداوله في مصر، أنه غير مسموح بتداوله إلا في إطار برنامج له ضوابط مشددة ومن قبل عدد محدد من الأطباء، وتبين أنه لا



سوسن فايد:

● **عدم وجود خطاب ثقافي واجتماعي حديث أدى إلى البحث عن أساليب تعالج مشكلات المرأة في الخفاء، فيطغى الجانب التجاري عليها**

مصممة أزياء في غزة تطمح للعالمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

قصصان متنوعة كهواية قبل أن تنتقل إلى تصميم وحياكة ملابس لبنات جيلها. وتروي أن عائلتها ساعدتها على إنشاء متجر، يضم مشغلا بحوي جهاز كمبيوتر مزودا بنظم حديثة للتصاميم والتي خياطة. وتقول إنها أول مصممة في غزة تقوم بعرض أزيائها في مواقع التواصل الاجتماعي. وتؤكد “أعرض إنتاجي على الإنترنت دون تكلفة، ويحتاج الأمر إبداعا لإقناع الزبائن”. وتقول نرمين وهي منهكة في خياطة تنورة سوداء طويلة بطلب من فتاة شاهدتها على إنستغرام، “صممت قميصا قطنيا أسود مع تنورة مخملية تتناسب مع غطاء للراس باللونين الرمادي والأسود ولبستها في حفل عيد ميلادي. وما إن نزلت الصور على إنستغرام حتى تلقت 20 طلبا”. وتؤشر التعليقات في إنستغرام على النجاح الذي تلقاه المصممة الشابة. وتقول

نرمين “بعد تخرجي، عملت من البيت بإعادة تصميم الأزياء وكنت أبيع قطع الأزياء بالإنترنت. وشعرت أن هذا مشجع”. وتؤكد أن “لا عوائق أمام التصميم إذا كانت الأزياء تناسب البلد”، مضيفة “الفتيات هنا يرغبن بإهداء ملابس على الموضة شرط أن تكون محتشمة، وهذا ما أركز عليه”. وتقول الحوراني “طموحي أن أصبح مصممة أزياء عالمية وسأستمر في عرض أزيائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وإن تحققت أمنيتي سيبقى مقر شركتي في غزة”. وتفخر الفتاة بجراتها في الخوض بمجال الموضة بـ”طريقتي الخاصة التي تمزج بين متطلبات الموضة وواقع الفتاة في قطاع غزة”. وتؤكد فلة صقر (24 عاما) التي قصدت متجر “نيمو ديزاين” لأخذ عباءة، أن الحوراني “تجذب الفتيات كثيرا، لأن كل فتاة تريد شراء أزياء مصممة خصيصا لها، هذا أمر مميز”.

□ غزة – تعرض الفلسطينية نرمين الحوراني بنفسها على مواقع التواصل الاجتماعي ملابس من تصميمها تجمع بين النمط المحافظ، والموضة بالوانها وإبتكاراتها، أملة، في أن تنطلق من قطاع غزة لتصبح مصممة أزياء عالمية.

على حسابها على “إنستغرام”، تعرض الحوراني (22 عاما) صورا وفيديوهات متنوعة لها. فظهر تارة مع تنورة نبذية طويلة بخصر عال وقميص أبيض رسمي وقد لفت رأسها بنوع من العمامة النسائية التي تكشف عنقها وأقراط تتدلى من أذنيها مع حذاء رياضي. وتبدو طورا بفستان أبيض طويل، مع حذاء أبيض وحجاب بني فاتح. وانطلق مشوار الحوراني التي تقيم مع أسرتها في مدينة الزهراء في جنوب غزة، في عالم الأزياء مع بدء دراستها الجامعية في هذا الاختصاص الجديد في القطاع، بإيجاز

شرط الحياة المشتركة.. الثقة

تربطهم، سواء كانوا أزواجا أو أصدقاء أو إخوة أو أي نوع من الروابط، فهم يحتاجون إلى الثقة ليستطيعوا أن يناموا ويأكلوا ويتحركوا ويتحدثوا مع بعضهم. والثقة هي أن تكون حرا في فعل كل ذلك، دون خوف أو تردد أو شعور بالتهديد. بعض العلاقات تفترض وجود الثقة بالفطرة، فانت مثلا لا تتوقع أبدا أن يغدر بك ابنك أو ابنتك، رغم أن هذا قد يحدث في الواقع، وحتى إن وقع فإن تثقت في ابنك أو ابنتك قد تتجنى قليلا لكنها سرعان ما تلتئم، لأن الأصل في العلاقات الأبوية أن تكون هناك ثقة بالغة. وتنشأ الثقة بين الأبناء وآبائهم في مرحلة مبكرة جدا، عندما يكون الرضيع غير قادر على التعبير عن احتياجاته لكن الأم تستجيب لها بشكل غريزي، فتعرف لماذا يبكي وما الذي يحتاجه. واختلال الثقة في هذه المرحلة يترك أثارا سيئة على الطفل، فاطفل يبني من خلال علاقته بأمه أولى علاقاته بالعالم الخارجي وبمن حوله، فإذا

اختلفت علاقته بأمه اختلفت علاقته بكل ما هو سواها. والثقة أمر معقد للغاية لأنها من أصعب الأمور والاختبارات التي يمر بها الإنسان، فقد تقضي عشرات السنين في بناء جدار الثقة بينك وبين شريكك، لكن سرعان ما ينهد الجدار بمجرد حدث بسيط واحد. الأمر لا يتوقف فقط على الطرف المقابل ومدى قدرته على جعلنا نصدقه. الثقة في جانبها الأكبر هي داخلنا وشيء يخصنا وخصلة من خصلنا، قبل أن تكون رد فعل على سلوكيات خارجية. في أحد نقاشاتي مع صديقة أخبرتني أن زوجها لا يمكن أن يشك بها حتى وإن وجدها بين أحضان رجل آخر. سيكذب عينيه ويشك في قدرته المبررة والعقلية قبل أن يشك بها. هذا طبعه على أي حال، وقد تربى وتاصل على فكرة عدم الشك في الزوجة أو الشريكة لأن ذلك نقيصة في الرجل لا تغتفر.

في المقابل قد نجد من يعجز عن منح الثقة لأنها غير موجودة داخله، أو لأنه تعرض في حياته لما جعله يفقد ثقته بالبشر والمقربين تحديدا. وهؤلاء تكون الحياة معهم صعبة لكنها ليست مستحيلة وقد يحتاجون إلى معاملة خاصة ومعالجة للترسبات داخلهم. قد تحب شخصا حبا لا حدود له، ولكنك لا تثق به تماما، فالثقة ليست شرطا من شروط الحب، لأن المفترض بالحب أن لا يكون مشروطا بشيء. لكن إذا انتقلت من مرحلة الحب إلى مرحلة بناء حياة مشتركة فانت مطالب بتنمية جانب الثقة أولا، الذي من دونه لا تستقيم حياة. وتنمية الثقة ليست فقط في الالتزام بمبدأ الصدق في التعامل مع الآخر، لكن في تقوية إيماننا بأنفسنا وبالأخرين، لأن العلاقات كالبيوت، والشخص الذي نختراره يصبح بيتنا الذي نهرب إليه لنشعر بالحماية والأمان من كل ما يهددنا.

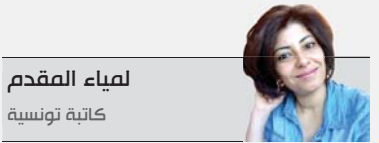
موضة

صدفة السلحفاة تزين إكسسوارات 2019

□ تزين صدفة السلحفاة الإكسسوارات في 2019 لتمنح المرأة إطلالة كلاسيكية أنيقة مستوحاة من الطبيعة.

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن مظهر صدفة السلحفاة يعد استكمالا للاتجاه الرائج بقوة نحو نقوش الحيوانات كنقوش جلد النمر ونقوش جلد الثعبان. وأضاف روزه أن مظهر صدفة السلحفاة يمتاز باللونين البيج والبني، مشيرا إلى أنه يزين هذا الموسم الأقراط والأطواق والأساور والنظارات الشمسية والساعات ومقابض الحقائب وأزرار الملابس.

وأردف خبير الموضة الألماني أنه على الرغم من أن مظهر صدفة السلحفاة يتمتع بالجاذبية، إلا أنه يتسم أيضا بطابع محايد وكلاسيكي يجعله يتناغم مع إطلالة العمل الأنيقة والإطلالة الكاجوال المتحررة على حد سواء.



لمياء المقدم

كاتبة تونسية

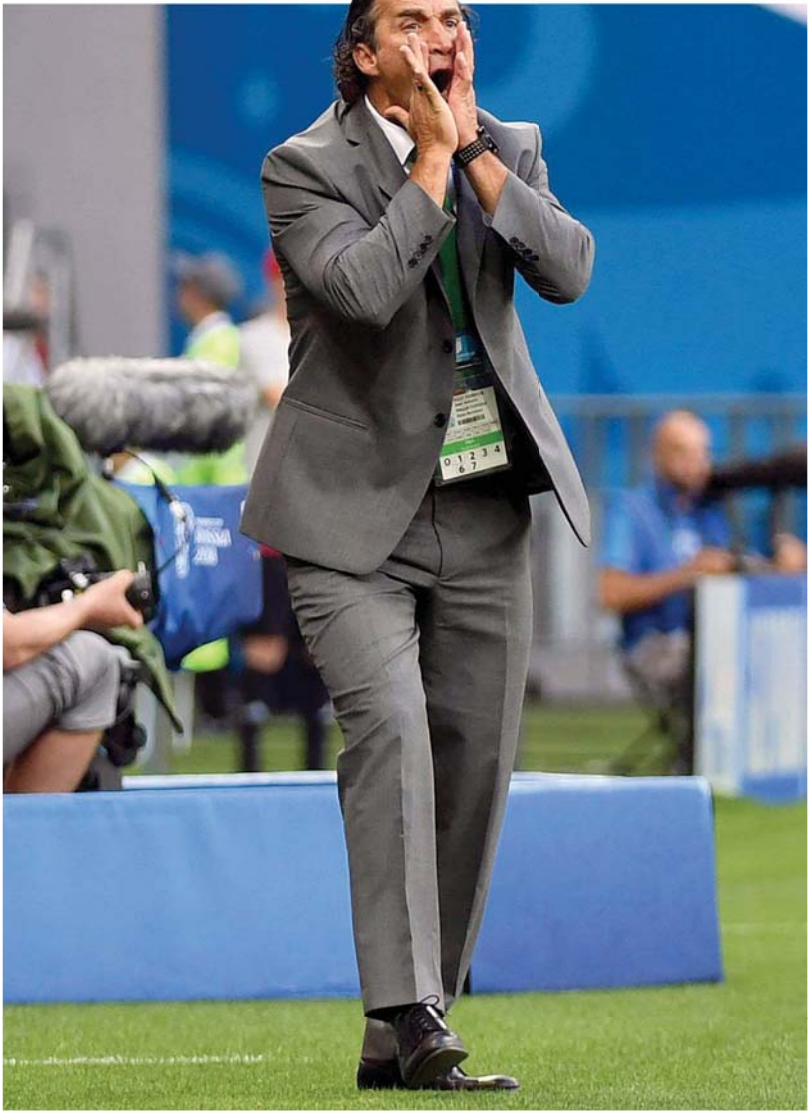
□ الثقة والاحترام هما عمادا الحياة المشتركة، ولا يمكن لأي شراكة أن تقوم من دونهما. الحب شيء مختلف، إذ يمكنك أن تحب شخصا حبا غير مشروط، حتى وإن لم تكن تثق به، وحتى وإن لم تكن تحترمه، لكن من الصعب أن تعيش معه تحت سقف واحد في غياب هذين الشرطين.

البيوت مبنية على فكرة الأمان بالدرجة الأولى. صنع الإنسان الأول البيت لأنه أراد أن يحتمي به من الطبيعة والعواصف والحيوانات المفترسة. البيت للحماية، ولا حماية أو أمان من دون ثقة. ما هي الثقة وكيف نعثر عليها؟ بغض النظر عن المشاعر التي تجمع بين أفراد البيت الواحد، أو العلاقات التي



«بالنسبة لهدفي في مرمى سوريا لا شك أنه الأجل في مسيرتي، وسيسبق خالدًا في ذاكرتي إلى الأبد لأنه جاء من زاوية صعبة ومن تسديدة قوية، الآن سنستمتع بالبطولة، ونسعى للذهاب بعيدا فيها، والوصول إلى المباراة النهائية».

أوير مايل
لاعب المنتخب الأسترالي



لمسة لاتينية

خلال مباراة الغد، ولكن الفريق وعى الدرس جيدا من المباراتين السابقتين له بالمجموعة حيث أدرك أن الاستحواذ على الكرة والسيطرة على مجريات اللعب لا يكفيان لتحقيق الهدف المنشود. ويحتاج الفريق إلى التغلب على أبرز سلبية أظهرها أداء الفريق في الجولتين الماضيتين وهي عدم القدرة على استغلال الفرص التي تتاح له.

في المباراة الأخرى بالمجموعة، يتطلع المنتخب الياباني، الذي حقق انتصارا بشق الأنفس على تركمنستان 3-2 وفوزا آخر بمساعدة الحكام 1-0 على عمان، إلى استعادة بعض بريقه عندما يلتقي المنتخب الأوزبكي في مباراة حاسمة على صدارة المجموعة. ويقسم الفريقان الصدارة برصيد ست نقاط لكل منهما ويتفوق المنتخب الأوزبكي بفارق الأهداف ما يعني أنه يستطيع الحفاظ على الصدارة من خلال التعادل، فيما سيكون الفوز أمرا ضروريا للمنتخب الياباني (محاربو الساموراي) إذا أراد انقزاع الصدارة.

السعودية تتسلح بخبرة المونديال في مواجهة مثيرة مع قطر

● المنتخب العماني يتشبث بالفرصة الأخيرة من بوابة تركمنستان

تستقطب المواجهة بين المنتخبين السعودي والقطري اهتماما كبيرا، خاصة كونها مباراة حاسمة على صدارة مجموعتهما في بطولة كأس آسيا 2019 بالإمارات. ويلتقي الفريقان على ملعب "مدينة زايد الرياضية" في أبوظبي بال الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الخامسة في الدور الأول للبطولة، كما تشهد نفس الجولة المباراة بين منتخبي لبنان وكوريا الشمالية في نفس التوقيت على ملعب نادي الشارقة.

سانشيز إلى أن اللاعبين لا يهتمون كثيرا بالوضع خارج الملعب وإنما يكون تركيزهم فقط على ما يدور داخل الملعب، وهو ما حدث بالفعل حتى الآن حيث فاز الفريق على نظيره اللبناني 2-0 ثم على كوريا الشمالية 6-0 لتكون أكبر نتيجة في مباريات البطولة الحالية حتى الآن.

◀ المنتخب الياباني يتطلع إلى استعادة بريقه عندما يلتقي المنتخب الأوزبكي في مباراة حاسمة على الصدارة

وكان سانشيز قد أشرف على تدريب منتخبات الناشئين والشباب بقطر في مراحل عمرية مختلفة قبل تصعيده لتدريب المنتخب الأول. ولم يسبق للمنتخب القطري أن اجتاز دور الثمانية في أي من مشاركاته السابقة في بطولات كأس آسيا ولكن تصدره المجموعة حاليا بفارق الأهداف أمام المنتخب السعودي الفائز باللقب ثلاث مرات سابقة قد يمنحه دافعا كبيرا إلى التالف في مباراة الغد ومحاولة الحفاظ على صدارة المجموعة

□ **أبوظبي** - سيكون اللقاء بين المنتخبين السعودي والقطري تحت دائرة الضوء، باعتبار المباراة حاسمة وهي على صدارة مجموعتهما في بطولة كأس آسيا 2019 بالإمارات. ويلتقي الفريقان الخميس على ملعب "مدينة زايد الرياضية" في أبوظبي بالجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الخامسة في الدور الأول للبطولة. وحسم المنتخبان تأهلها فعليا إلى الدور الثاني (دور الستة عشر) بالبطولة قبل مباريات هذه الجولة، ولكن المباراة بينهما ستحسم الصراع على صدارة المجموعة التي يتربع عليها المنتخب القطري (العنابي) بفارق الأهداف فقط أمام نظيره السعودي (الأخضر). وقدم كل من الفريقين عروضاً متميزة في الجولتين السابقتين من البطولة وحقق الفوز فيهما ليقتسم الفريقان صدارة المجموعة برصيد ست نقاط لكل منهما مع تفوق العنابي بفارق الأهداف. ويخوض الفريقان المباراة وسط أجواء المقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية المفروضة من السعودية والإمارات والبحرين ضد قطر منذ يونيو 2017. وتتسم المباراة بلهسة لاتينية حيث يرب المنتخب السعودي المدير الفني الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي فيما يرب الإسباني فيليكس سانشيز المنتخب القطري. وأشار

لبنان يبحث عن فوز الأمل الأخير بعبور كوريا الشمالية

وسبق للمنتخب اللبناني أن التقى الخصم الكوري الشمالي في تصفيات البطولة الحالية، فتعادلا 2-2 في بيونغ يانغ، قبل أن يحقق "منتخب الأرز" فوزا كبيرا في بيروت بخماسة نظيفة.

وعانى المنتخب اللبناني من سلسلة مشاكل على هامش البطولة الحالية، منها استبعاد لاعبه باسل جرادي من التشكيلة لرفضه الجلوس على مقاعد البدلاء، وعقاب لجنة الانضباط والقيم في الاتحاد الآسيوي لمدرّب المنتخب بغرامة مالية قدرها 7500 دولار أميركي بسبب الانتقادات الحادة التي

□ **دبي** - يدخل منتخب لبنان مباراته الخميس ضد كوريا الشمالية في الجولة الأخيرة لمناسسات المجموعة الخامسة، متمسكا بحظوظ تأهل ضئيلة إلى دور الـ16. وتتلخص مهمة "رجال الأرز" على ملعب الشارقة، بتحقيق الفوز الأول لهم في مشاركتهم الثانية في البطولة، أملا في أن يسعفهم ذلك لبلوغ الدور التالي من بوابة المركز الثالث بموجب نظام البطولة الذي يمنح التأهل للدور المقبل إلى بطل ووصيف كل من المجموعات الست، إضافة إلى أفضل أربع منتخبات حلت في المركز الثالث.

حلم فلسطين قيد الانتظار

«إذا راجعت الحسابات، فإن الفرصة لا تزال ساحة آمنا ونحتاج إلى انتظار نتائج باقي المباريات في هذا الدور... إذا انتهت مباراتان بالتعادل، سنأهل للدور الثاني». وأوضح "مجموعتنا كانت صعبة للغاية حيث ضمت المنتخب الأسترالي حامل اللقب والذي احتل المركز الثاني في المجموعة خلف نظيره الأردني الذي قدم عروضاً رائعة. حصنا نقطتين فيما حصد المنتخب السوري نقطة واحدة. أشعر بالرضا عما قدمناه». وقدم المنتخب الفلسطيني كل ما بوسعه في المباريات ولكن بدا أنه يفتقد إلى القدرات والخبرة التي تساعد على مواجهة أبرز منتخبات القارة.

وسيتأهل المنتخب الفلسطيني للدور الثاني إذا انتهت مباراتان من الأربع التي تجمع الفرق التي لم تحصل على أي نقطة في أول مباراتين في المجموعات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة بالتعادل. وكان الفلسطينيون بحاجة إلى الفوز على الأردن، الذي كان ضمن التأهل بالفعل قبل الجولة الأخيرة، من أجل الصعود للدور الثاني دون الدخول في الحسابات المعقدة لأفضل 4 فرق تحتل المركز الثالث في المجموعات الست. ومع استحواذه على نقطتين فقط، يستطيع المنتخب الفلسطيني التأهل للدور الثاني إذا كان رصيده اثنين من أصحاب المركز الثالث بالمجموعات الأخرى أقل منه. وقال ولد علي

□ **دبي** - سيقرب نورالدين ولد علي، مدرب المنتخب الفلسطيني، حتى مساء الخميس لمعرفة ما إذا كان فريقه سيستكمل مشواره في كأس آسيا، وخلال تلك الفترة سيكون أمامه الكثير من العمل من أجل تطوير هجومه العقيم. وقد يتأهل للدور الثاني في المسابقة القارية دون أن يسجل أي هدف في 3 مباريات. وحافظ المنتخب الفلسطيني بتعادله دون أهداف مع الأردن، على آماله الضعيفة في التأهل لأدوار خروج المهزوم. وتصدر الأردن المجموعة برصيد 7 نقاط، يليه منتخب أستراليا حامل اللقب بـ6 نقاط بعد فوزه المتأخر 3-2 على سوريا التي تذبذبت الترتيب بنقطة واحدة وودعت البطولة.

قمة العراق وإيران تنتهي بالتعادل واليمن يودع

الذي واجهناه اليوم يتميز بالقوة والسرعة البالغة، كما يتسم بالوعي التكتيكي".

أوضح ليبي، الذي توج مع منتخب بلاده بكأس العالم عام 2006 "المنتخب الكوري جيد للغاية في كل جوانب الملعب، ينبغي علينا قبول ذلك". وتابع "كنت أتوقع مثل تلك المواجهة الصعبة، على الأقل كانت لدي إمكانية السماح لبعض اللاعبين بالراحة. لدينا مباراة هامة في غضون أيام قليلة".

وفي المجموعة عينها، دخلت قرغيزستان على خط الترشح إلى الدور التالي بفوزها على الفلبين ومدرّبها السويدي سفن غوران إريكسون 3-1، في مباراة بين مشاركين للمرة الأولى في النهائيات.

ونغوك هاي كي من ضربة جزاء بالدقيقة 65. ورفع منتخب فيتنام رصيده إلى 3 نقاط، فيما ودع اليمن البطولة التي يشارك فيها لأول مرة بعدما بقي رصيده خاليا من النقاط. وفي سياق آخر أكد الإيطالي المخضرم مارشيللو ليبي مدرب منتخب الصين، أنه اضطر إلى إراحة بعض العناصر الأساسية لفريقه خلال لقائه مع المنتخب الكوري الجنوبي، بعد ضمان التأهل للأدوار الإقصائية للبطولة. وخسر المنتخب الصيني 0-2 أمام كوريا الجنوبية في ختام مباريات المنتخبين بالمجموعة الثالثة للمسابقة القارية، ليتجمد رصيده عند ست نقاط، بفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب الكوري الجنوبي (المتصدر)، ليضرب موعدا مع منتخب تايلاند، صاحب المركز الثاني بالمجموعة الأولى، في دور السنة عشر للبطولة يوم الأحد المقبل. وفضل ليبي الإبقاء على نجميه وو لي وهاو جونمين على مقاعد البدلاء في مباراة، لجنهما قسما أوفر من الراحة قبل المواجهة المرتقبة أمام تايلاند. وقال ليبي "ينبغي علي الاعتراف بأن المنتخب

□ **أبوظبي** - تعادل منتخبا العراق وإيران سلبيا وذلك في المباراة التي أقيمت الأربعاء على ملعب آل مكتوم ببنادي النصر وذلك في ختام مباريات الفريقين بالمجموعة الرابعة ببطولة كأس أمم آسيا والمقامة حاليا في الإمارات العربية المتحدة وتستمر حتى الأول من فبراير المقبل. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد المنتخبين إلى 7 نقاط وتصدر المنتخب الإيراني المجموعة بفارق الأهداف واحتلت العراق المركز الثاني. وقام الفريقان عرضا قويا كان خلاله الإيراني الأكثر سيطرة في الشوط الأول والعراق سيطر في الثاني وأهدر بعض الفرص المؤثرة في اللقاء، وتأنق الحارس الإيراني علي رضا في الزود عن مرماه وأنقذ أخطر فرص اللقاء من البديل علاء عباس قبل النهاية بربع ساعة. وحقق منتخب فيتنام فوزا مستحقا على اليمن (0-2). وأحرز هدف في فيتنام نغوين كوانغ هاي بالدقيقة 38،

الاتحاد الكولومبي يفاوض كيروش

□ **دبي** - توجه رئيس الاتحاد الكولومبي لكرة القدم، رامون خيسورون، إلى مدينة دبي الإماراتية، للتحادث مع البرتغالي كارلوس كيروش، المرشح الرئيسي لتولي الإدارة الفنية لمنتخب كولومبيا، وفقا لما ذكرته وسائل إعلامية محلية.

ويعد كيروش، مدرب منتخب إيران حاليا، الأقرب لخلافة الأرجنتيني خوسيه بيكرمان الذي تولى تدريب كولومبيا منذ فبراير 2012 وحتى يوليو 2018، حين ودع "لوس كافيتيروس"، مونديال روسيا من ثمن النهائي. وأوضحت وسائل الإعلام المحلية أن خيسورون توجه إلى دبي، حيث تقام بطولة كأس الأمم الآسيوية التي تشهد تألق كيروش مع المنتخب الإيراني المرشح للفوز باللقب. وأشار إلى أن كيروش (65 عاما)، سبق له أن تولى تدريب منتخبات البرتغال تحت 16 سنة و20 سنة، وقاد هذا الأخير إلى الفوز بالمونديال في هذه الفئة العمرية، وكان يلعب تحت إمرته وقتها لويس فيغو وروي كوستا، لكن تجربته مع المنتخب الأول لبلاده لم تكن ناجحة، بعدما عجز عن قيادة البرتغال إلى مونديال الولايات المتحدة عام 1994، ما أدى إلى إقالته.

كما تولى كيروش تدريب العديد من المنتخبات الدولية مثل منتخب جنوب إفريقيا الذي قاده إلى التأهل لمونديال كوريا واليابان 2002، ومنخب إيران الذي تأهل تحت قيادته لمونديال البرازيل 2014، وروسيا 2018.

كما درب كذلك فرقا عديدة من أبرزها ريال مدريد الإسباني، وسبورتنغ لشبونة البرتغالي.



رافع خليل: الأخطاء القاتلة وراء خروج سوريا

□ **أبوظبي** - قال رافع خليل، المدير الفني لفريق الوثبة السوري، إن منتخب بلاده ودع بطولة كأس آسيا لكرة القدم التي تستضيفها الإمارات بطريقة حزينة ومخجلة ومذلة.

وأضاف خليل "في مباراة أستراليا قدم نشور قاسيون أداء جيدا، يعكس مواجهتي فلسطين والأردن، والمشكلة التي عانى منها المنتخب السوري كانت في خط دفاعه وأخطائه القاتلة التي كانت وراء هزيمتي الأردن وأستراليا". وتابع "عودة فجر إبراهيم لتدريب المنتخب ساهمت في عودة الروح والثقة ورفع المعنويات، وخروج المنتخب من البطولة مبكرا أحزن الملايين التي كانت تمنى النفس بتحقيق نتائج أفضل والوصول إلى أدوار متقدمة، ولكن المنتخب خذل أنصاره".

وواصل "المنتخب تعرض لظلم كبير في مباراة أستراليا من الحكم المكسيكي سيزار راموس الذي حرمانا من ركلة جزاء صحيحة 100 بالمئة".

وأكمل "كان على اتحاد الكرة أن يعتمد على الخبرات الوطنية. لدينا الكثير من الخبرات المخضمة يجب أن تكون في اتحاد الكرة وفي المنتخب كنزار محروس ومهند الفقير وعبدالقادر كردغلي وعماد خانكان وحسان السيد". وختم "يجب تقييم المرحلة السابقة ومحاسبة كل مقصر. خروج المنتخب من البطولة صدم الجميع ولكن علينا تحمل الصدمة والتفكير في المستقبل بعد وضع النقاط على الحروف".



رياضة

تشيك يقرر إنهاء مسيرته بعد تاريخ حافل بالإنجازات

● تشيلسي يرغب في إعادة حارسه الأسطوري

أعلن التشيكي بيتر تشيك حارس مرمى أرسنال وتشيلسي سابقا أنه قرر اعتزال كرة القدم مع نهاية الموسم الحالي بعد مسيرة حافلة حصده خلالها العديد من الألقاب. وفاجأ تشيك معجبيه بقراره بأنه سيعتزل بنهاية الموسم الحالي بعد 20 عاما من احتراف كرة القدم، منها 15 عاما في الدوري الإنكليزي الممتاز مع تشيلسي وأرسنال.

□ لندن – أعلن بيتر تشيك حارس أرسنال أنه سيعتزل في نهاية الموسم بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعد 20 عاما من اللعب على مستوى المحترفين فاز فيها بجميع الألقاب على مستوى الأندية. وانضم الحارس البالغ من العمر 36 عاما إلى أرسنال من تشيلسي في 2015 ولا يزال يحمل العديد من الأرقام القياسية في الدوري الممتاز من بينها أكثر حارس خرج بشباك نظيفة (202 في 443 مباراة).

وقال الحارس التشيكي “مرت 20 عاما منذ التوقيع على أول عقد احترافي في مسيرتي وأشعر أنها اللحظة المناسبة للإعلان عن اعتزالي في نهاية الموسم. لعبت لمدة 15 عاما في الدوري الإنكليزي الممتاز وحققت جميع الألقاب. أشعر أنني حققت كل ما كان يتوجب علي إنجازاه.”

◀ تشيك لا يزال يحمل الرقم القياسي في نظافة الشباك في الموسم الواحد بالدوري الإنكليزي في 24 مباراة

وأضاف “ساواصل اللعب مع أرسنال بهدف إضافة لقب جديد هذا الموسم. بعدها سأنتقل إلى مستقبلي خارج الملاعب.”

وبدا تشيك الموسم أساسيا مع تولى أونايا إيمري تدريب أرسنال لكنه فقد مكانه لصالح الحارس المنضم حديثا بيرند لينو بعد أن أصيب في عضلة الفخذ الخلفية في سبتمبر الماضي. واقتصر ظهور تشيك الفائز بجائزة القفاز الذهبي بالدوري الإنكليزي أربع مرات في مباريات الكأس منذ عودته من الإصابة. وانضم تشيك إلى تشيلسي من نادي رين الفرنسي في يوليو تموز

«لقد كنت مع اللاعبين الأفضل في العالم، راموس وغوتي وراؤول ورونالدو، لقد كان شيئا مميزا، التواجد مع كريستيانو على سبيل المثال كان شيئا مذهلا».

رافائيل فان دير فارث
اللاعب الهولندي السابق



«من الصعب اختيار لاعب واحد، لأن الجميع حققوا نتائج جيدة وليس فقط 11 لاعبا. أعتقد أن الأفضل كان اليسون، خاصة أن الانضمام لدوري جديد ليس سهلا».

جيمس ميلنر
لاعب وسط ليفربول الإنكليزي



علامة فارقة

ومرة واحدة في نهائي كأس الرابطة. أول نهائي كان في كأس الاتحاد الإنكليزي موسم 2001–2002، واستطاع أرسنال وقتها أن يفوز بثنائية نظيفة، بينما المواجهة الثانية كانت في موسم 2016–2017، وكرر الغانرز فوزه على البلوز ولكن بهدفين مقابل هدف هذه المرة. المرة الوحيدة التي تقابل فيها الفريقان في نهائي كأس الرابطة الإنكليزية، كانت في موسم 2006–2007. ووقتها استطاع تشيلسي أن يفوز بهدفين مقابل هدف.

والتقى الفريقان 3 مرات في الدرع الخيرية الإنكليزية، الأولى في عام 2005 وفاز وقتها تشيلسي بهدفين مقابل هدف، ولكن أرسنال انتقم بعد ذلك وفاز مرتين على البلوز، الأولى في عام 2015 بهدف نظيف، والثانية في 2017 بركلات الترجيح بعد التعادل بهدف لكل فريق في الوقت الأصلي.

وخلال المباريات القارية التقى الفريقان مرتين فقط، وكانتا في دوري أبطال أوروبا، وتحديدا في الدور ربع النهائي للبطولة موسم 2003–2004. وتمكن أرسنال من تحقيق تعادل مهم بهدف لكل فريق على ملعب ستامفورد بريدج، ولكنه خسر على ملعبه أمام تشيلسي بنتيجة 1–2، وودع البطولة في ذلك الموسم.

فيدرر ونادال يتقدمان في بطولة أستراليا

سيليتش خلال المواجهة، وقد احتاج النجم الكرواتي ثلاث ساعات و37 دقيقة لحسم الفوز.

وقال سيليتش عقب المباراة “ماكنزي قدم عرضا مذهلا... وكان على تقديم عمل هائل للفوز بهذه المباراة، وأنا سعيد للغاية بتحقيق ذلك الفوز”. ولدى سؤاله عن الإصابة التي تعرض لها مؤخرا في الركبة، قال سيليتش “حالي تتحسن وأشعر بانها من المفترض أن تكون أفضل شيئا ما. لذلك أتمنى، مع استمرار اللعب لمباراتين، أن أعود إلى أجواء المباريات من جديد”.

◀ فيدرر الذي يتطلع إلى إحراز اللقب رقم 21 له في بطولات غراند سلام، أشاد بالمستوى الذي كان عليه البريطاني إيفانز

وتاهل إلى الدور الثالث أيضا الإسباني روبرتو باوتيسستا أغوت بالفوز على الأسبترالي جون ميلمان والإيطالي توماس فابيانو بالفوز على الأميركي ريلي أوبلكا والروسي كاران خاشانوف المصنف العاشر للبطولة بالفوز على الياباني يوشيتو نيشوكا والأميركي تالور فريتز بالفوز على الفرنسي غايل مونفيس.

برشلونة ينهي الجدل حول فالفيردى

برشلونة بنهاية الموسم الحالي، وما زال لم يجدد عقده مع البلوغرانا حتى الآن. وفي سياق آخر، تطرق بارتوميو إلى مستقبل جوردي ألبا، قائلا “بالتأكيد سيستمر، نحن نعمل معه بالفعل من أجل تجديد عقده لفترة طويلة، للخمس سنوات المقبلة”.

وأبرز رئيس النادي الكتالوني أن الظهير الأيسر يعد واحدا من اللاعبين الأكثر استخداما من جانب المدرب، مذكرا بأنه نشأ وتطور بين صفوف البارسا. وأكد بارتوميو أن المفاوضات مع اللاعب لا تواجه مشكلات كما ألمحت بعض التقارير.

مباراة دولية، لكنه لم يتخذ أي قرار بشأن مستقبله بعد الإعلان عن اعتزاله. ويلتقي أرسنال مع تشيلسي، السبت، ضمن منافسات الجولة 23 من الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث يسعى كل فريق إلى تحقيق أهداف خاصة به خلال المواجهة، وأهمها القضاء على منافسه المباشر لحصد المقاعد المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا. ويرغب أرسنال في تحقيق الفوز في محاولة للابتعاد عن صخرة مانشستر يونايتد الذي يتعادل معه في نفس عدد النقاط، بينما يريد تشيلسي التفوق على توتنهام في الترتيب وتأمين موقعه ضمن المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال.

منذ بداية الدوري اللندني بين أرسنال وتشيلسي تحديدا في موسم 1907–1908، التقى الفريقان في 192 مباراة في مختلف المسابقات، حيث استطاع فريق الغانرز أن يحقق الفوز في 74 مباراة، بينما فاز البلوز 61 مرة، وسيطر التعادل على 56 مواجهة. ونجح أرسنال أن يطر شباك تشيلسي بـ268 هدفا حتى الآن، مقابل 252 هدفا للبلوز.

وخلال مواجهات ديربي لندن، واجه أرسنال تشيلسي 3 مرات في مباريات نهائية، اثنتان منها في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي،

تشيلسي. بيتر تشيك انتقل من تشيلسي إلى أرسنال في صيف 2015 بعدما انضم تيبو كورتوا للبلوز، ليخوض غمار المنافسة مع أحد كبار إنكلترا والعاصمة الإنكليزية لندن. وقرر بيتر اعتزاله بقميص أرسنال، بعد تاريخ حافل بالإنجازات مع تشيلسي والمنتخب التشيكي.

وأفادت صحيفة “ذا صن” الإنكليزية، أن تشيلسي عرض على بيتر تشيك منصبا إداريا في الفريق بعد اعتزاله كرة القدم، بداية من الموسم المقبل. الصحيفة الإنكليزية، أشارت إلى أن تشيلسي يرغب في إعادة حارسه الأسطوري مرة أخرى إلى النادي، من خلال توليه منصب سفير للبلوز أو مدربا لإحدى الفئات السنية.

لعب بيتر تشيك لفائدة تشيلسي منذ 2004 حتى 2015، قضى 11 موسما مع النادي اللندني الأزرق، وحقق 4 ألقاب دوري و4 كؤوس، بالإضافة إلى دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. صاحب الـ36 عاما هو أكثر حارس حافظ على نظافة شبাকে بالدوري الإنكليزي الممتاز عبر التاريخ، من خلال 202 مباراة لم يسكن شبাকে أي هدف. ولعب تشيك مع منتخب جمهورية التشيك 124

نجليسمان يرفض الاستسلام أمام بايرن

لاعب يصدره الدوري الأميركي بانتقاله إلى “ليانز أرينا” من فانكوفر وايتكابس مقابل 11.4 مليون يورو، لم يخف بايرن رغبته في ضم جناح تشيلسي الإنكليزي الشاب كالوم هادسون-أودوي (18 عاما أيضا).

اهتمام متجدد

كرر صالحميزنيتش الاهتمام بالدولي الإنكليزي الشاب، بقوله في تصريحاته لوسائل إعلام “نريد التوقيع مع اللاعب وأنا مقتنع تماما بمهاراته. نحن في طور المفاوضات مع تشيلسي”.

ولم يكن المدرب الإيطالي لتشيلسي ماوريتسيو ساري راضيا عن الطريقة التي يعتمدها بايرن لجذب هادسون-أودوي، لدرجة أنه وصف النادي البافاري الأسبوع الماضي بـ“غير احترافي”.

ولم يتقبل ساري تصريحات سابقة لصالحميزنيتش بشأن رغبة بايرن بالتعاقد هذا الشتاء مع هودسون-أودوي الذي يتناسب أسلوب لعبه مع أسلوب النادي الألماني، معتبرا أن ذلك “ليس احترافيا، لأنه يتحدث عن لاعب مرتبط بعقد مع تشيلسي. أعتقد أنهم لم يحترموا نادينا”.

ورفض تشيلسي، حسب وسائل الإعلام الإنكليزية، عرضا بقيمة 35 مليون جنيه إسترليني (39 مليون يورو) من بايرن للتعاقد مع المهاجم الواعد الذي يتبقى 18 شهرا في عقده مع النادي اللندني.

خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية “غير واقعي”. وكشف صالحميزنيتش قائلا “أجربنا مفاوضات، وستتواصل، لكن في ما يتعلق بقدومه هذا الشتاء، فذلك غير واقعي”، في إشارة إلى فترة الانتقالات الشتوية الممتدة حتى آخر الشهر الحالي.

وبعد فترة صعبة في بداية الموسم، استعاد بايرن بطل ألمانيا في المواسم الستة الأخيرة، توازنه في الدوري المحلي وأنهى مرحلة الذهاب بخمسة انتصارات متتالية وصعد إلى المركز الثاني بفارق ست نقاط عن دورتموند، ما خفف الضغط على مدرب الكرواتي نيكو كوفاتش الذي يشرف على الفريق في موسمه الأول. وأدركت إدارة النادي منذ مطلع الموسم أن الفريق بحاجة إلى دماء جديدة، ولذلك تعاقدت مع المدافع الفرنسي بنجامان بافار الذي سينتقل إلى العملاق البافاري الصيف المقبل من المنافس المحلي شتوتغارت.

ويبقى هرناندينز، الفائز بلقب مونديال روسيا في صيف 2018، من الأهداف الأساسية لبايرن المستعد لدفع 80 مليون يورو للتعاقد معه، حسب ما أفادت تقارير صحافية إسبانية سابقا. وبعدما جعل من الجناح الكندي ألفونسو ديفيس (18 عاما) أغلى

□ برلين – يسعى نادي هوفنهايم لاستثمار حالة الثقة التي يتمتع بها في الوقت الحالي لتحقيق انتصاره الثالث على التوالي على ملعبه عندما يستضيف نظيره بايرن ميونخ الجمعة في بطولة الدوري الألماني “بوندسليغا” التي تعاود الانطلاق بعد أربعة أسابيع من التوقف بسبب العطلة الشتوية. وقال جوليان نجليسمان، المدير الفني لهوفنهايم، إن على فريقه ألا يستسلم مع وصول “الحافلة الحمراء” لبايرن ميونخ، وأضاف “معركة كبيرة جديدة، سنعاود القتال بكل شيء لدينا”.

ويحتل هوفنهايم المركز السابع في البوندسليغا ويقترب من المراكز المؤهلة إلى البطولات الأوروبية، فيما يسعى بايرن ميونخ صاحب المركز الثاني إلى تقليص فارق النقاط الست بينه وبين المتصدر بروسيا دورتموند الذي يلتقي مع لايبزيغ صاحب المركز الرابع السبت المقبل. واستطرد نجليسمان قائلا “بايرن سيكون تحت الضغط بعض الشيء، إذا لم يفوزوا بالمباراة فهذا سيكون بمثابة رسالة للفرق المنافسة”. وتابع “ولكنهم فازوا كثيرا بعد الأزمات العابرة”.

وتحوم الشكوك حول إمكانية مشاركة اللاعب كرم ديمرباي، نجم هوفنهايم، في المباراة بسبب معاناته من إصابة في ربة الساق، كما قد يغيب أيضا المدافع أرمين بيكاكسيتش بداعي إصابته مؤخرا بالالتهاب الرئوي، فيما تتزايد احتمالات عودة اللاعب نديم أميرى الغائب منذ فترة طويلة للإصابة. ويستعد نجليسمان لخوض مباراته المئة خلال مسيرته كمدرّب الجمعة، حيث فاز حتى الآن في 44 مباراة وتعادل في 33 لقاء وخسر في 22 مباراة. يشار إلى أن هوفنهايم فاز في الموسم الماضي على ملعبه 0–1 على بايرن ميونخ، كما فاز عليه أيضا في موسم 2016–2017 بنتيجة 0–2.

غير واقعي

في سياق متصل رأى البوسني حسن صالحميزنيتش المدير الرياضي لنادي بايرن ميونخ الألماني، أن التعاقد مع الفرنسي لوكاس هرنانديز ظهير أتلتيكو مدريد الإسباني

صباح العرب



صباح ناهي

أصوات الشباب في السوشيال ميديا

❑ حاولت أن أخرج عن دوائر الأصدقاء الذين أجول معهم كل يوم كرا وفرا في ملاحقة ما يكتبون وأكتب في مواقع السوشيال ميديا المختلفة، أعرفهم باسمائهم وعناوينهم وأمجاد تواريخهم الميلادية والهجرية، وسنوات عملهم في الصحافة التي تخطت الأربعين سنة، بل ضرب بعضهم رقما قياسيا في الاحتفاء بخمسين عاما على أول مقال نشر له، ليقف أمام أرشيف شخصي مجيد من المقالات والأخبار والتحقيقات.

قلت لأخرج من هذه الدائرة المحتمة وأبحث عن كرويات لا علاقة لها بهذه الأوجاع البشرية والحزن الطافي إلى الماضي والزمن الجميل.

رحلت أبحث عن أصدقاء جدد من أجيال الشباب عليهم يقبلون بأن أكون صديقا لهم وأكون مستقبليا في التعامل مع مشاعرهم وتصوراتهم، وبكل أريحية قبلوني وأعلنوا ترحيبهم بمقدمي في كروياتهم.

وبدأت أقرأ لهم بعناية وأكتب لهم بحذر، مراعيًا سنهم متقبلا إقراطهم في تقديم الأغاني الجديدة والمشاعر الخالصة، والصور التي يلتقطونها لعالم فسيح يعيشون فيه أو يزورونه، والإسراف في عمل البث المباشر عن رحلاتهم، وكانت التعليقات بالنسبة لي ليست تاريخية ولا هي جدلية. وكلما أحاول المشاركة للدخول عليها معلقا أُلزم نفسي بالوعد الذي قطعته عليها أن أكتفي بالتلقي والمراقبة دون تدخل برؤيتهم ومحاولاتهم الخاصة، إلى أي مدى يصل صبرك مع سلسلة لا تنقطع من الأخطاء اللغوية الفاحشة، والكتابة بأسماء مستعارة ومشاعر اللوعة والحزن والدعوات التي تخش الحياء العام؟

اكتفيت وأنا اتخذ دور المراقب خفيف الظل بطرح الحكم والمواظع لكبار المفكرين والتعريف بمنجزاتهم، ثم بارأء تدعو إلى التساؤل والعمل والرياضة، ثم بمشاعر تحيي الأوطان وبنائها حتى وجدت نفسي في مواجهة أفكار مستفزة مع مشاكسين تسربت إليهم أوبئة الطائفية واللعن بالجان لرموز لا يعرفون قيمتها.

بدأت معهم بضرورة رفع قناع الأسماء المستعارة التي يتخفى وراءها أصحاب الأفكار الخفية لغضب الآخرين واستتارة سخطهم.

وكيف يكون ذلك بداية الطريق إلى التفاعل الطبيعي مع عالم السوشيال ميديا الذي يعطيهم شرعية التحاور بشخصوصهم مع الآخرين، وتكون لهم آراء وبصمات إنسانية تعرف بهم وتجعلهم قادة مستقبليين للمجتمع؟ لكن الغنيات ممن يتخفين وراء أسماء مستعارة اعترضن على دعوتي إلى الظهور للعلن بدعوى ظروفهن الاجتماعية القاهرة، وأنهن يعانين من مضايقات الشباب الذين لا يتورعون عن إخراجهن.

أما الشباب فأغلبهم ناقم على أوضاع بلدانهم وفي حالة مقارنة مستمرة بين ما يحدث فيها من تقدم ومدنية وقوانين حامية، ولجلم حصل على الجواز الجديد أو ينتظر، وما بلده الأول الذي سمع عنه الكثير من أبويه سوى ذكرى مؤلمة لا يتمنى إعادة الدور فيه، لكنهم يتمنون رؤية أوطانهم الأولى عامرة ليزوروها سياحة لا عيشا.

تصوير ما تحت تنانير النساء جريمة في بريطانيا

❑ لندن - أقر البرلمان البريطاني مشروع قانون يعاقب بالسجن عامين الأشخاص الذين يلتقطون خلصة صورا لنساء من تحت التنورة.

وصيغ هذا النص القانوني إثر حملة قادتها جينا مارتن وهي شابة وقعت ضحية لهذه الممارسة المسماة "انسكربتينغ" بعدما التقط رجالن صورة تظهر ما تحت تنورتها خلال مهرجان موسيقي في لندن. وأخطرت مارتن حينها الشرطة بما فعلاه غير أن ذلك لم يؤد إلى أي ملاحقة قانونية.

وعلفت مارتن عبر تويتر بالقول "أنا أظير من الفرح"، مضيفة "لقد غيّرنا القانون. لطالما ظننت أن السياسة عالم مغلق تماما لكن مع الدعم والإرادة اللازمين يمكننا تحقيق هدفنا".

ويرمي النص لمعاقبة المتلصقين الذين يلتقطون صورا من تحب الفساتين أو التنانير.

ويلحظ مشروع القانون إدراج الأشخاص المدانين بهذه الممارسة في سجل المعتدين الجنسيين.

وتعرّض بعض الأشكال المتصلة بهذه الممارسة أصلا مرتكبها للملاحقة في إطار قوانين خدش الحياء العام والتلصص، غير أن المروجين للقانون الجديد يؤكدون أن القوانين المعمول بها حاليا لا تغطي كل ارتكابات في هذا المجال.

أغلى رسام سعودي يحول منزله إلى رواق للموسيقى والأزياء



عبدالناصر غارم يقف أمام أحد أعماله

الخاص به، "إنه زمن الأبطال"، مضيفا "الفنان الذي يصدم ثم يقبع في السجن، هو فنان يريد أن يكون بطلا"، "عليك أن تقرر في هذه الأيام ما إذا كنت تريد أن تكون بطلا أم يكون لك تأثير بعيد المدى".

وقرر غارم ممارسة نفوذ بعيد المدى من خلال هذا الاستوديو على تشكيل المجتمع السعودي، حيث يريد أن يبدأ الناس بأنفسهم في التفكير.

يرى الفنان السعودي أن جيل الشباب أصبح يتمتع الآن بفرص مختلفة تماما، وأنه لا يحتاج سوى إلى مكان يستطيع فيه إطلاق أفكاره بحرية.

ويعتزم معهد الفن الذي أنشأته مؤخرا مؤسسة "مسك" التابعة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، من خلال ذلك توفير منصة لشباب الفنانين ودعمهم من خلال توفير منح وتدريب فني لهم وإشراكهم في مئات البرامج، وذلك لأنه ليس في السعودية حتى الآن وسط فني سوى ذلك الموجود بالفعل في مدينة جدة، أو تلك المجموعة الفنية الصغيرة التي شكلها غارم.

ويرى غارم أن معهد الفن الملكي يمثل فرصة جيدة خاصة لشباب الفنانين.

وأفاد شاويش وهو واحد من 11 فنانا يعملون بشكل دائم مع غارم في الاستوديو

وكانت هناك صورة بحجم كبير معلقة على الحائط خلف غارم، إنها صورة لطائرة مقاتلة موضوعة داخل خلي عربي تقليدي. ويصنع غارم، الذي خدم نحو 25 عاما في الجيش السعودي، لوحة العرض بنفسه من الاختام. ويقوم بتقطيع حروف الالف على الاختام ويركبها من جديد على شكل لوحات عرض بعضها بارتفاع متر، ثم يقوم بطباعتها. وعند تدقيق النظر في هذه الصور يتبين أنها تحتوي على رسائل. وتسعى المملكة لتقديم شيء لجيل من الشباب نشأ في وطن بلا دور سينما عامة، ولم يسمح بها سوى العام الماضي.

ضفدع معرض للانقراض يجد له أنثى

تحاكي موطنها الطبيعي. وتتلقى هذه البرمائيات أيضا علاجا ضد مرض فطري يفتك بالمرئيات في أوروبا والقارة الأميركية وأستراليا.

وتعطى الأولوية الآن لتحضير جولييت للقاء روميو. وسيكشف عن الجواب في 14 فبراير موعد اللقاء.

وفي حال لم يحصل ذلك يعول الخبراء على بدائل أخرى مثل اللجوء إلى العلم أو التزاوج مع أنواع أخرى.

الحب قرر حراس هذا الضفدع المائي من نوع "سيهوينكاس" المعروف علميا باسم "تيلماتوبيوس يوراكاره"، التحرك في محاولة لإيجاد "توأم روحه" بالشراكة مع موقع المواعدة "ماتش.كوم".

وحمل العلماء إلى جانب جولييت أربعة حيوانات أخرى هي ثلاثة ذكور وأنثى واحدة. ووضعت جولييت والبرمائيات الأخرى في الحجر في جزء من المتحف حتى يتمكنوا من التكيف مع العيش في الأسر، في ظروف

❑ كوتشابامبا (بوليفيا) - عشر الضفدع البوليفي "روميو" الأعزب، على "جولييت" ما يثير الأمل في استمرار نوعه المهدد بالانقراض.

ويعيش روميو منذ عشر سنوات تقريبا في متحف التاريخ الطبيعي في مدينة كوتشابامبا (وسط بوليفيا). وبلغ أمد حياة هذا النوع من الحيوانات حوالي 15 سنة وهو آخر نموذج من نوعه. واشتهر في فبراير الماضي عالميا، فبمناسبة عيد

أليشا كيز تقدم حفل جوائز غرامي

وبرزت المغنية وهي عازفة بيانو كلاسيكية في الأساس، في العام 2001 مع البوم "سونغز إن أي ميروز" وهي كذلك منتجة سينمائية وتلفزيونية ومسرحية.

وكانت هيئة "ريكوردينغ أكاديمي" التي تمثل ممتهني الموسيقى في الولايات المتحدة تعرضت لانتقادات كثيرة حول هيمنة الفنانين الذكور والبيض خلال الحفل الأخير لهذه الجوائز. واتخذت منذ ذلك الحين سلسلة من التدابير من أجل إحلال التنوع.

تفرد هذه السنة حيزا كبيرا للراب ولعدد كبير من الفنانات.

وقالت المغنية في تسجيل مصور بثته عبر وسائل التواصل الاجتماعي "أعرف أهمية الوقوف على هذا المسرح وأعرف شعور الفخر بعملنا وبتقدير جهدنا. اعتبر أنها فرصة ذهبية لي لأبادل الآخرين بالمثل وأن أبرز مواهبهم ولا سيما الشابات المرشحات". وتخلف أليشا كيز في هذه المهمة الفكا هي البريطانية جيمس كورن.

❑ لوس أنجلوس - أعلنت المغنية الأميركية السمراء أليشا كيز أنها ستؤدي في العاشر من فبراير المقبل في لوس أنجلوس تقديم حفل توزيع جوائز غرامي الموسيقية التي غالبا ما تنتهم بانها تركز على البيض والذكور.

وقد حازت كيز على 15 جائزة غرامي، وهي ستقدم الحفلة الأهم في أوساط الموسيقى الأميركية التي

نايكي تعرض أحذية رياضية موصولة بالإنترنت

❑ نيويورك - عرضت شركة "نايكي" حذاء رياضية موصولا بالإنترنت يحمل اسم "نايكي أدابت بي.بي." الذي يتميز بأنه يربط تلقائيا.

وكشفت ماركة التجهيزات الرياضية في نيويورك، "أول حذاء لها موصول بالإنترنت مصمم للأداء الرياضي على الملاعب".

ومن المقرر أن تقوم الشركة بطرح الحذاء في السوق اعتبارا من 17 فبراير المقبل في الولايات المتحدة. وهو يستند إلى تقنية "أدابت" التي سبق أن استخدمت في حذاء "نايكي هايبر أدابت 1.0" في العام 2016.

وتسمح تقنية "أدابت" من خلال نظام ضغط بشد الحذاء تلقائيا حول القدم من دون الحاجة إلى شريط.

ويمكن لصاحب الحذاء بفضل تطبيق على الهاتف الذكي ضبط وظائف الحذاء مثل مستوى الضغط حول القدم.

وقال إريك أفسار المكلف بالابتكارات في المجموعة "أخترنا طوعا كرة السلة كأول رياضة لحذاء نايكي أدابت بسبب الضغط الذي يمارسه الرياضيون على أحيذتهم، فخلال مباراة لكرة السلة تتغير قدم اللاعب والقدرة على إرخاء الحذاء تلقائيا لتحسين الأداء، وهو أمر أساسي".

وانتقل الأربعة، لاعب كرة السلة جايسن تايتوم من فريق بوسطن سيلتيكس الحذاء.



❑ مشجعة عراقية ترفع علم العراق الوطني خلال متابعيتها، أمس، لقاء منتخب بلادها مع المنتخب الإيراني ضمن بطولة أمم آسيا المتواصلة في الإمارات. وقد انتهى بالتعادل السلبي، التفاصيل ص22.